الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2020

الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية تخصص: التوجيه والإرشاد

إعداد الطالب:

الصغير فراحتية

تحت إشراف:

د/ حليمة شريفي

السنة الجامعية:2019_2020

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه ، والصلاة والسلام على خير الأنام والمبعوث رحمة وهداية، بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد :

انطلاقا من قول الله تعالى" لئن شكرتم لأزيدكم "(إبراهيم: 07)، وقوله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " فإنني: أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة الدكتورة شريفي حليمة لإشرافها على هذه الدراسة وعلى تشجيعها ومساندتها ، اسأل الله أن يجازيها خير الجزاء، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من وقف معي، كما اشكر من وجهني ونصحني وساعدني من قريب أو بعيد كلٌ باسمه ومقامه.

الصغير

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين "**الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي**" ببعض مدارس التعليم الابتدائي لمدينة مسيلة. وكذا التعرف على مستوى الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة، كما هدفت الدراسة أيضا الى محاولة الكشف عن الفروق في الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيري (الجنس والخبرة المهنية)، ولاختبار فرضيات الدراسة تم سحب عينة عشوائية بسيطة تكونت من 60 **أستاذا وأستاذة**، بمدينة المسيلة للموسم الدراسي 2019-2020، وطبقت عليهم أداتين تمثلتا في مقياس الاختيار المهني لـ **فواز بن محمد الصويط 2008**، ومقياس التوافق النفسي لـ **زينب شقير 2003**، حيث تم اجراء بعض التعديلات عليهما وتم التأكد من خصائصهما السيكومترية على عينة استطلاعية أولية قدرت بـ (25) أستاذا وأستاذة من مجتمع الدراسة الأصلي، واستخدم المنهج الوصفي، ولمعالجة البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، المتوسطات النظرية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، إختبار كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيروا ويلك. اختبار تحليل التباين الأحاديOne-Way ANOVA Test واختبار (t-test) لعينة واحدة ولعينتين وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى اساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة.
- مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة مرتفع.
- مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة متوسط.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 5 سنوات/ من 5-10سنوات/ من 11-20 سنة/ أكثر من 20 سنة).
- عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الجنس

–عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الخبرة المهنية (أقل من 5 سنوات/ من 5–10سنوات/ من 11–20 سنة/ أكثر من 20 سنة).

الكلمات المفتاحية: الاختيار المهني– التوافق النفسي– أستاذ التعليم الابتدائي.

Study summary

The main purpose of this study is to identify the real nature of the relationship between professional choice and psychological compatibility among primary school teachers in some schools in the city of M'sila. Also, it aimed to identify the level of professional choice and psychological compatibility according to the study sample .The study also tried to uncover the differences in the professional choice and psychological compatibility for the study sample according to (gender and professional experience), and to assess the study hypotheses, we randomly chose 60 teachers (M \ F) as sample in the city of M'sila for the academic year 2019-2020, and two scales were applied to them, represented in the professional test scale for Fawaz bin Mohammed Al-Sweet 2008, and the psychological compatibility scale for Zainab Shuqair 2003, where some modifications were made to them and their psychometric properties were ensured on a preliminary survey sample of 25 teacher from the original study community, using the descriptive approach, and for data processing, the following statistical methods were used:Arithmetic Averages, Theoretical Averages, Standard Deviations, Pearson Correlation Coefficient, Alpha Cronbach Coefficient, Colmograph Smirnov Test, Shapirock Wilck Test, One-way anova test and (t-test) test for one and two samples. The study reached the following results:

*There is no statistically significant correlation between the professional choice and psychological compatibility of the primary education teachers in M'sila city.

*The level of psychological compatibility among primary education teachers is elevated.

*The level of professional choice for primary education teachers in M'sila is average.

*The absence of statistically significant differences in the level of professional choice among primary education teachers according to the gender variable.

*There are no statistically significant differences in the level of professional choice among primary education teachers according to the variable of professional experience (less than 5 years / 5-10 years / 11-20 years / more than 20 years).

*There are no statistically significant differences in the level of psychological compatibility of primary education teachers according to the gender variable.

*The absence of statistically significant differences in the level of psychological compatibility of primary education teachers according to the variable of professional experience (less than 5 years / 5-10 years / 11-20 years / more than 20 years).

Key words: professional choice, psychological , compatibility , teachers of primary education.

فهرس الموضوعات

شكـر وتقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	
مقدمة الدراسة.	أ–ب
الإطار النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**الصفحة**
1–إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	3
2–فرضيات الدراسة	5
3–أهداف الدراسة	6
4–أهمية الدراسة.	6
5–تحديد مفاهيم الدراسة.	7
6–الدراسات السابقة.	9
خلاصة	18
الفصل الثاني: الاختيار المهني	
تمهيد	**20**
مفهوم الاختيار المهني	20
1– أسس الاختيار المهني	21
2– أهداف الاختيار المهني	22
3– خصائص الاختيار المهني السليم	23
4– نظريات الاختيار المهني	24
5– خطوات الاختيار المهني	38
6– مهارات حسن الاختيار المهني	47
7– أنماط الاختيارات المهنية	49

8-فوائد الاختيار المهني	50
خلاصة	51
الفصل الثـــــــالث: التوافق النفسي	
تمهيد:	53
1-تعريف التوافق لغة واصطلاحا	54
2-مجالات التوافق النفسي	56
3-خصائص التوافق النفسي	57
4-معايير التوافق النفسي	58
5-مطالب التوافق النفسي	59
6-مؤشرات التوافق النفسي	59
7- الأنماط التوافقية	59
8-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	60
9-تحليل عملية التوافق النفسي	61
10- التوافق الحسن والتوافق السيئ	62
11- النظريات المفسرة للتوافق النفسي	63
12- أساليب قياس التوافق النفسي	66
- خلاصة	69
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
- تمهيد	72
1-الدراسة الاستطلاعية.	72
2-منهج الدراسة.	72
3-حدود الدراسة.	72
4- مجتمع الدراسة.	73

5- عينة الدراسة.	73
5-1-عينة الدراسة الاستطلاعية.	73
5-2-عينة الدراسة الأساسية.	73
6- أدوات الدراسة ومحدداتها السيكومترية.	75
7-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	81
خلاصة.	82
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد:	84
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.	84
2-مناقشة عامة لفرضيات الدراسة.	94
3-استنتاج عام	98
4-خاتمة.	101
5-اقتراحات الدراسة.	102
-قائمة المراجع	104
-الملاحق	
تصريح بالنزاهة العلمية	

فهرس الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	74
2	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	74
3	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الاختيار المهني مع الدرجة الكلية للمقياس	76
4	يوضح يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس الاختيار الدراسي	77
5	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الشخصي مع الدرجة الكلية للمحور	77
6	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الصحي مع الدرجة الكلية للمحور	78
7	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الأسري مع الدرجة الكلية للمحور	79
8	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمحور	79
9	يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية	80
10	يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس وابعاده الفرعية	80
11	يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة	84
12	يوضح قيمة اختبار t لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النضري لدرجات الاختيار المهني	86
13	يوضح قيمة اختبار t لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النضري لدرجات الاختيار المهني	86
14	يبين الفرق بين متوسطي المعلمين والمعلمات في الاختيار المهني	88
15	يبين الفرق بين أفراد العينة في الاختيار المهني حسب الخبرة المهنية	89
16	يبين الفرق بين متوسطي المعلمين والمعلمات في الاختيار المهني	90
17	يبين الفرق بين أفراد العينة في التوافق النفسي حسب الخبرة المهنية	91
18	يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاختيار المهني والتوافق النفسي	93

فهرس الأشكال

رقم الشكل	الشكل	الصفحة
1	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	74
2	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	75
3	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير الاختيار المهني	85
4	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير التوافق النفسي	85

مقدمة

مقدمة:

على الأغلب فإن الإنسان لا يختار مهنته نتيجة لعامل واحد بعينة بل نتيجة تفاعل عدد من العوامل المختلفة التي تؤثر على هذا الاختيار، وقد تكون بعض تلك العوامل ذاتية خارجية تتصل بالبيئة وتتصل بشخصية الفرد وتكوينه النفسي الفطري أو المكتسب وأخرى اجتماعية وثقافية وإمكانية الالتحاق بالمهن المختلفة وفرص التقدم فيها، والواقع أن الإنسان يختار مهنته ونفسه زاخرة بالكثير من الدوافع والعادات الصالحة أو غير الصالحة التي أكتسبها تدريجيا من الأسرة التي نشأ فيها طفلا صغيرا أو المدرسة والزملاء الذين رافقهم، وفي ظل الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها أسرته **(الراهدي، 2005، ص6)**.

وكما أشار عبد الهادي والعزة (1999) إلى أن الشخص الذي يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله وقدراته فإن ذلك يؤدي إلى شعوره بالسعادة وتحقق له الرضا، ويشير الراهدي (2005) إلى أن الاختيار المناسب اذا كان إيجابيا فانه يقترب بالصحة النفسية للفرد، علاوة على ما يحققه الاختيار المهني للعمل المناسب من راحة ورخاء اقتصادي ومعيشي ينعكس عليه من خلال آثار التوافق النفسي كنتيجة منطقية للاختيار السليم. **(الصويط، 2008، ص 26)**

ويعتبر التوجه المهني إلى مهنة التدريس من بين المهن التي تمارس من مرحلة الابتدائي حتى المرحلة الجامعية، فان الاستاذ قد اختارها عن توجها مهنيا، مما يجعله متوافقا في مهامه وواجباته بنجاح وعلى تحقيق الاهداف التعليمية، كما ان فعالية التعليم الابتدائي لا تتوقف على كفاءة الاستاذ فقط بل حتى العوامل النفسية التي تتدخل في اخياره للمهنة لها دور في تحقيق التوافق النفسي.

ويشير الراهدي (2005) الى أن الاختيار المناسب للمهنة يرتبط ارتباطا وثقا وإيجابيا بالصحة النفسية للفرد حيث يرى أنه كلما كان اختيار الفرد لمهنته مناسبا كان ذلك الفرد أقرب الى الصحة النفسية أي متوافق نفسيا، علاوة على ما يحققه الاختيار المهني الجيد للعمل المناسب من راحة ورخاء اقتصادي ومعيشي ينعكس عليه من خلال آثار التوافق المهني لديه كنتيجة منطقية للاختيار المهني السليم المبني وفق أسس صحيحة**(الصويط، 2008، ص 19)** ومن خلال ما تقدم جاءت فكرة هذه الدراسة والتي حاولنا من خلالها التعرف على

العلاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أساتذة المرحلة الابتدائية وقد قسمت هذه الدراسة الى جانبين: الجانب النظري ويتضمن:

- **الفصل الأول:** خصص هذا الفصل لتحديد مشكلة الدراسة بعرض الإشكالية التي دُعمت بأفكار ونتائج الدراسات السابقة في مجال الاختيار المهني والتوافق النفسي ثم تم صياغة فرضيات الدراسة، ثم تحديد الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية، وكذلك تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا، وختم هذا الفصل بتحديد الدراسات السابقة التي شملت متغيري الدراسة انتهاء بتعقيب على كل الدراسات ومدى استفادة الدراسة الحالية منها.

- **الفصل الثاني:** حيث تم التطرق فيه للاختيار المهني بدءا بمفهوم الاختيار المهني ثم أسسه وأهدافه، ثم خصائص الاختيار المهني السليم، ثم تم التطرق الى خصائص الاختيار المهني السليم ونظريات الاختيار المهني وأهم خطوات الاختيار المهني ومهارات حسن الاختيار المهني، ثم أنماط الاختيارات المهنية بالإضافة الى فوائد الاختيار المهني، انتهاء بخلاصة الفصل.

-**الفصل الثالث:** خصص هذا الفصل لمتغير التوافق النفسي، حيث تم التطرق فيه إلى تحديد مفاهيم التوافق ومجالاته وخصائصه، ثم التطرق إلى أهم معايير التوفق النفسي ومؤشراته وأنماطه، ثم العوامل المؤثرة على التوافق النفسي. ثم تحليل عملية التوافق النفسي، التوافق الحسن والتوافق السيئ وصولا الى النظريات المفسرة للتوافق النفسي وأساليب قياس التوافق النفسي، وانتهاء بخلاصة.

الجانب التطبيقي: حيث تم تقسيمه إلى فصلين، **الفصل الرابع** خصص لإجراءات الدراسة الميدانية حيث تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، المنهج، حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، ووصف للأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أما **الفصل الخامس** فخصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وانتهاءً حيث ختم هذا الفصل بالخاتمة والاقتراحات وتحديد لقائمة المراجع والملاحق.

الإطار النظري

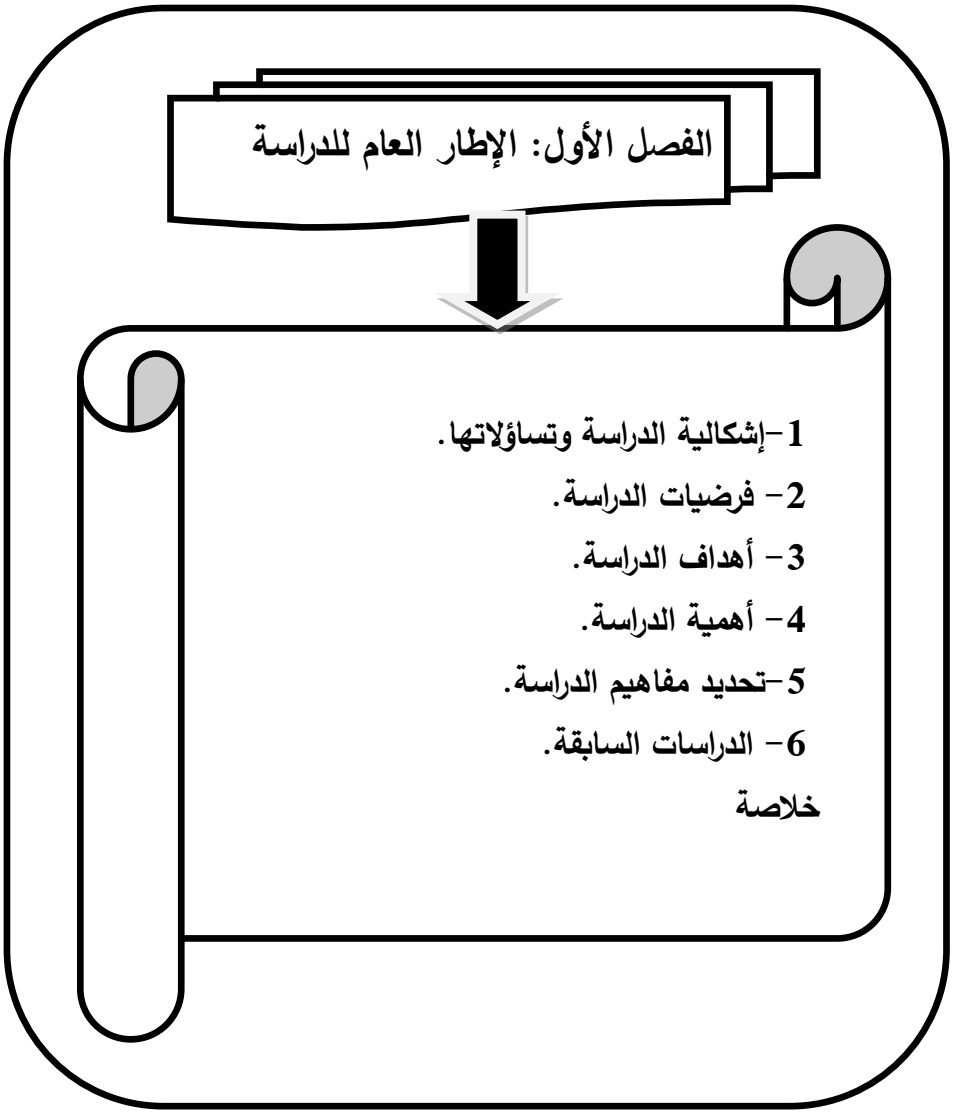
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
2- فرضيات الدراسة.
3- أهداف الدراسة.
4- أهمية الدراسة.
5-تحديد مفاهيم الدراسة.
6- الدراسات السابقة.
خلاصة

1-الإشكالية:

تشير نتائج البحوث التي اهتمت بمتغير الاختيار المهني الى أن بعض الناس يختارون مهنهم إما لظروف طارئة، أو نصائح عارضه، أو تأثرا بقراءة قصة في كتاب أو سماع محاضرة من شخصية محببة، أو تأثرا بضغط الوالدين، أو مسايرة لرغبات الأقران، فاختيار المهنة لم يعد مجرد كسب لقمة العيش كما كان الحال في الماضي، بل أصبح وسيلة لإرضاء الدوافع الشعورية النفسية والاجتماعية، فقد أكد فرويد أن الدوافع اللاشعورية تؤثر بوضوح في اختيار الفرد لمهنته، فنحن نختار المهنة أحيانا من باب مجاراة أحد الأقارب أو الامتثال لرغبة الوالد **(الصويط، 2008، ص 34)**.

ويعرف التوجيه المهني بأنه "العملية التي بها يساعد بها الفرد على أن يختار مهنة من المهن فيؤهل لها، ويدخلها، ويرقى فيها ويكون محور الاهتمام في هذه العملية هو الفرد نفسه ومساعدته على أن يقرر بنفسه مستقبله المهني بالاختيار الموفق الذي يؤدي الى تكيفه مهنيا تكيفا سليما" ويقوم التوجيه على مبدأين هامين هما مبدأ الفروق الفردية، ومبدأ تنوع الفرص المهنية المفتوحة أمام الفرد والتي عليه أن يختار من بينها. حيث أنه رغم تشابه الأفراد الذين يدخلون مهنة واحدة في قدراتهم واستعداداتهم وميولهم فإنه لا تزال هناك فروق فردية بينهم، كمهنة التعليم مثلا فالمعلمون جميعا ينتمون الى مهنة واحدة بيد أنهم يختلفون فيما بينهم في قدراتهم واستعداداتهم ومؤهلاتهم. ويعمل أفراد المهنة الواحدة في أجواء مختلفة تناسب البعض ولا تناسب البعض الآخر **(جلال، 1992، ص321)**.

وتعتبر عملية اختيار المهنة من أهم القرارات التي يتخذها الفرد في حياته، علما بأنه يتخذ قرارات كثيرة كل ساعة وكل يوم إلا أن القرار المهني أمر مختلف، إذ لابد أن تتاح للفرد الفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة به، ويمكن مساعدته في أن يقرر مستقبله المهني بنفسه من خلال الاستعانة بعملية الإرشاد المهني، والتي تكون مبنية على عدة عوامل أهمها تحديد أهدافه، ومعرفة ذاته والتعرف على ميوله وقد ارته وشخصيته **(مهني، 2016، ص 50)**.

وللتوجيه والإرشاد دور مهم في عملية الاختيار المهني، كون هذه الأخيرة تشكل تحديا كبيرا بالنسبة للطلبة، فالشيء الذي ينقصهم ربما هو نقص الوعي و الإلمام الشغل ومتطلبات سوق العمل، و بالتالي فإن المشكلة الحقيقية تكمن في مستويات اتخاذ القرار المهني لدى الطلاب، إذ ينبغي توفر المعلومات الصحيحة لدى الطلبة عن عالم المهن وفرص العمل

المتاحة لهم، و بالتالي فإنهم يحتاجون إلى مهارات اتخاذ القرار المهني بحيث يستطيعون بذلك تكوين صورة متكاملة عن قدراتهم وإمكاناتهم عن سوق العمل وعن عالم المهن ومساعدتهم على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة تتصف بالمعرفة والعقلانية ولا يتحقق ذلك إلا بتدريبهم وتعليمهم وتوجيههم توجيها مهنيا صحيحا بالبرامج الإرشادية المخططة والهادفة حتى يستطيعون تحمل تلك القرارات التي يتخذونها **(بن سالم، 2011، ص 43)**.

كما يؤكد "**الخطيب**" على أن الاختيار المهني المناسب يؤدي إلى تحسين العلاقات الإنسانة في المجالات المختلفة نظرا لممارسة الفرد للعمل الذي يناسبه فيساعده على زيادة ثقته بنفسه ورفع معنوياته و رضاه وسعادته فيسهل تعامله مع الآخرين، فالفرد في هذه الحالة يستطيعون فهم ذاته و من ثمة تقديرها **(بن محمد،** 2009، **ص**18**)**.

ويعد تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ذات اهمية بالغة في نمو الفرد وقدراته على التكيف، تحقيق أهدافه الشخصية، وإنجاز المهام المتعلقة به، ويتأثر التوافق النفسي لدى الفرد بعوامل متعددة، والعمل في مجال التربية ليس بالأمر الهين، خاصتنا في الطور الابتدائي لما يتعرض له الاستاذ من تحديات ضغوطات ناجمة عن ضعف القدرات الادراكية والمهاراتية لدى المتعلمين وتحقيق رضا الاستاذ يدفعه الى العمل بجدية. والمعلم المتمتع بتوافق نفسي سوي هو المعلم القادر على إشباع حاجاته الأساسية بصورة مرضية، ولا تلحق الضرر بالمحيطين به، سواء بالمجتمع أو المدرسة، كما أن المعلم المتمتع بتوافق نفسي سوي هو المعلم القادر علي عقد صلات اجتماعية بناءة مع زملاء المدرسة والتلميذ. وهو المعلم الذي يؤدي مهامه التعليمية عن الوجه الأكمل، وقادر على ضبط نفسه ويتمتع بروح معنوية عالية وله شعور بالمسؤولية تجاه تلاميذه ومدرسته **(الشاعر، 2014، ص 111)**.

وفي حال فشل الفرد (المعلم) في هذا التوافق فإن ذلك قد ينعكس سلبا على أدائه وعلى ككفايته المهنية وعلى تفاعله مع زملاء المهنة وتلاميذه، الأمر الذي قد ينعكس برمته على سير العملية التعليمية. وعادة يكون فشل الفرد (المعلم) في توافقه النفسي يرجع إلي عدة عوامل تكمن في العوائق الجسمية التي تمنع الفرد من مزاولة أعمال أو مهنة يرغب بها، وقد تكون العوائق نفسية مثل نقص الذكاء أو القدرات تكون العقلية أو خلل في نمو الشخصية، وأحيانا العوائق مادية أو اقتصادية فنقص الأموال والإمكانات المادية قد تمنع الفرد (المعلم) من تحقيق أهدافه في الحياة الأمر الذي قد يشعره بالإحباط وانخفاض في مستوى توافقه النفسي، وآخر العوائق قد

تكون اجتماعية والمتمثلة في العادات والتقاليد التي يفرضها المجتمع على الفرد لضبط السلوك وتنظيم العلاقات بين أفراده. وبالتالي فالمعلم كغيره من أفراد المجتمع عرضة لبعض المشاكل في حياته، الأمر الذي قد ينعكس سلبا على أدائه المهني، وعلى صحته النفسية وتوافقه النفسي **(الشاعر، 2014، ص 114)**.

والدراسة الحالية ترى أنه قد يعود فشل المعلم أو أستاذ المدرسة الابتدائية في تحقيق التوافق النفسي الى سوء عملية الاختيار المهني أو الى الضعف في القدرة على اتخاذ القرار المهني. وفي دراسة" **لفواز بن محمد 2008** "والتي سعت إلى الكشف عن العلاقة بين محددات الإختيار المهني والتوافق النفسي، حيث بينت أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين أبعاد محددات الإختيار المهني و أبعاد التوافق النفسي والتوافق النفسي العام، وهذا يعني أنه كلما اختار الفرد مهنته على أساس متفق مع ميوله وقيمه وقدراته ومحددات شخصيته في ضوء ما تحققه له هذه المهنة من مكانة اجتماعية ودخل مادي واقتصادي مناسب فإنه يكون أكثر توافقا من الناحية النفسية. ومن خلال ما تم التوصل اليه من ادبيات حول موضوع الدراسة، والتي تهدف الى معرفة العلاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى اساتذة التعليم الابتدائي، والتي تمثلت اشكاليتها في التساؤل الرئيسي التالي: **هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة؟**

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى الاختيار المهني لدى اساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة؟
- ما مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي لمدينة المسيلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى إلى متغيري (الجنس، الخبرة المهنية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الخبرة المهنية)؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة.

2-2-الفرضيات الجزئية:

1- مستوى الاختيار المهني متوسط لدى اساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة.

2- مستوى التوافق النفسي متوسط لدى أساتذة التعليم الابتدائي لمدينة المسيلة.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى المتغيرات (الجنس/ الخبرة االمهنية).

3-1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى متغير (الجنس)

3-2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى متغير (**الخبرة المهنية**).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى متعير (الجنس/الخبرة المهنية).

4-1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **التوافق النفسي** لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى متغير (الجنس).

4-2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى **التوافق النفسي** لدى أساتذة الابتدائي بالمسيلة تعزى الى متغير (الخبرة المهنية).

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- التعرف على قوة وطبيعة العلاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة.
- معرفة مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة.
- معرفة مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة.
- الكشف عن الفروق في مستوى الاختيار المهني والتوافق النفسي تبعا للجنس والخبرة المهنية.

4-اهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على العلاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة ولهذه الدراسة أهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

– الاختيار المهني المناسب يؤدي الى تحسين العلاقات الإنسانية في المجالات المختلفة نظرا لممارسة الفرد للعمل الذي يناسبه فيساعده على زيادة ثقته بنفسه ورفع معنوياته ورضاه وسعادته فيسهل تعامله مع الآخرين وان تقليص حجم الخسائر الاقتصادية من خلال استمرارية الفرد في عمله والناتج عن فشل التخطيط الذي يؤدي الى خسائر اقتصادية كبيرة حيث ذكرت بعض الدراسات وأكدت على أن خسارة أمريكا بسبب ترك العمل **(900)** مليون دولار في السنة **(خنجر، مهدي، د ،س، ص 1090).**

–**الناحية النظرية:** فمن الناحية النظرية تسهم الدراسة الحالية في تقديم المعلومات وإثراء الجانب النظري فيما يتعلق بمجال الاختيار المهني والتوافق النفسي حيث لاحظنا في حدود اطلاعنا وجود ندرة في الدراسات والبحوث السابقة العربية التي تناولت هذا الجانب وبصفة خاصة عينة هذه الدراسة وهي من أساتذة الابتدائي بالمسيلة.

الناحية التطبيقية: في ضوء ما قد تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الاستفادة منها في تصميم وإعداد بعض البرامج الإرشادية التي يمكن أن تساعد في تحسين أداء أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة، كما يمكن أن تسهم في جوانب التوافق النفسي المختلفة لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة.

5–تحديد مفاهيم الدراسة:

1–الاختيار المهني:

هو اختيار الفرد لعمل معين من الْاعمال لتحقيق الرضا عن العمل، ويعرف أيضا بأنه انتقاء أو اختيار الفرد لمهنة معينة يفضلها. **(مسعود، 2015، ص 89).**

–**عرفته عبايدية أحلام (2007)** الاختيار المهني في دراستها بعنوان **محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين: "** بأنه عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل من بين عدة مهن متوفرة في متناول اختياره ، لشغل وظيفة أو مهنة معينة على أن يقدم فيها أحسن إنتاج وذلك من خلال قيامه بمجموعة من النشاطات التي تحتوي عليها المهنة المختارة، وأن يستغل فيها كل طاقاته، وإمكاناته وينمي من أجل النجاح فيها قدراته ويعمل باستمرار على تطويرها باعتبار أن ميدان الشغل في تطور مستمر، لكي يكون أكثر رضى عن ذاته بالدرجة الأولى وعن وظيفته بالدرجة الثانية وهذان أهم الأهداف التي يطمح لها كل عامل، حيث لا يتحقق هذا إلا إذا كان اختيار الفرد لمهنة المستقبل متناسبا مع ميوله ، استعداداته إمكاناته ورغباته وذلك من

خلال إدراكه لصورة ذاته الحقيقية وما الذي يستطيع فعلا القيام به على أرض الواقع أي معرفة قدراته الحقيقية ليصل من خلال ممارسته المهنية إلى درجة الإبداع **(عبايدية احلام، 2007، ص 13).**

ويتبنى الطالب في دراسته هذه تعريف **الصويط (2008) للاختيار المهني:** هو اختيار الفرد لمهنة من المهن حسب قدراته وميوله وسماته الشخصية وظروفه الاجتماعية ويشمل هذا المفهوم ثلاث خطوات تبدأ بمعرفة الفرد لنفسه من حيث قدراته وميوله وسماته الشخصية، ومرورا بمعرفة المهن المختلفة وما تتطلبه من قدرات وسمات وتعليم وتدريب، ثمً أخيرا مطابقة الفرد للخطوتين السابقتين حتى يتم الاختيار السليم" **(الصويط، 2008، ص 26).**

اجرائيا: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها أستاذ المدرسة الابتدائية في مقياس الاختيار المهني لـ **فواز بن محمد الصويط 2008** والمعدل من طرف الطالب.

-التوافق النفسي:

1- تعريف التوافق: لغة: التوافق كما جاء في لسان العرب يعني: الملاءمة، ووافقه الشيء أي لاءمه **(ابن منظور، مجلد 04، ص1047).**

اصطلاحا: كما يعرف "كارل روجز" التوافق: "هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته ثمر العمل من بعد ذلك على تنبيها في تنظيم شخصيته" **(رمضان القذافي، 1997، ص 110).**

2-تعريف التوافق النفسي:

يعرفه عطية (2001): بأنه " بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي اذ يهدف الفرد الى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة" **(الجندي، أبو فنار،2016، ص 274).**

ويعرف اجرائيا: هو الدرجة التي يحصل عليها أستاذ المرحلة الابتدائية من خلال اجاباته على مقياس التوافق النفسي من إعداد زينب شقير 2003.

التعريف الاجرائي لأستاذ المدرسة الابتدائية: هو موظف يحمل درجة الليسانس أو أكثر ويقوم بتدريس تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

-التعريف الاجرائي لمرحلة التعليم الابتدائي: (6 سنوات-11 سنة): وهي مرحلة التعليم الاجباري الأولى.

6-الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة:

1-دراسة سعده أبو القاسم أبو سبيحة (2019): " التوافق المهني وعلاقته بالإنهاك النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها".

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق المهني وعلاقته بالإنهاك النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي، بمدينة سبها .وتكونت العينة من (99) من المعلمات بمدارس سبها 2018 – 2019 وزعت عليهم العينة العشوائية وبعد أن ثم التحقق من صدق وثبات المقياس ومدى صلاحيته توصلت الدراسة إلى الغرض الذي صمم من أجله. ومن نتائج الدراسة:

1 – ان المعلمات لديهن قدر مناسب جداً من التوافق المهني.

2- لا توجد فروق بين التخصصين فيما يتعلق بالتوافق المهني بالنسبة للمعلمات.

3 – لا توجد فروق بين المعلمات ذات الخبرة (اقل من 5 سنوات) والمعلمات ذات الخبرة (5 سنوات فما فوق) .

4 – يشير مقياس الانهاك النفسي إلى عدم وجود فروق بين معلمات الابتدائي ومعلمات الإعدادي.

2-دراسة شيخ رقية (2018) بعنوان: الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق المهني لدى مربي التربية الخاصة".

هدفت الدراسة الى إيجاد العلاقة بين اختيار مربي التربية الخاصة لمهنته من جهة وتوافقه المهني من جهة أخرى مع تحديد الفروق في الاختيار المهني حسب متغير الجنس وتحديد الفروق في التوافق المهني حسب مغير الخبرة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الجوانب النفسية والاجتماعية والمادية لاختيار المربي لهذه المهنة مع إلقاء الضوء على طبيعة العمل الذي يمارسه مربي التربية الخاصة ولكشف عن الظروف التي أدت به لإختيار مهنة التربية الخاصة والعوامل التي تؤثر وبشكل مباشر في توافقه المهني. بالإضافة إلى التعرف على التوافق المهني من خلال قياس أبعاده المتمثلة في البعد العملي والبعد الشخصي والبعد الاَجتماعي وبالتالي معرفة رغبة واستعدادات المربي في الاستمرار في هذا المجال، إلى جانب مساهمة هذه الدراسة

في البحث العلمي في مجال التربية الخاصة. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المناسب لهدف الدراسة وقد تم تطبيق هذه الدراسة على مربيي ومعلمي التربية الخاصة التابعين لمديرية النشاط الإجتماعي حيث بلغ أفراد العينة (100) مربٍ ومربية التربية الخاصة موزعين على المراكز والمؤسسات الخاصة البالغ عددها (14) مركز ومدرسة متخصصة بالولايات التالية: (9) مراكز بولاية سعيدة، (2) مراكز بولَاية معسكر و(3) مراكز بولاية غليزان، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة إرتباطية غير دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق المهني لدى مربي التربية الخاصة.

– توجد علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا بين الاختيار المهني والأبْعاد الفرعية الثلاثة (البعد العملي، البعد الشخصي، البعد الإجتماعي (للتوافق المهني) لدى مربي التربية الخاصة.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاختيار المهني تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق المهني تعزى لمتغير الخبرة.

3–دراسة (حورية بدرة، 2016) بعنوان: " تقدير الذَّات وعلاقته بالنضج المهني دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة وهران".

هدفت الدراسة الى البحث في العلاقة بين تقدير الذَّات بالنضج المهني لدى الطالب الجامعي، حيث انطلقت من التساؤل التالي: هل هناك علاقة إرتباطية بين تقدير الذَّات والنضج المهني لدى الطلبة الجامعيين؟ –عينة الدراسة–. وأيضا حاولت الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية:

– هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي تقدير الذَّات المتدني وذوي تقدير الذَّات العالي من حيث النضج المهني؟

– هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طلبة السنوات الأولى جامعي وطلبة السنوات النهائية من حيث النضج المهني؟

– هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين من الطلبة من حيث تقدير الذَّات؟

– هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين من الطلبة من حيث النضج المهني؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات صيغت الفرضيات المناسبة ليتم اختبارها على عينة تعدادها 100 طالب (65 ذكور،35 إناث) من طلبة السنة الأولى والسنة النهائية تخصص صيانة

وأمن صِناعي بجامعة وهران، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (18 و 24 سنة)، وذلك باستخدام مقياس تقدير الذَّات للدكتور عادل عبد الله محمد و اختبار النضج المهني لكرايتس "Crites". وبعد التحليل الإحصائي للمعطيات توصلنا إلى النتائج التالية:

– توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين تقدير الذَّات والنضج المهني لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة.

–يوجد فرق دال إحصائيا بين الطلبة ذوي تقدير الذَّات المتدني وذوي تقدير الذَّات العالي من حيث النضج المهني.

– لا يوجد فرق دال إحصائيا بين طلبة السنوات الأولى جامعي وطلبة السنوات النهائية من حيث النضج المهني.

–لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين من الطلبة من حيث تقدير الذَّات.

–لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين من الطلبة من حيث النضج المهني.

4–دراسة عزيزة مهني (2016) بعنوان **"أنماط القرار المهني وعلاقته بالدافعة للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"**

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط القرار المهني وعلاقته بالدافعة للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، بشعبة العلوم التجريبية "ثانوية محمد بجاوي بسكرة" وكان منطلق الدراسة من الفرضية التالية: لا توجد علاقة إرتباطية أنماط القرار المهني و الدافعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذا للسنة الثالثة ثانوي بثانوية محمد بجاوي بسكرة. واسفرت الدراسة على النتيجة التالية:

– لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط القرار المهني والدافعية للإنجاز.

5–دراسة هاجر مودع (2015): هدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين نمط الإختيار المهني ومستوى الطموح وفق نظرية "جون هولاند "لدى الافراد العاملين في مهنة عقود ما قبل التشغيل، ومنحة الإدماج لحاملي الشهادات بكلية العلوم الإنسانة والإجتماعية، والتعرف على مدى توافق السمات الشخصية مع البيئات المهنية للعمال، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أختيرت عينة من عمال الجامعة يقدر عددهم ب 45 عامل واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي و قد تم التوصل الى النتائج التالية:

– أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الإختيار المهني ومستوى الطموح المهني وفق نظرية جون هولاند لدى أفراد العينة.

6-علي محمد الشاعر (2014) بعنوان: "التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها"

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها. التعرف على الفروق في مستوى التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها حسب متغيرات: الجنس ونوع العلوم التي يدرسها المعلم (تطبيقية، إنسانية(ونوع المؤهل التربوي للمعلم (غير مؤهل تربوياً) **(مؤهل تربويا)** وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) (5-20 سنوات)، (22 سنة فما فوق) . وتكونت عينة الدراسة من (109) معلما ومعلمة بمدينة سبها للعام الدراسي 2012-2013، كما قام الباحث ببناء استبيان لقياس التوافق النفسي، بالإضافة الى استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الى:

– مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة منخفض أي أن عينة الدراسة بصفة عامة تعاني من سوء التوافق النفسي.

– توجد فروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي ككل وأبعاده (الاتزان الانفعالي/الشعور بالانتماء) ولصالح الاناث ما عدى بعد (الثقة بالذات تبين عدم وجود فروق بين الجنسين.

– توجد فرق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها تعزى لمتغير نوع العلوم التي يدرسها المعلم " تطبيقية، إنسانية". ولصالح معلم العلوم الانسانية بالنسبة للتوافق النفسي ككل والأبعاد التالية (الاتزان الانفعالي/الشعور بالانتماء) ما عدى بعد (الثقة بالنفس) تبين عدم وجود فروق.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها تعزى لمتغير المؤهل التربوي للمعلم " (مؤهل تربوياً، غير مؤهل تربوياً)" ولصالح المعلم **المؤهل تربويا**.

7- دراسة الزبير أمير بلال دفع الله (2008) التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحلية أمدرمان وعلاقته بتوافق الطلاب الدراسين وجهة نظر المعلمين".

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية وتوافق الطلاب الدراسي من وجهة نظر المعلمين (بمحلية أم درمان) ومعرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في التوافق النفسي والاجتماعي، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وعمد الى اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من (164) معلما ومعلمة منهم (100) معلم و(64) معلمة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية امدرمان تتراوح أعمارهم بين (24-58 عاما) كما استخدم الباحث اختبار التوافق النفس والاجتماعي الذي أعده العالم الأمريكي (هيو-م-بل) وترجمه للعربية محمد عثمان نجاتي 1960 م، وكذلك مقياس التوافق الدراسي الذي أعده محمود الزيادي وقننه على البيئة السودانية اسحق حسن جامع، بعد التأكد من صدقهما وثباتهم وملاءمة الاختبارين لبيئة المجتمع السوداني. بعد أن تم تطبيق هذين الاختبارين قام الباحث بتحليل البيانات احصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط (اختبار وتحليل التباين الأحادي وجاءت أهم النتائج كما يلي:

1. يتسم معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية ام درمان بتوافق نفسي واجتماعي مرتفع الدرجة.
2. يتسم طلاب وتلميذات المرحلة الثانوية بمحلية ام درمان بتوافق دراسي (من وجهة نظر المعلمين) مرتفع الدرجة.
3. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية امدرمان وتوافق التلاميذ الدراسي من وجهة نظر المعلمين.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية امدرمان وفقا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية امدرمان وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج غير متزوج).

6. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية امدرمان وفقا لمتغير سنوات الخدمة لصالح الأكثر خبرة (الفئة العمرية 20 عاما فأكثر).

7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية امدرمان وفقا لمتغير المؤهل التربوي.

فقد قامت هذه الدراسة على استهدفت التوصل إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاختيار المهني والعملية التوافقية الإيجابية لطلبة الكلية الحربية. وتكونت العينة من (100) طالب من الكلية تراوحت أعمارهم بين 17الى 21 سنة وكانت أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة:

– وجود علاقة بين كل من الاختيار المهني والسمات الشخصية والقدرات العقلية وبين العملية التوافقية الإيجابية

8– دراسة فواز بن محمد (2008) بعنوان: "الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي"

هدفت الدراسة الى توضيح طبيعة العلاقة بين الإختيار المهني والتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوبة بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، و قد تكونت عينة الدراسة من(140) ضابطا، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

– توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات محددات الإختبار المهني ودرجات أبعاد التوافق النفسي و التوافق العام لدى أفراد العينة الكلية للدراسة.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) على الأقل بين متوسطات درجات الاختيار المهني بين الضباط من تخصص طيار و بين نظائرهم من تخصص **فني**، وذلك لصالح تخصص طيار .

9–دراسة عبايدية احلام أحلام (2007) **بعنوان" محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين"**

هدفت الدراسة الى معرفة المحددات التي تتحكم في الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين، و لقد تكونت عينة الدراسة من (113) طالبا وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الطالب

واختياراته المهنية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص علوم إنسانية والعلوم الطبيعية للطالب الجامعي واختياراته المهنية.

10-دراسة برغوث (2002) بعنوان: "الاختيار المهني وعلاقته بالعملية التوافقية الإيجابية لطلبة الكلية الحربية" .

استهدفت التوصل إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاختيار المهني والعملية التوافقية الإيجابية لطلبة الكلية الحربية. وتكونت العينة من (100) طالب من الكلية تراوحت أعمارهم بين (17 إلى 21) سنة وكانت أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة وجود علاقة بين كل من الاختيار المهني والسمات الشخصية والقدرات العقلية وبين العملية التوافقية الإيجابية **(الصويط، 2008، ص 80).**

6-1-التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم استعراض الدراسات السابقة، لابد من مناقشتها من حيث الأهداف التي حددت لها والعينات التي اعتمدتها والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات، والوسائل الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات، وما توصلت إليها الدراسة من النتائج والاستنتاجات.

1-من حيث الأهداف:

يلاحظ أن الأهداف في هذه الدراسات ليست واحدة بل متنوعة نظرا لانعدام الدراسات السابقة في حدود اطلاع الطالب التي ربطت بين متغيري الدراسة معا ما عدى دراستين فقط وهما دراسة كل من **فواز بن محمد (2008) التي** هدفت الدراسة الى توضيح طبيعة العلاقة بين الإختيار المهني والتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوبة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة **برغوث (2002) التي** استهدفت التوصل إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاختيار المهني والعملية التوافقية الإيجابية لطلبة الكلية الحربية.

في حين هدفت دراسة سعده أبو القاسم أبو سبيحة (2019) إلى معرفة **التوافق المهني** وعلاقته بالإنهاك النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي. **اما دراسة شيخ رقية (2018)** فهدفت الدراسة الى إيجاد العلاقة بين اختيار مربي التربية الخاصة لمهنته من جهة وتوافقه المهني من جهة أخرى مع تحديد الفروق في الاختيار المهني حسب متغير الجنس و تحديد

الفروق في التوافق المهني حسب مغير الخبرة، في حين **دراسة (حورية بدرة، 2016)** هدفت الدراسة الى البحث في العلاقة بين تقدير الذَّات بالنضج المهني لدى الطالب الجامعي، **أما دراسة عزيزة مهني (2016)** فهدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط القرار المهني وعلاقته بالدافعة للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و**دراسة هاجر مودع (2015)** التي هدفت الى معرفة العلاقة بين نمط **الإختيار المهني** ومستوى الطموح وفق نظرية "جون هولاند "لدى الافراد العاملين في مهنة عقود ما قبل التشغيل، ومنحة الإدماج لحاملي الشهادات **في حين دراسة علي محمد الشاعر (2014)** فهدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها. و**دراسة الزبير أمير بلال دفع الله (2008)** التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية وتوافق الطلاب الدراسي من وجهة نظر المعلمين (بمحلية أم درمان) ومعرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في التوافق النفسي والاجتماعي. **أما دراسة عبايدية احلام أحلام** (2007) فهدفت الدراسة الى معرفة المحددات التي تتحكم في الاختيارات المهنية لدى الطلبة الجامعيين.

تشترك الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو الكشف عن العلاقة والفروق ولكنها تسعى الى التعرف على العلاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي وايضا الكشف عن الفروق في متغيري الدراسة تبعا (للجنس والخبرة المهنية).

2- من حيث العينات: اختلفت الدراسات السابقة في العيّنات المستخدمة سواءً في الحجم أو نوع المهنة فمن حيث حجم العينات المستخدمة فقد امتدّت من (40) في دراسة فواز بن محمد (2008) إلى (164) فردا في **دراسة الزبير أمير بلال دفع الله (2008)**، ومن حيث طبيعة العينة فقد لوحظ تنوع فيها فهناك دراسات عينة التلاميذ وطلبة الجامعة والمعلمين والضباط **بينما استخدمنا في دراستنا الحالية عينة مكونة من أستاذة المرحلة الابتدائية.**

3- من حيث المنهج: تبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم الباحثين تقريباً استخدموا في بحوثهم المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي. ودراستنا الحالية تشترك مع العديد من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

4- من حيث الأدوات المستخدمة: ما تم استنتاجه من الدراسات السابقة هو اختلاف الأدوات المستخدمة فيها سواء بالنسبة لأدوات قياس الاختيار المهني أو قياس التوافق النفسي، فهناك من الدراسات التي اعتمدت على تبني مقاييس لباحثين آخرين في حين بعض الدراسات الأخرى اعتمدت على بناء مقاييس واستبيانات بأنفسهم، ودراستنا الحالية تتفق مع بعض الدراسات في تبني مقاييس جاهزة حيث تبنت مقياس لقياس الاختيار المهني ومقياس لقياس التوافق النفسي ولكن بعد اجراء تعديلات عليها وإعادة حساب خصائصهما السيكومترية.

5- من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات السابقة الى تضارب النتائج دراسات أكدت وجود علاقة بين متغيري الدراسة أو أحدهما مع عدد من المتغيرات ودراسات أخرى نفت وجود العلاقة.

أيضا بخصوص مستوى المتغربين أيضا نلاحظ اختلاف في نتائج الدراسات السابقة فدراسات أكدت أن مستوى المتغيرين مرتفع في حين دراسات أخرى أكدت أن مستوى المتغيرين منخفض.

وبخصوص الفروق في مستوى متغيري الدراسة تبعا للجنس والخبرة المهنية نلاحظ أيضا اختلاف فب نتائج الدراسات السابقة فدراسات أكدت وجود الفرق تبعا لمتغير الجنس ودراسات أخرى نفت وجود الفرق وأيضا بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية لاحظنا دراسات أكدت وجود فروق تبعا لمتغير الخبرة المهنية ودراسات نفت وجود الفرق

6-2-أوجه استفادة الدراسة الحالة من الدراسات السابقة:

تعد خطوة مراجعة الدراسات السابقة من أهم لخطوات المعينة على تذليل الصعوبات التي يواجهها الباحث في بحثه، لما لها من إسهامات في توجيها لبحث وضبط متغيراته وأيضا تستخدم في الحكم والمقارنة او الإثبات والنفي ومن بين الفوائد التي تحصل عليها الباحث من الدراسات السابقة:

- ضبط متغيرات الدراسة والتحديد الدقيق لها
- اختيار أدوات الدراسة مقياس الاختيار الدراسي والتوافق النفسي.
- اختيارر الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال التعرف على الوسائل الإحصائية التي تعاملت مع البيانات والمعلومات التي أحرزتها هذه الدراسات.
- اختيار العينة وصياغة فرضيات الدراسة

خلاصة:

تضمن هذا الفصل الإطار العام الدراسة، والمتمثلة في طرح الإشكالية وتساؤلاتها وصولا الى الفرضيات ثم تحديد أهداف الدراسة وأهميتها، ليتم بعدها تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً ثم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري الدراسة، وتم مناقشتها من حيث الأهداف والعينة والمنهج والأدوات والنتائج التي توصلت إليها وصولا إلى الى تحديد أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الاختيار المهني

تمهيد

1- مفهوم الاختيار المهني

2- أسس الاختيار المهني

3- أهداف الاختيار المهني

4- خصائص الاختيار المهني السليم

5- نظريات الاختيار المهني

6- خطوات الاختيار المهني

7- مهارات حسن الاختيار المهني

8- أنماط الاختيارات المهنية

9- فوائد الاختيار المهني

خلاصة

تمهيد:

تعد مرحلة اختيار مهنة المستقبل من أهم منعرجات حياة الفرد، فمن خلالها ينطلق بكل ثقة نحو تحقيق أهدافه المهنية الخاصة وأهدافه الحياتية الخاصة، من هنا يتضح لنا مدى أهمية وخطورة مثل هذا القرار فهو يحدد مسار حياة الفرد لاحقا إما بالنجاح أو الفشل، إذا ولمعرفة كل الجوانب أو المراحل التي يمر بها الفرد لاختيار مهنته المستقبلية من مجرد التفكير إلى الممارسة الفعلية لمهنته، سنتطرق في هذا الفصل إلى كل تلك المراحل وخاصة إذا كانت هناك العديد من التيارات التي حاولت توضيح هذه الصورة بأكثر دقة وعلمية

1- مفهوم الاختيار المهني:

إن أهم التعريفات التي شرحت سلوك الاختيار المهني يمكن تصنيفها إلى تناولين هما **(عبد الرحمان، 1998، ص ص10 ،17).**

1-1 التناول التحديدي (Approche déterministe)

يعتبر الاختيار المهني حدث آني يمكن تحديده من خلال المطابقة بين خصائص الفرد ومتطلبات المهن، ومن أبرز المساهمات التي تندرج ضمن هذا الاتجاه نذكر أعمال كل من «Annone "و " Holland "

1-2- التناول التطوري: (Approche développementale)

ينظر إلى الاختيار المهني على أنه سيرورة تطورية تمتد عبر الزمن، تؤدي إلى بلورة اختيارات ومشاريع الفرد، إن أهم النظريات التي ظهرت في هذا الاتجاه هي نظرية " جنزار «Gunz berg " و" سوبر Supper"

من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية يمكننا أن نستخلص تعريفا للاختيار المهني حسب هدف الدراسة كما يلي: هو عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل من بين عدة مهن متوفرة في متناول اختياره، لشغل وظيفة أو مهنة معينة على أن يقدم فيها أحسن إنتاج وذلك من خلال قيامه بمجموعة من النشاطات تحتوي عليها المهنة المختارة، وأن يستغل فيها كل طاقاته، وامكاناته وينمي من أجل النجاح فيها قدراته ويعمل باستمرار على تطويرها باعتبار أن ميدان الشغل في تطور مستمر، لكي يكون أكثر رضى عن ذاته بالدرجة الأولى وعن وظيفته بالدرجة الثانية وهذان أهم الأهداف التي يطمح لها كل عامل، حيث لا يتحقق هذا إلا إذا كان اختيار الفرد لمهنة المستقبل متناسبا مع ميوله، استعداداته إمكاناته ورغباته وذلك

من خلال إدراكه لصورة ذاته الحقيقية وما الذي يستطيع فعلا القيام به على أرض الواقع أي معرفة قدراته الحقيقية، ليصل من خلال ممارسته المهنية إلى درجة الإبداع .

2-أسس الاختيار المهني:

من هنا تعتبر عملية اتخاذ القرار المهني من أهم الإجراءات والقرارات التي يتخذها الفرد في حياته، علما بأنه يتخذ قرارات كثيرة في كل ساعة وكل يوم، إلا أن الاختيار المهني أمر مختلف حيث أن الفرد لا يستطيع أن يختار مهنة جزافا، لأن الإنسان بطبيعته لديه نزعة فطرية تدفعه دائما نحو الأفضل ونحو تطوير الذات والوصول إلى مستويات عليا داخل المنظمات، لذا يترتب على ذلك تحديد مستوى الفرد الاقتصادي، الاجتماعي، الأسري، النفسي والصحي، لكن في مقابل ذلك هناك الكثير من الأمور التي تقف أمام ذواتنا تحبط محاولاتنا لتجاوز حاجزنا الذاتي، وجدار بيئتنا وعلينا أن نركز على بناء اتجاهات إيجابية حول أنفسنا وأن نثق بذاتنا وأن نطور حسا بأنفسنا, إننا قادرين على تحديد مسار حياتنا التي تمسنا ذاتيا ونتخذ القرار الذي يحقق لنا الإشباع الذاتي متسلحين بحقيقة صادقة عن أنفسنا وما نريد وعن العالم الذي يحيط بنا.

علاوة على ذلك فإن الاختيار المهني سيحدد أشياء كثيرة عند الفرد ومن ضمنها طبيعة العمل، خطورته، العمال والرفاق الذين يعمل معهم وعلى العكس من القرار او الاختيار المتسرع، فإن الاختيار المهني المتخذ بعقلانية ومنطقية والذي يراعي فيه ميول الفرد وقدراته وقيمه وسماته الشخصية ومفهومه عن ذاته وتفضيلاته المهنية وسوق العمل ومستوى الفرد الجسمي، النفسي، الانفعالي، العمري والاجتماعي يساهم في النجاح المهني، فالشخص الناجح مهنيا ، يهتم بجمع معلومات وافية وشاملة تتعلق بالفرص المهنية المتاحة من العمل، ويفكر في مستقبله المهني بشكل مستقل وليس بشكل متأثر بالآخرين، مع أن الآخرين قد يكون لهم دورا في عمليه الاختيار المهني، وإذا ما أحسن الفرد عملية صنع القرار، استطاع أن يتكيف مع بيئة العمل وطبيعته، ومع العمال والمرؤوسين ومع أفراد المجتمع، الأمر الذي يساعده على الشعور بالسعادة والرضا والإنتاج وتحقيق ذاته المهنية إلى الرضا عن العمل لدى الفرد مرتبط بتقدير الرفاق والأسرة للمهنة التي يختارها الفرد وبالمكافئات التي من الممكن أن يحصل عليها، وكذلك عوائد العمل وجاذبيته ونظرة الآخرين له، والدخل الذي يتحقق من ورائه وساعات العمل التي يعمل فيها العامل، والاختيار المهني يتضمن مسائل

عديدة منها صاحب الاختيار كفرد يريد أن يختار نوع العمل الذي سينخرط فيه، وتوقعات الآخرين، وامكانية النجاح والفشل فيه، وتجريبه وعن التنازلات التي يجب أن يقوم بها الفرد لاختياره المهني إذا لم يجد العمل الذي يريد أن يلتحق به تماما، وكذلك مدى خطورة هذا العمل والخيارات والبدائل المتاحة له.

إن الاختيار المهني أمر هام في حياة الفرد، ومدى رضاه عن مهنته وان هذا الرضا يعتمد على درجة الانسجام بين نمط الحياة والمهنة، " كما أن المهنة تحدد أوقات فراغ الفرد، والفراغ له علاقة بالوقت والمصادر المتاحة لدى الفرد ويجب عدم إغفال دور العوامل المختلفة في الاختيار المهني عند الشروع باتخاذ مثل هذا القرار ومن هذه العوامل توقعات الفرد وقدراته، ميوله، اتجاهاته، حاجاته للإنجاز، الخوف، الفشل، الثقة بالنفس، تعارض الأدوار، الحظ، الصدقة، خيارات الطفولة المبكرة، أنماط التنشئة الاجتماعية، شدة حاجاته للعمل، الأوضاع الاقتصادية للفرد، جماعات الرفاق، وسائل الإعلام المحاباة على أساس الجنس، العرق، العرض والطلب في سوق العمل، والأشخاص المهمين في حياة الفرد، وقيمه ومدى سواء الفرد جسميا ونفسيا، روح المغامرة ومستوى طموحة ومفهومة عن ذاته" **(عزت، 1999، ص 166)**.

3- أهداف الاختيار المهني:

إن اختيار الفرد لمهنة مستقبله والتفكير والتخطيط الدائم والمستمر لها من أجل الوصول إلى أفضل الاختيارات، من أهم وأكبر جوانب الحياة لديه، كون المهنة تفتح له أوسع المجال لتحقيق ذاته، بناء وتطوير مهاراته، تنمية قدراته، تعزيز ثقته بذاته بالإضافة إلى الصورة الإيجابية التي يكونها عن نفسه وهذا من أسمى الغايات التي يطمح لها الفرد من خلال حصوله على مهنة، هذا من جهة أما من جهة أخرى ما يحققه لمؤسسته من جودة إنتاج.

أما إذا تحدثنا عن الصحة النفسية فإننا إن استطعنا القول عنها أنها أساس النجاح في أي خطوة نخطوها في حياتنا، كذلك فإن الوصول إلى تحقيق صحة نفسية نسبية نوعا ما يتطلب منا التخطيط لأهدافنا انطلاقا من ذاتنا وانطلاقا من رغباتنا لأن النجاح فيما بعد سيشعرنا بتكيف مع محيطنا والإحساس بتحقيق ذواتنا بالإضافة إلى الشعور بالراحة النفسية لينمو لدينا الدافع القوي للاستمرار والمواصلة، إذا فإن الاختيار الناجح لمهنة الفرد المستقبلية

يضمن له التكيف وتحقيق ذاته وأهدافه، ليساهم في بناء مجتمعه وتطويره ليترك بصمته الخاصة باعتباره ينتمي إلى هذا المجتمع، دون أن ننسى أن هذه الأهداف تلمس تحقيقها من خلال روح الإبداع التي تتولد من خلال تناغم وتلائم الفرد مع مهنته وعادة تبدأ عملية الاختيار المهني من الدراسات الجامعية التي نختارها أو نوجه إليها.

4- خصائص الاختيار المهني السليم:

للحكم على اختياراتنا المهنية بأنها صحيحة، سليمة وقائمة على قناعات شخصية، يجب أن نلمس أهم خاصيتين إذا توفرتا في كل اختيار في حياتنا كانت نتائجه بالضرورة إيجابية وناجحة يصل من خلاله الفرد إلى الرضى عن الذات بالدرجة الأولى وعن العمل المختار بالدرجة الثانية وهذا من غايات الفرد التي ينشدها وتتمثل هاتين الخاصيتين في **(عزت، 1999، ص75)**.

4- 1-الاستقلال: إن اختيارنا لنوع الدراسة المناسبة لنا أو مجال العمل المناسب هو اختيار يتعلق بنا وبحياتنا، لذا يجب أن نعتمد على أنفسنا في اختياراتنا المهنية.

من الطبيعي أن نسأل والدينا عن (أيهما أفضل، وأن نستفيد من توحدهما إلا أننا في النهاية أصحاب القرار وأن والدنيا سوف يصغيان لرأينا إذا كنا قد بنيناه على أساس منطقي ومعقول) أي إذا كنا قد:

1. تعرفنا على فرص العمل أو الدراسة المتاحة.
2. تعرفنا على قيمنا، ميولنا، مهاراتنا، قدراتنا، إمكاناتنا والمستوى الأقصى الذي يمكن أن تصل إليه لكي نتمكن من اختيار أمثل لمهنة المستقبل لضمان النجاح.
3. تعرفنا على اتجاه سوق العمل
4. وصلنا إلى قرارنا مستندين إلى بيانات واقعية صحيحة.
5. إذا لم تكن لدينا حجة قوية فإن رفض الوالدين للاختيار هو في مصلحتنا لأن اختيارنا لا يستند إلى درجة كافية من الوعي المهني. يجب أن لا نترك الأصدقاء أن يقرروا لنا نوع الدراسة أو المهنة، ويمكننا أن نستفيد من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم ولكن يجب تفحص ما يقوله الأصدقاء بعناية قبل أن نقبله فبعض الناس يبالغون في تصوير مزايا ما يدرسونه أو يعملون به، والبعض يبالغ في تصوير السلبيات، وبشكل عام ما يناسب صديقك ليس بالضرورة ما يناسبك.

4-2- المرونة: قد وصلنا إلى اختيار مدروس حول نوع الدراسة أو العمل الذي يتناسب مع ميولنا وقدراتنا فإن من الضروري أن تكون لدينا المرونة الكافية لكي نبحث عن فرصة للدراسة أو التدريب أو العمل في المجال الذي يقع فيه اختيارنا، وقد يكون علينا أن نضع مجموعة من الاختيارات بدلا من أن نضع اختيارا واحدا، ويمكننا أن نرتب هذه الاختيارات حسب الأولوية بالنسبة إلينا.

إن المهن والمجالات الدراسية والتدريبية تقع ضمن مجموعات تتقارب فيما بينهما وفيما يلي سنعرض المجموعات المهنية: **(عزت ،1999، ص ص 75،76)**

1. المهن الهندسية والفيزيائية والرياضيات.
2. المهن الطبية والعلوم البيولوجية والزراعية.
3. المهن المحاسبية وأدراه الاعمال
4. المهن التعليمية والخدمات الاجتماعية.
5. المهن الإنسانية والسلوكية والقانونية والاجتماعية.
6. الفنون الجميلة والتشكيلة والموسيقية.
7. الوظائف الفنية والتكنولوجية.
8. المالكين وأعمال البيع.
9. الأعمال الميكانيكية والحرف الصناعية.
10. الحرف الإنشائية.
11. أعمال السكرتارية والمكاتب.
12. الخدمات العامة.

5- نظريات الاختيار المهني:

يفسر كثير من علماء النفس عملية الاختيار المهني وموائمة الفرد للعمل على أنها جانب من جوانب السلوك الإنساني الذي يتأثر بشخصية الفرد سواء الشعورية أو اللاشعورية أو كليهما، كما ترتبط بقدرات الفرد، استعداداته، خبراته وميوله، وقد تكون عملية الاختيار المهني هذه تسير وفقا للأحوال الاقتصادية والتطور الاقتصادي وما يتبعه من نشوء كثير من الوظائف والمهن الجديدة التي تتطلب قدرات واستعدادات ومهارات معينة تختلف كثيرا عما كانت تتطلبه الوظائف والمهن القديمة.

وقد يكون الاختيار المهني يتحدد وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والتوجيه المباشر وغير المباشر للمهنة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لذلك نرى كثيرا من الأبناء يختارون مهن الآباء. وأيا كانت التفسيرات والنظريات فإنها تسعى جميعا نحو تحسين عملية الاختيار وتوجيهها التوجيه السليم لتحقيق التكيف المطلوب والموائمة المهنية المطلوبة.

وفيما يلي سنتطرق إلى مختلف وأبرز النظريات التي تناولت بشكل مفصل مراحل، خطوات، عوامل الاختيار المهني، حيث تستند كل نظرية إلى خلفية علمية خاصة بها وكما يراها روادها.

5-1-النظريات الكلاسيكية المفسرة للاختيار المهني:

تعتبر سنة (1951) سنة حاسمة في بداية ظهور النظريات المفسرة للاختبار المهني "**(محمد سيد، 2001، ص 354)**. لكن قبل ذلك كانت هناك نظريات مفسرة لهذا الاختيار وتعتبر كقاعدة للنظريات اللاحقة وهاذه النظريات القاعدية تسمى بـ:

5-1-1 نظريات السمات والاتجاهات:" إذ تعتبر هذه النظريات من أقدم النماذج والمناهج التي اتبعت في دراسة الشخصية الإنسانية وفي مجالات الاختيار المهني وعلم النفس المهني " **(بديع، 2000، ص ص196،195)**.

وتستند نظرتها إلى أساس أن الشخصية مجموعة من السمات أو العوامل المتداخلة مثل القدرات اللغوية، العددية، الميول، الاتجاهات، القيم، السمات الاجتماعية وأنماط التكيف، وتؤكد على تقسيم الأفراد إلى أنماط يتم وصفها عن طريق الاختبارات التي تقيس الأبعاد المختلفة للشخصية. ويهدف هذا النوع من النظريات إلى استثمار عامل السمات في عملية الاختيار والنمو المهني، وذلك من خلال مقابل ما لدى الفرد من قدرات، استعدادات ميول وسمات بما يوجد في عالم الشغل من فرص العمل، وانه كلما كان هناك انسجام بين الطرفين كان الاختيار المهني للفرد أكثر نجاحا ودواما.

واستفادت نظريات السمات من آراء رواد الاختيار والتوجيه المهني وعلم النفس المهني أمثال " بآرونز " و" جيتس " و" وليمسن «، إضافة إلى تأثرها بحركة الاختبارات الموضوعية

وخاصة اختبار الميول المهنية والشخصية كما هو الحال بالنسبة لاختبار " سترونج " و" كيودر " **(بديع، 2000: ص 196)**. وفيما يلي نستعرض هذه النظريات:

5-1-1- نظريات الصدفة:

ترتكز هذه النظرية على عامل الصدفة في اختيارات الأفراد لمهنتهم فلو تسأل الكثير من الطبقة العاملة عن كيفية اختيارهم للمهنة التي يمارسونها لأجابت نسبة قد تكون معتبرة من هؤلاء على أن عامل الصدفة هو وراء اختيارهم، كأن صادف أحدهم إعلان أو قرأ جريدة أو عن طريق لقاء عابر في مقهى بالصدفة مع أحد الأصدقاء.

ولا يقتصر أمر الصدفة في اختيار المهنة على العمال البسطاء بل تعدى هذا التأكيد لهذه النظرية من بيانات السيرة الذاتية لكثير من الأشخاص المشهورين، " فيلاحظ " جنزبرج " Ginzberg كيف أن " وستلر " whistler يروي أنه كان سيعيش حياته كضابط في الجيش لو أنه لم يرسب في اختبار العلوم ، ويعزو " مالنموسكي " Malinowski التحول في حياته المهنية من الكيمياء إلى الانثربولوجيا إلى قراءة كتاب " فريزر " Fraser الغصن الذهبي أثناء فترة نقاهته من مرض السل ، ويقال أن إهتمام "ريكاردو " Ricardo بالاقتصاد ظهر بعد قراءة كتاب " أدم سميث " Adam Smith ثورة الأمم أثناء الإجازة" **(محمد السيد، 2001، ص 345)**

5-1-2- نظرية الدافع:

يرى جوردان " Jordan"و سائل " Sail "و" آل Aal" أن نشاطات الكبار تتحقق بناءا على التشجيعات الغريزية وبنفس طريقة الحاجة إليها تتطور خلال السنوات الأولى من الطفولة ، وبأن في حدود تكوين الشخصية والحاجات اللازمة إلى البنية الشخصية فالسنوات الأولى تعتبر حرجة ويذهب " أرمست جونز " A.Johnz إلى أبعد من ذلك فيرى أن الرغبات التي نكبتها في الأعماق هي التي فرضت علينا اختيار المهنة التي سنزاولها في حياتنا المستقبلية ، فظروف النفس الداخلية هي صاحبة الكلمة الأخيرة في اختيارنا المهني وليست ظروف الحياة الخارجية وما يصورها من تقلبات ليست هذه الأخيرة سوى الفرصة السانحة للقوى اللاشعورية كي تطغوا على مستوى الشعور، وتملى إرادتها علينا" **(خلاصي، 2005، ص 83)**.

5-1-3- نظرية وليامسن: Williamson: قام "وليمسن" وزملائه في جامعة "مينيسوتا" الأمريكية بالتوسع في استخدام أسلوب السمات في التوجيه والاختيار المهني، إذ اعتبروا التوجيه التربوي عملية عقلية تستند على الاختيار الحكيم استنادا للمعلومات الكافية التي يبنى عليها الاختيار. " وتؤكد هذه النظرية أن أسلوب السمة هو منهج معرفي يتلخص في النظر للفرد كنسق من الاستعدادات والإمكانات وهي التي سماها "وليمسن" السمات، وترتبط هذه السمات بعدد من المستلزمات تتطلبها الأعمال المختلفة وهذه المتطلبات سماها العوامل **(بديع، 2000، ص، ص 196،197).**

5-1-4-نظرية فرانك بارسونز: Frank Parsons: " قدم " فرانك بارسونز" في كتابه " اختيار وظيفة " نظريته في الاختيار المهني عن طريق السمة . العامل، وأكد أن عملية الاختيار المهني تعتمد على ثلاث خطوات وهي:

1. فهم الفرد لنفسه وطموحاته وقدراته.

2. تعرفه على متطلبات وظروف النجاح في المهنة التي يتجه إليها وفرص الترقي فيها وما تتضمنه من مميزات ومحددات.

3. إقامة علاقة بين النوعين المذكورين من العوامل بقصد إحداث تأثيرات متبادلة بين عناصرها وبالتالي التوائم فيما بينها.

ورأى "بارسونز" أن عملية الاختيار المهني تعتمد على ثلاثة إجراءات وهي:

أ . الاختبارات لقياس الفرد.

ب . الحصول على المعلومات عن المهنة.

ج . اتخاذ القرارات من خلال هاتين العمليتين.

وأكد "بارسونز" مع علماء آخرين على ضرورة الاهتمام بخدمات مكاتب التوجيه المهني **(بديع 2000، ص 198).** وإسنادها إلى الأسس العلمية الكفيلة بنجاحها في المدارس والمعاهد والجامعات بالنظر لأهميتها التربوية، النفسية، المهنية، الاقتصادية والاجتماعية لكي تلبي مطالب ظاهرة التنوع والتوسع في المهن أو الحرف وفرص العمل وفروع التعليم بما يتناسب وامكانات كل فرد، ميوله، رغباته واستعداداته على أساس تأكيد حرية الفرد في اختيار المهنة أو نوع التعليم أو التدريب الذي يناسبه تلبية لاحتياجات المجتمع من القوى العاملة المدربة والمؤهلة. وأسس " بارسونز " مكتب المهن **(بديع، 2000، ص 199).**

5-2- النظريات الحديثة المفسرة للاختيار المهني:

" في سنة (1951) ظهرت أول نظرية شاملة للاختيار المهني ثم تلتها بعد ذلك العديد من النظريات في هذا المجال وقد صنفت إلى صنفين الأولى سميت بـ: نظريات مفهوم الذات أما الثانية فسميت نظريات الشخصية" **(السيد، 2001، ص 360)**

5-2-1 . نظريات مفهوم الذات: وتنطلق هذه النظريات من تفسير مفهوم الذات باعتباره التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد، قيم، أهدافه، مثله والذي يقرر الطرق التي يسلك بها باعتبارها الصورة التي تمثل نفسه، وأنها عملية ارتقائية تبدأ من ميلاد الفرد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وأن الفرد يسعى دائما لتحقيق ذاته في اتجاه التكامل والاستقلال الذاتي، ومن أبرز علماء النفس في نظريات مفهوم الذات " جينزبرغ " و" دونالد سوبر " وفيما يلي سنتناول أبرز نظريات هذا الاتجاه:

5-2-1-1- نظرية جينزبرغ : Guinzburg

" يعرف " جينزبرغ " عملية الاختيار المهني بأنها عملية تفضيل" **(حمدي وآخرون، 1999،ص 140)**

وهي تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى، فالطالب في المرحلة المتوسطة أو الثانوية الذي عمره 14سنة أو أكثر بقليل لا يعني الاختيار للمهنة عنده أكثر من تفضيل واحدة على الأخرى وهو ليس في حاجة إلى تنفيذ ما يفضله مباشرة بل يستطيع تأجيل ذلك للمستقبل. أما طالب الطب أو الهندسة والبالغ من العمر حوالي 25 سنة فإن الاختيار المهني بالنسبة له يعني تفضيلا قد تم تنفيذه فور التحاقه بكلية الطب أو الهندسة هذا على الرغم من النتيجة النهائية للاختيار المهني مرهونة بتخرجه من الجامعة.

و" جينزبرغ " كرجل اقتصاد واسع الخبرة قد قام ببحث استطلاعي لجامعة "كلومبيا" واستعان بزملاء له في علم النفس وعلم الاجتماع والطب النفسي للاستفادة من نتائج البحوث في العلوم السلوكية حيث أجرى لقاءات مع مجموعة من (810) طالبا و(10) طالبات يدرسن بكلية " برنارد " للبنات التابعة لجامعة " كلومبيا "وصفهم " جينزبرغ " بقوله: " مجموعة ذات مواهب عالية تتمتع بأعلى درجة من حرية الاختيار " وسجل " جينزبرغ " عدة ملاحظات وخصائص للسلوك المهني والاختيار المهني كان أهمها: **(حمدي واخرون، 1999، ص ص ،140)**

1- إن الاختيار المهني لا ِ يحدث فجأة، وانما هو عملية تستغرق فترة تتراوح ما بين ثمان سنوات إلى عشرة تمر خلالها في مراحل تطور مختلفة.

2- إن هذه العملية غير ارتدادية بمعنى أن القرارات الأولى في الاختيار تعمل على خفض درجات الحرية المتاحة للقرارات اللاحقة.

3- إن الحلول التوقيتية صورة حتمية في كل اختيار

هذا ويرى " **جينزبرغ** " أن الاختيار المهني عملية مستمرة وحركة متبادلة بين مجموعتين من العوامل المستقلة نسبيا: بين مجموعة من السمات المحددة للفرد كالقدرات والاستعدادات والميول، وبين العوامل الخارجية المؤثرة مثل مطالب البيئة والضغوط الاجتماعية(في الأسرة والمجتمع) وأن أي اختيار مهني يتم نتيجة لتأثير المجموعتين معا، وهو يختلف هنا عن " سوبر " الذي يرى أن الاختيار المهني يمكن التنبؤ به عن طريق معرفة سمات ومكونات الشخصية وحدها، والحقيقة أنه لا يمكن إغفال أثر البيئة في قرارات الفرد بل وفي فهم ذاته من خلال الآخرين ونتيجة الاختبارات النفسية التي تتأثر في إعدادها بالبيئة الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير.

كما يرى " جينزبرغ " أن هناك أربع متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي: عامل الواقعية أي أن ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة تأتي لتلبية واقع معين في حياته، نوع التعليم واتجاهات الفرد العاطفية وقيمه الشخصية والاجتماعية كل يلعب دورا لا يقل أهمية عن الآخر في عملية الاختيار المهني. تتضمن هذه النظرية أربعة عناصر خاصة باختيار المهنة) **(الراهري، والكبيسي، 1999، ص 12).**

1. الاختيار المهني عملية تنمو خلال فترة زمنية مداها عشر سنوات.
2. عملية الاختيار المهني قائمة على الخبرة والتجربة.
3. عملية الاختيار المهني تنتهي بالتوفير بسبب ميول الفرد وقدراته من جهة وبين الفرص المتاحة له من جهة أخرى.

. هناك ثلاث فترات للاختيارات المهنية:

1. فترة الاختيار الخيالي
2. فترة الاختيار التقريبية
3. فترة الاختيارات الواقعية.

إذا من خلال ما سبق ذكره يرى " جينزبرغ " بأن الفرد يمر في فترات مختلفة من الأعمار يتطور من خلالها حتى يستطيع أن يتخذ قرارا مهنيا مناسبا، ففي المراحل الأولى تكون خياراته غير واقعية حتى تصبح في النهاية مناسبة وملائمة له، ويرى " جينزبرغ " أن هذه المراحل تتمثل في مرحلة الخيال، التجريب، والواقع كما يلي **(عزت والعزة ،1999، ص ص54،56).**

-المرحلة الاولى مرحلة الخيال:

تمتد هذه الفترة من سن 3-11 سنة إذ يتخيل الطفل نفسه في هذه الفترة في مهنة ما من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي يمارسها مثل الشرطي، الطبيب، الممرض، اللص، الأب، الأم، المعلم والطالب وغيرها من الأدوار الاجتماعية. ونرى أن الطفل يميل إلى تفضيل مهنة على أخرى من خلال دوره في هذه الألعاب.

ويرى " جينزبرغ " بأن الأطفال يرون أنفسهم في ألعابهم التي تمثل المهن التي يفضلونها وأهم ما يميز مرحلة الخيال المهني عند الأطفال هو عدم الواقعية وفقدان تحديد الزمن وشعورهم بعدم القدرة الكافية لأن يصبحوا ما يريدون وهم في هذه المرحلة يحاولون تقليد أدوارهم المهنية إلا أنهم يشعرون بالإحباط بسبب عدم قدرتهم على القيام بذلك. وبشكل عام فإن خيارات الأطفال في هذه المرحلة تتصف بأنها غير واقعية وأحيانا تكون مثالية جدا وخرافية.

-المرحلة الثانية مرحلة التجريب:

تمتد هذه الفترة من سن 11-18 سنة وتقسم إلى أربعة مراحل تختلف كل واحدة عن الأخرى في مهمات النمو وهذه المراحل هي: الميل، القدرة، القيم والانتقال:

- **مرحلة الميل:** تمتد من سن 11-12 سنة وفي هذه المرحلة يحدد الطفل ما يحبه وما لا يحبه من المهن، أي ما يميل إليه وما لا يميل إليه آخذا بعين الاعتبار قدراته، ومدى تحقيق هذه الأعمال لاشباعاته وأهم ما يميز الخيارات المهنية عند الطفل في هذه المرحلة أنها غير ثابتة من ناحية وأنها تأتي نتيجة التأثر بالوالدين، فالقرار المهني غير ثابت لأن حياة الطفل الانفعالية والجسدية غير ثابتة أيضا.

- **مرحلة القدرة:** تمتد هذه المرحلة من سن 12-14 سنة ويراعي الفرد هنا مستوى قدراته ويدرك بأن كل نشاط يحتاج لقدرات مختلفة، لذلك فهو يميل لمزاولة النشاطات التي يزاولها المعلمون والمربون والأصدقاء والناس المهمين في حياته.

- **مرحلة القيم:** وتمتد من سن 14-17 سنة، يدرك الطفل في هذه المرحلة بأن الأعمال التي يقوم بها، يجب أن لا تشبع فقط اهتماماته وقدراته، بل يجب أن تقدم خدمة للآخرين المحيطين به. وبمعنى آخر فإنه يرى بأن العمل يجب أن يخدم أهدافا إنسانية، فبعضهم يقول بأنه سيدرس الطب لأنه يريد أن يقدم خدمة للمرضى والمحتاجين، ولرفع المعاناة المرضية عنهم، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يوائم بين قدراته والمهن التي تتناسب معها فالأفراد الذين لديهم مهارات اجتماعية على سبيل المثال يميلون للعمل في المجالات الاجتماعية.

- **مرحلة الانتقال:** وتمتد هذه المرحلة من سن 17-18 سنة وأهم ما يتصف به القرار المهني في هذه المرحلة الواقعية والثبات النسبي ويتحمل الفرد مسؤولية قراره المهني ونتائجه، ويصبح أكثر استقلالية عما كان عليه قبل اختياره المهني ويكون أكثر قدرة على ممارسة مهاراته بحرية تامة ويدرك تماما متطلبات العمل.

المرحلة الثالثة مرحلة الواقعية:

وتمتد هذه الفترة من سن 18-22 سنة وتشمل هذه الفترة: مرحلة الاستكشاف، التبلور والتخصص:

- **مرحلة الاستكشاف:** في هذه المرحلة يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد أهدافه المهنية ويستطيع أن يختار مهنة من بين المهن الأخرى ليعمل بها.

- **مرحلة التبلور: وهنا** يكون الفرد أكثر قدرة على تحديد التخصص أو العمل الذي يناسبه تماما ويستطيع أن يعرف المهن التي تتناسب مع ميوله وقدراته، وبعبارة أخرى يكون قد عرف قدرته وميوله تماما وفهم ذاته أيضا، وبلور فكرة عن ذاته ليختار ذاتا مهنية ويكون الفرد أكثر ثباتا واستقرارا في خياره المهني.

- **مرحلة التخصص:** وفي هذه المرحلة يكون الفرد قد اختار تماما العمل الذي يريده بعد أن كان قد اكتشف قدراته وميوله ومتطلبات العمل وبلورة فكرة عن العمل الذي يتفق مع هذه

الميول والقدرات ومرحلة التخصص تمثل مرحلة الانخراط في العمل والبقاء فيه والاستفادة من عوائده وبدء الإنتاجية فيه.

هناك اختلاف بين الأفراد في اجتيازهم لمراحل الاختيار المهني وليس ضروريا أن تجد كل فرد في المراحل الثلاث التي سبق ذكرها حيث أن أبناء الطبقات الفقيرة اقتصاديا تجبرهم ظروفهم على الانخراط في العمل دون أن يكون متناسبا مع ميولهم وقدراتهم ذلك أن الحاجة تجبرهم على ذلك.

وأضاف " جينزبرغ " أن النمو والتطور والاختيار المهني يتأثر بالعوامل التالية **(الراهدي، 2004، ص ص 132،131):**

1. البيئة أو الواقع الذي يعيشه الفرد والذي يمثل ضغوط الحياة اليومية.
2. العملية التربوية التي تتمثل في الدرجة العلمية التي يحصل عليها الفرد.
3. النمو الانفعالي والذي يتمثل في الميول والطموح ونوع الاستجابة والتعامل مع الآخرين.
4. قيم الفرد لأن كل مهنة تغلب عليها قيم معينة وإذا اتفقت قيم الفرد مع قيم المهنة تصبح عاملا إيجابيا لصالح الفرد.

2-1-2-نظرية سوبر: Supper "إن نظرية " سوبر " هي إحدى النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني، وقد اعتقد "سوبر" أن أعمال "جنزار" فيها نقص كبير لكونها لم تأخذ بالحسبان أو الاعتبار تأثير المعلومات وخبرة الفرد على النمو والوعي المهني لديه، كما تأثر بـ " روجبرز "Rogers " وسارتر " Sarter و" بوردن "Borden " فيما يتعلق بنظرية مفهوم الذات، حيث اعتبر هؤلاء أن سلوك الفرد ليس إلا انعكاسا لمحاولة الفرد تحقيق ما يتصوره عن نفسه وأفكاره التي يقيم بها ذاته، يقول "**سوبر**" أن الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق مفهوم عن ذاتهم، والتعبير عن أنفسهم، وأن السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتحقيق مفهوم ذاته مهنيا، عبارة عن وظيفة المراحل النمائية التي يمر بها، وعندما ينضج الفرد يصبح مفهوم الذات مستقر والطريق الذي يتحقق بها مهنيا تعتمد على ظروفه الخارجية، فالمحاولات لاتخاذ قرارات مهنية خلال فترة المراهقة يفترض أن يكون لها شكل مختلف عن تلك التي تتخذ في منتصف العمل المتأخر.

واعتمد "سوبر" في تطوير نظريته في النمو المهني على ثلاث أسس تشكل الإطار العام لنظريته وهي:

- **نظرية مفهوم الذات:** إن تشكيل مفهوم الذات يتطلب:

- أن يتعرف الفرد على نفسه كفرد متميز، وفي نفس الوقت عليه أن يدرك التشابه بينه وبين الآخرين .

- إن مفهوم الذات غير ثابت فهو يتغير نتيجة نمو وتطور الفرد العقلي والجسمي والنفسي والتفاعل مع الآخرين.

- " إن مفهوم الذات المهنية تتطور بنفس الطريقة، فالفرد عند ما ينضج يختبر نفسه بعدة طرق مهنية وأكاديمية «، **(عزت، 1999، ص ص 45،46)**.

فالطفل عند الولادة تكون لديه إدراكات أولية تتعامل مع إحساسات بدائية، مثل الجوع والألم والحرارة، ويعلم بأن لمس النار يؤلم، وفي المراهقة تتسع الاختلافات بين الذات والآخرين، ويصبح الفرد مدركا بأنه طويل أو قصير، جيد أو ضعيف في الأمور الأكاديمية، هذه الملاحظات تقود إلى قرارات تتعلق بالتعليم والعمل وتكون منسجمة مع مفهوم الذات، فالرياضي يتخذ قرارات مختلفة عن تلك التي يتخذها الموهوب موسيقيا.

وفي الوقت الذي تظهر فيه عملية التفريق بين الذات والآخرين ، ويبدأ الفرد بتحديد هويته، وبتطوير صورة عن نفسه، وسلوك يتناسب والأنماط الثقافية ، ثم ينتقل من الاقتداء بالنماذج العامة إلى الاقتداء بالنماذج الخاصة، فالمراهق يدرك أن حياة والده ليست المثالية، عندها يجد راشدين آخرين يشكلون نموذج هويته، فمثلا يمكن أن يجد ابن البقال النموذج المهني في الجار المهندس، إن لعب الدور الذي تثيره عملية الهوية، يساعد في تطوير مفهوم الذات المهني، ومع التقدم في العمر يصبح لعب الدور أكثر دقة وتعقيدا، فمن يريد أن يصبح طبيبا يتخيل نفسه يقوم بعمليات كبيرة، ويلاحظ الأطباء من أجل تبني أساليب سلوكاتهم وقيمهم.

-**علم النفس الفارقي:** يبين " سوبر " أن أي فرد عنده القدرة على النجاح والرضا في عدة وظائف وذكر بأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم للوظائف على ميولهم وقدراتهم، فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تطابق ميوله وقدراته.

-**علم نفس النمو:** تأثر " سوبر " بكتابات " بوهلر «Bohler" في علم نفس النمو التي ذكرت أن الحياة يمكن أن ينظر إليها كتتابع لمراحل متتالية، وهذا قاده لأن يقول بأن طريقة الفرد في التكيف في مرحلة من مراحل الحياة يمكن أن تساعد في التنبؤ بمراحل لاحقة.

"هذا ويدرك " سوبر " بوضوح أن التوجيه المهني يعني أكثر من مجرد لياقة أو ملائمة سمة معينة لمهنة معينة، وانما يتعين على التوجيه المهني أن يتعهد هذه السمة بالصقل حتى تصبح أكثر ملائمة في المستقبل" **(حمدي واخرون،1999، ص 138).**

كما حدد " سوبر " أربعة نماذج من الناس، يمكن التمييز بينهم بوضوح وهي: **(أبو عيطة، 2002. ص 259).**

1. النموذج المستقر.

2. النموذج في طور الإعداد وهو الذي يحاول العمل بقوة بعد وقبل الوصول إلى مرحلة الاستقرار.

3. النموذج الغير مستقر الذي يحاول العمل بعدد من المهن ويشعر بنوع من الاستقرار في البداية ثم ينتقل لمرحلة عدم الاستقرار وهكذا.

4. النموذج الأخير الذي يستطيع أن ينتقل من عمل لآخر، وهو النموذج الذي لديه محاولات مهنية متعددة إلا أنها متشابهة.

من خلال ما سبق ذكره حول النمو أو النضج المهني فلقد قسم "سوبر" هذا النمو إلى مراحل يمر من خلالها الفرد ليصل في الأخير إلى اختيار مهنة المستقبل وهذه المراحل حسب كل مرحلة عمرية هي **(أبو عيطة، 2002 ، ص ص163،161).**

-**المرحلة الاولى مرحلة النمو:** تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى سن 14 سنة أي بنهاية المرحلة المتوسطة، وهي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة، والمراهقة المبكرة، وتهدف هذه المرحلة لمساعدة الفرد على تحقيق مفهوم ذاته، عن طريق القيام بأدوار مختلفة في الحياة المدرسية، وفي نهاية المرحلة يجب أن يتكون لدى الفرد فكرة عن قدراته واهتماماته التي تساعده في التنبؤ لمستقبله المهني، وقد قسمها "سوبر" إلى ثلاث مراحل فرعية:

- **مرحلة الخيال:** التي يغلب عليها اللعب الإيهامي والخيال.
- **مرحلة الاهتمامات:** حيث تلعب اهتمامات الطفل دورا أساسيا في توجيه نشاطه.
- **مرحلة الإمكانية:** حيث تبدأ القدرات الخاصة بالظهور نتيجة الخبرات السابقة، وهي تساعد الفرد على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو العمل.

المرحلة الثانية مرحلة الاستكشاف: وهي تبدأ من سن 15-24 سنة، وهي تشمل مرحلة المراهقة المتأخرة، والبلوغ يتم خلالها تحديد الأولويات المهنية ثم اختيارها عن طريق ربطها

بأهداف التعليم الثانوي، الجامعي، أو التدريب المهني، وعند التحاق الفرد في برنامج يجب أن يعمل على تعزيز المهنة التي تم اختيارها، وقد قسمها "سوبر" إلى ثلاث مراحل فرعية:

- **المرحلة المبدئية:** وهي من سن 15-17 سنة، ويتم خلالها بلورة الاختيارات المهنية عن طريق التعرف على حاجات وميول وقدرات المراهق.

- **مرحلة الانتقال:** وهي من سن 18-24 سنة، وهي مرحلة التخصص، وهي واقعية يلتحق بها الشاب بالعمل ويبدأ بالتدريب لمهنة المستقبل.

- **مرحلة المحاولة:** وتسمى أيضا مرحلة تحقيق الاختيار المهني وهي من سن 22-24 سنة حيث يلتحق الفرد بمجال العمل الملائم، ويكون له مهنة محددة.

المرحلة الثالثة مرحلة التأسيس: وهي تمتد من سن 25-44 سنة، وهي مرحلة الاستمرار في المهنة والتقدم المهني، ويتم خلالها اكتساب المهارات الأساسية وتحسين موقع الفرد المهني، وقد قسم "سوبر" هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين:

- **مرحلة الشباب:** تمتد من سن 25-34 سنة، وهي تعني الثبات في العمل بعد أن يتأكد من ملائمته له، وأنه يعمل على إشباع حاجته، إلا أنه أحيانا خلال هذه المرحلة يغير الفرد عمله أكثر من مرة حتى يصل لمرحلة الثبات، ويكتشف خلالها أن هذه هي طبيعة العمل الذي يستطيع القيام به.

- **مرحلة التماسك والاندماج:** تمتد من سن 35-44 سنة، وهي مرحلة الاستقرار، حيث يصبح النمط المهني واضحا، وتتميز هذه المرحلة بالابتكار والإبداع وتحسن الإنتاج المهني.

المرحلة الرابعة مرحلة الاحتفاظ:

وهي تمتد من سن 45-64 سنة، وهنا يحاول الفرد المحافظة على ما حققه، أو اكتسبه من المهنة، ويميل نحو عدم تغيير المهنة حيث يحقق الفرد مكانة في العمل، ويحاول المحافظة على هذه المكانة من خلال أسس ثابتة.

المرحلة الخامسة مرحلة الانحدار:

وهي مرحلة ما بعد 65 سنة، حيث يتم خلالها ترسيخ المكتسبات والتقليل من الإلتزامات، وتنتهي بالتقاعد، وتظهر الحاجة للإرشاد هنا لمساعدة الفرد على أداء أدوار جديدة، وقد قسم هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين:

-**مرحلة الإبطاء:** تمتد من سن 65-70 سنة حيث يحدث التقاعد، وقد تبطئ سرعة العلم وتتغير الواجبات وطبيعة العمل، حيث يقوم كبار السن في هذه المرحلة بالقيام بعمل لبعض الوقت أو أعمال استشارية بسيطة.

- مرحلة التقاعد:

وهي فيما بعد حيث يختلف الأفراد في التوقف عن الاستمرار في المهنة، وقد يكون سهلا ممتعا بالنسبة لبعض الأفراد، ويكون صعبا للآخرين وقد تنتهي هذه المرحلة بالوفاة.

أما عملية النمو والاختيار المهني بحد ذاتها فقد رأى " سوبر " أنها تمر بخمس مراحل سماها واجبات النمو المهني، وهذه المراحل هي: **(الراهدي، 2004، ص ص 135، 136)**

المرحلة الاولى مرحلة البلورة:

تمتد من سن 14-18سنة وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بتكوين الأفكار عن العمل المناسب ويطور مفهوم الذات المهني ويتم فيها تحديد أهدافه المهنية من خلال الوعي بقدراته وميوله وقيمه كما يتم التخطيط لمهنته المفضلة.

المرحلة الثانية مرحلة التحديد والتخصص:

وتمتد من سن 18-21 سنة، وينتقل فيها الفرد من الخيار المهني العام المؤقت وغير المحدد إلى الخيار المهني الخاص المحدد، ويتخذ الخطوات الضرورية لتنفيذ وتحقيق هذا القرار.

المرحلة الثالثة مرحلة التنفيذ:

وتمتد من سن 21-24 سنة، وفيها يتم الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة والدخول في مجال العمل المهني وتنفيذ القرارات المهنية المتخذة.

المرحلة الرابعة مرحلة الثبات والاستقرار.

وتمتد من سن 24-30 سنة، ومن خصائص هذه المرحلة الثبات في العمل واستعمال الفرد لمواهبه لإثبات صحة وملائمة القرار المهني، وفي هذه المرحلة قد يغير الفرد في مستواه المهني دون تغيير المهنة.

المرحلة الخامسة مرحلة الاستمرار والنمو:

وتمتد من سن 30 سنة فما فوق، وفيها يتأقلم الفرد في مهنته من خلال اتقان مهارات العمل التي يكتسبها نتيجة أقدميته فيها ويشعر الفرد في هذه المرحلة بالأمن والراحة النفسية. وقد ذكر " سوبر " عشر فرضيات لها علاقة في تحديد مراحل النمو المهني، ومبنية على أسس نفسية واجتماعية وجسمية وموقفية، وهي تمثل حياة الفرد المهنية وهي **(أبو عيطة، 2002، ص ص 159،160)**:

1. يختلف الأفراد في قدراتهم وميولهم وسماتهم الشخصية.
2. صفات الفرد تلعب دورا كبيرا في تحديد المهن الملائمة له.
3. كل مجموعة مهن تتطلب نمطا متميزا من القدرات والميول والسمات الشخصية، إلا أن الأفراد يصلحون لمجموعة مهنية متقاربة.
4. إن النمو والخبرة يلعبان دورا أساسيا في تحديد مفهوم الذات وبالتالي تحديد المهنة ودرجة الكفاءة والنجاح، ويبدأ اكتمال الذات بدرجة كبيرة بنهاية مرحلة المراهقة المتأخرة.
5. لخص عملية النمو المهني بخمس مراحل: النمو، الاستكشاف، التأسيس، الاحتفاظ والانحدار.
6. إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقدرة الفرد العقلية وسماته الشخصية، والخبرات التي يمر بها تعد عوامل أساسية في تحديد نمط حياة الفرد.
7. إن نضج القدرات والميول يعد عاملا مكملا لمساعدة المسترشد، وارشاده في تنمية مفهوم الذات المهنية، واختيار المهنة المناسبة له فعليا.
8. مفهوم الذات ناتج عن تفاعل الاستعدادات الموروثة، وممارسة الأدوار المختلفة في الحياة بإيجابية واستحسان المحيطين به، ويرى أن درجة نمو مفهوم الذات وتحقيقها يعد جوهر عملية النمو المهني.
9. يحتاج الفرد للموائمة بين الصفات الفردية، والعوامل الاجتماعية لتحقيق مفهوم الذات المهنية في مراحل النمو المهني، وعند عملية الإرشاد المهني الأكاديمي، وعند الالتحاق بعمل فعلي.
10. إن نجاع الفرد في تحقيق نمو ذاتي مهني يتميز بالنمو، الاستكشاف، الاستقرار، المحافظة، وتقبل الانحدار مما يجعله يحقق الرضا والسعادة في العمل مدى الحياة.

***خلاصة نظرية سوبر:**

استعمل " سوبر " بعض المفاهيم التي أتى بها " جينزبيرغ «، حيث يعتبر التطور المهني سيرورة تمتد من الطفولة حتى الشيخوخة، وهو عملية ديناميكية، يكون نتيجة للتفاعل بين الأفراد ومحيطه.

إن السلوك المهني مثل السلوكات الأخرى، يتطور مع الزمن بفضل ظاهرتي النمو والتعلم ويمكن تربية هذا السلوك بواسطة خبرات مفيدة.

إن مفهوم صورة الذات يحتل مكانة هامة في أعمال " سوبر"، فبالنسبة إليه التطور المهني هو عبارة عن سيرورة تكوين، ثم ترجمة في صور مهنية وأخيرا تحقيق لصورة الذات، فالفرد من خلال اختياره لمهنة معينة، يحدد بصورة واضحة مفهومه لذاته، ولهذا فإن القيام باختيار مهني يعني محاولة لتحسين صورة الذات الحقيقية أو أحيانا المثالية.

" ويشير " سوبر " في سنة 1969بأن التطابق بين صورة الذات والتصورات المهنية هو الذي يحدد الاختيار والتكيف، ويوضح في سنة 1976 بأن الأفراد يلعبون عدة أدوار (طفل، تلميذ، عامل، زوج، أب، مواطن، مريض.....) على خشبات مسرح متنوعة (البيت، الحي، المدينة، مكان العمل، المستشفى) مع العلم أنه يوجد تبعية بين هذه الأدوار والفضاءات، حيث أنه كلما نجح الفرد في أداء أدوار مختلفة سهل عليه تحمل مسؤوليات أدوار أخرى".

إن تزاوج هذه الأدوار المتعددة هو المسؤول على هيكلة حياة الفرد وابراز حياة معين.

وبالإضافة إلى المبادئ السابقة التي بنى عليها " سوبر " نظريته يمكننا أن نظيف تأكيده على أن سيرورة النمو المهني ترتب في مراحل، تزداد في التعقيد وتتجه نحو الواقع والتخصص، يوجد في كل مرحلة مهام يجب على الفرد انجازها، وتسمح هذه المهام التطورية باكتساب الدليل السلوكي الكاف الذي يؤهل الفرد إلى الحصول على مكافئة المجتمع.

تبرز أهمية نموذج " سوبر " في تركيزه على أن النضج المهني يمكن تربيته عند الأفراد، حيث أنه مر نما أيضا بمدى إثارة ميوله، واستخدام إمكانياته ونوعية الخبرات التي مر بها.

كما أن المكانة التي منحها لصورة الذات في تصوره لسيرورة القرار المهني، أدى إلى تطوير العديد من التقنيات والتطبيقات في ميدان التوجيه.

يمكننا أن نستخلص من المساهمات النظرية حسب التناول التطوري، في ميدان التوجيه، الدور الإيجابي والنشط الذي يقوم به الفرد في بناء قراره المهني من خلال سيرورة نمو تمتد عبر الزمن والتي في سياقها يتجه نحو مشاريع واقعية وذلك من خلال قيامه بتقويم لإمكاناته ولمتطلبات المحيط والوسائل اللازم تسخيرها لتحقيق الهدف المرسوم.

6-خطوات الاختيار المهني:

تتمثل هذه الخطوات في تحديد المشكلة وتوليد البدائل، وجمع المعلومات وتحليلها، وضع الأهداف، التخطيط لها وتنفيذها، ومن ثم تقييم الأهداف والخطط كما يجب الأخذ بعين الاعتبار ضرورة حصول الفرد على البدائل المتاحة قبل أن يقرر اختياره المهني وكذلك معلومات حول النتائج الممكنة، وعن الاحتمالات التي تربط الأحداث بالنتائج، ومعرفة مدى امكانية أن تؤدي البدائل إلى نتائج مختلفة، كذلك يجب أن يحصل الفرد على معلومات حول النتائج المرغوبة وسنقوم بتوضيح وشرح مراحل وخطوات الاختيار المهني للفرد فيما يلي:

6-1- تحديد المشكلة:

إنك تستطيع أن تتخذ قرارا مدروسا، وقد فكرت فيه جيدا ولكنك إذا كنت قد بدأت من المكان الخطأ. لن تكون قد وصلت إلى الخيار الذكي فالكيفية التي تحدد بها المشكلة هي التي تشكل إطار الاختيار فهي تحدد البدائل التي يبحث عنها الفرد وتحدد طريقة تقييمه لها، إذ أن تحديد المشكلة الصحيحة ينجر وراءه كل شيء آخر.

مثال: أنت تعتزم اختيار مهنة معينة، من هنا تبدو المشكلة التي يواجهها الفرد وهي مشكلة اختيار المهنة المناسبة له أي مهنة اختارها؟ لكن هل الأمر حقا بهذه البساطة؟ قد يكون من الأفضل أن ينمي مهاراته وقدراته قبل أن يصل إلى اتخاذ قرار يخص مهنته المستقبلية أو البحث عمن يستطيع الاستفادة من استشاراته فيما يخص هذا الموضوع.

" إن الكيفية التي تعرض بها مشكلتك تؤثر تأثيرا عميقا على المسار الذي يختاره الفرد، فالقرار الذي يصل إليه من خلال تساؤله عن أي مجال مهني يستطيع الإبداع فيه؟ سيكون مختلفا تماما عن القرار الذي يصل إليه من تساؤله عن أية مهنة اختارها؟ وعلى ذلك

فإن الكيفية التي تحدد بها المشكلة يعتبر اختيارا حاسما في حد ذاته " **(جون وآخرون، 2000، ص ص 23، 24).**

فإذا طرحت المشكلة طرحا خاطئا فإنه سيترتب على ذلك السير في الاتجاه الخاطئ، لكن في مقابل ذلك إذا طرحت المشكلة بشكل سليم وموضوعي متخذين بعين الاعتبار كل الجوانب التي تخص موضوع اختياراتنا المهنية وحتما سوف يسير الفرد في الاتجاه السليم نحو تحقيق الهدف المراد له، إذا فحل المشكلة التي طرحت بشكل جيد يترتب عنه اختيار أفضل من حل ممتاز لمشكلة طرحت بشكل خاطئ لأنه سترتب عنه الفشل في نهاية المطاف.

إن المشاكل التي تحتاج إلى اتخاذ قرار فيها خاصة مشكلة اختيار مهنة المستقبل تسمى مشاكل لسبب وجيه، فنحن نادرا ما نتخذ قرارا لمجرد الاستمتاع بذلك، نحن نتخذ القرارات لأننا مضطرين إلى مواجهة ظروف صعبة أو معقدة، فنحن في مأزق أو عند مفترق طرق أو نواجه متاعب كمشكلة الحاجة إلى تحقيق وبناء ذاتها والاستمتاع بالاستقلالية والشعور بالأمن والاستقرار من خلال الحصول على مهنة، إذ نحن هنا بحاجة إلى وسيلة للتغلب عليها، لكن إذا نظرنا بمنظار إيجابي للمشكلة وتحددها بشكل إبداعي كما سبق وذكرنا فإننا نستطيع أن نحول تلك المشكلة إلى فرص متاحة أمامنا تفتح الطريق أمام بدائل وفرص جديدة مفيدة، كما قال " ألبرت آينشتاين " **) (جون وآخرون ،2000، ص ص 23، 24)** في وسط المصاعب توجد الفرص"، ومهما يكن الوضع الذي تواجهه سيئا نسأل أنفسنا: ما الذي نستطيع أن نكسبه من هذا الوضع؟ وما الفرص المتاحة هنا مثلا: مشكلة اختيار المهنة المناسبة في ظل المعاناة من البطالة وقلة المناصب المتوفرة يمكن للفرد أن يجعل منها فرصة أو دافع يجعله يزيد في تنمية مهاراته وقدراته ليوفر لنفسه فرصة أكبر في الحصول على مهنة لأننا في عصر التطور التكنولوجي وعصر التقنيات الحديثة والحواسب فمن خلال هذه المشكلة استطاع أن يطور من قدراته وامكاناته لتتناسب أكثر مع متطلبات السوق وليزيد من فرص قبوله وحصوله على مهنة.

6-2- جمع المعلومات:

بعد أن يبدأ الفرد بالتخطيط للمهنة، وذلك بتعلم أشياء عن نفسه مثل: التعرف على قيمه المهنية واهتماماته، مهاراته، معارفه وخبراته، لينتقل إلى مرحلة أكثر أهمية وهو جمع

المعلومات والتعرف على أهمها، ليتمكن فيها بعد من تفضيل بعضها وضعف هذا التفضل على بعضها الآخر، وللوصول إلى ذلك وجب عليه الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماذا يحصل للمهن والوظائف؟
- ما هو نوع الوظائف المتوافرة؟
- ما هي خياراته المهنية؟
- ماذا يحصل للوظائف والمهن **(وندي هارش، 1998، ص ص 48،47)**.

خلال التفكير في الخيارات المهنية من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار بشكل عام الاتجاهات العامة في سوق العمل الذي بدوره يكون في حالة تغير دائم وان هذا الاضطراب قد زاد خلال العشرين سنة الماضية.

كما يجدر بنا الذكر هنا تأثير الوضع الاقتصادي في خيارات الوظائف، ففي أوضاع الانحسار الاقتصادي يكون عرض فرص العمل ضئيلا، وفي أوضاع النمو السريع يكون العكس. وهذه الفرص المتوافرة لا تكون ناتجة فقط عن وظائف جديدة بل ناتجة عن الانتقال الحر للأشخاص من وظيفة إلى أخرى حيث يكون من السهل في هذه الأوضاع العودة إلى دخول سوق العمل أو إجراء انتقال مهني جذري كذلك ليتباين وضع سوق العمل بين قطاع اقتصادي وآخر وبين أجزاء البلاد، حيث يمكن لأرباب العمل من نوع معين أن يعملوا على توظيف الموظفين بينما يخفض آخرون منهم.

وغالبا ما تذكر تقارير وسائل الاعلام هذه المعلومات الاقتصادية بحيث تصف بعص جوانب سوق العمل، ويجب علينا أن نستعمل هذه المعرفة لتحديد الأساليب المرحلية على المدى القصير، وتؤثر على استراتيجياتنا المهنية بعيدة المدى.

- تغيرات بعيدة الأمد في الوظائف والمهنية **(وندي، 1998، ص ص 50،49)**

والأهم في إطار الخيارات المهنية بعيدة الأمد هي التحولات الأساسية في بنية التوظيف والتي تتباين من بلد لآخر ومن منطقة الى أخرى ومن قطاع إلى آخر، رغم أن هناك بعض التحولات التي تكون واضحة مثل:

- انخفاض العمالة والتوظيف في قطاعات الزراعة والصيد والتعدين.
- توافر وظائف أقل نسبيا في قطاع الصناعة التحويلية.

– توافر المزيد من الوظائف نسبيا في قطاع الخدمات مثل التجارة، المالية، الصحية والشخصية.

– زيادة في الأهمية النسبية للعمالة والتوظيف في المؤسسات الصغيرة والعمالة الذاتية.

– انتقال عقود العمل من المؤسسات الكبيرة إلى المؤسسات الصغيرة والعمالة الذاتية.

– نمو في سوق العمل المؤقت وسوق العمل الجزئي.

– انخفاض في الوظائف التي لا تتطلب مهارة ونمو في وظائف تتطلب مهارات قوية واحترافية وتتطلب أيضا معارف وعلوم.

هذه التغيرات تؤدي إلى مستويات مهمة من البطالة التي تتعايش أو تتوافق مع نقص في الأشخاص الذين لديهم مهارات محددة.

هذه التحولات في العمالة زائد التبديل الحاصل في طريقة عمل المؤسسات الكبيرة أدت إلى تغيير في المستقبل المهني للأشخاص كما يلي:

– ليس من الواقعي توقع الحصول على وظيفة دائمة ويجب على معظم الأشخاص أن يكونوا مستعدين لحصول تغيرات عدة في مهنهم خلال حياتهم العاملة مع تغيرات كثيرة في الوظائف.

– إن البنية التنظيمية للمؤسسات اليوم تفرض على الموظف الانتقال الأفقي بين الوظائف بدلا من الانتقال العمودي إلى مراكز أعلى.

– تتوقع المؤسسات الكبيرة من موظفيها إدارة حركاتهم المهنية وتطوير مهاراتهم بأنفسهم.

–إدارة المستقبل المهني:

لإدارة مستقبلنا المهني يجب أن نحصل على مهارات جديدة مثل :**(وندي، 1998، ص50).**

– المرونة والقدرة على التوافق والتكيف.

– القدرة على تعلم مهارات جديدة وخاصة في المستويات المرتفعة والمهارات التقنية.

– الاستعداد والقدرة على إدارة مستقبلنا المهني وتطوير مهاراتنا بأنفسنا.

– جمع كل المعلومات المتعلقة بسوق العمل وتفسيرها وفهمها

– أنواع الوظائف **(وندي، 1998، ص 51)**

معظمنا يتقيد في تخطيطه المهني بمعرفة محددة بسوق العمل والوظائف المتوافرة ونحن نعرف أكثر عن وظائف آبائنا وأصدقائنا وأساتذتنا التي يبلغننا عنها وعن أية وظائف أخرى. وهناك الكثير من الوظائف التي لا نأخذها بعين الاعتبار لأننا لا نعرف عنها، إذاً كيف يبدأ الفرد في التفكير بالوظائف؟

في هذا الاتجاه يستعمل ستة عناوين لتفكير في النشاطات والاهتمامات ويمكن استعمال هذا التصنيف ذاته للتفكير في مجموعات واسعة من الوظائف مثل:

- الوظائف التجارية ووظائف الإدارة.
- الوظائف الإدارية أو التنظيمية.
- الوظائف التطبيقية أو التقنية.
- الوظائف الفكرية: وظائف العلوم والأبحاث.
- الوظائف الإبداعية والفنية.
- وظائف الخدمات الإجتماعية والشخصية.

وتوجد ضمن كل مجموعة وظائف بمستويات مختلفة وفي قطاعات مختلفة وبمضامين عدة، ويمكن لبعض الأمثلة أن تساعد خيالنا على الانطلاق، ومن خلالها يمكننا التعرف على مختلف الوظائف التي تحتويها هذه التصنيفات **(وندي، 1998، ص ص 53،51)**

- **الوظائف التجارية:** تشمل وظائف قطاع الأعمال، الإدارة الكبرى، وظائف التسويق والبيع، وظائف المتاجرة، البيع بالتجزئة، الوكالات العقارية وشؤون الموظفين.
- **الوظائف الإدارية والتنظيمية:** تشمل الوظائف الإدارية العادية، وظائف السكرتاريا، وظائف القطاع المالي والمحاسبة.
- **الوظائف التطبيقية والتقنية:** تشمل عددا كبيرا من الوظائف التي تعمل بمواد مختلفة وتقنيات على مستويات عدة بدءا من العمال الفنيين وصولا إلى المهندسين كما في قطاع البناء والتشييد والمسح وفي القطاع الصناعي وقطاعات النقل والهندسة والزراعة والقطاع الترفيهي.
- **الوظائف الفكرية:** تشمل وظائفا في الأبحاث والعلوم والطب، العلوم الاجتماعية مثل فنيي المختبرات وموظفي الإحصاء، فنيي التغذية، الجراحين، علماء الاقتصاد، معلمي المدارس والجامعات.

- **الوظائف الإبداعية:** تشمل الموسيقى، الرقص، المسرح، الفنون المرئية، الإنتاج التلفزيوني والسينمائي، الصحافة، الرياضة الاحترافية، الدعاية والإعلان، الأزياء، الهندسة المعمارية، التصاميم الجمالية والتصوير.

- **وظائف الخدمات الاجتماعية والشخصية:** تشمل المعلمين، المحاضرين موظفي الخدمات الإجتماعية، المستشارين النفسيين، موظفي الفنادق وخدمات النقل وغيرها.

هذا إضافة إلى ذلك هناك وظائف تمزج عناصر من أكثر من مجموعة واحدة مثل: الوظائف التقنية في القطاع الفني فهي تشمل اختصاصيو الكهرباء والإضاءة الصوتية والتي تمزج بين المهارات الإبداعية والمهارات التقنية ويمزج الكثير من الوظائف في القطاعين الصحي والقانوني بين المهارات الذاتية ومهارات البحث العلمي.

- تحديد وتعريف الخيارات المهنية: (وندي، 1998، ص ص53،59).

هنا يقوم الفرد بوضع لائحة بالخيارات المهنية ومن المهم أن يكون تفكيره واسعا قدر الإمكان، حتى ولو قرر اختيار مهنة دون أخرى فإن الاستكشاف على مختلف المهن لتساعدنا على التأكد من أننا على المسار الصحيح من العمل لهذه الفترة على الأقل.

- وضع لائحة الخيارات المهنية:

هناك نقاط يستطيع الفرد من خلالها الاستعانة بها لوضع لائحة لخيارات مهنية:

- هل تثير أي من مجموعات الوظائف المذكورة سابقا اهتمام الفرد أو تضم وظائفا يريد ممارستها؟ هذا من خلال تمكنه ووصوله إلى فهم قيمه المهنية واهتماماته ومهاراته لتحديد بعض مجموعات الوظائف التي من المحتمل أن تلائمه.
- إذا بدت مجموعات الوظائف تلك عامة العامة للغاية فإن بعض المهن التفصيلية تضم لوائح بالوظائف القائمة ضمن بعض تلك المجموعات.
- التفكير في مختلف الخيارات المهنية والوظائف التي سبق ذكرها.
- التفكير في الوظيفة المثالية وكل ما يمكن للفرد الإبداع فيه من خلالها.
- استشارة كل من العائلة، الأصدقاء، الزملاء، وكل من له دراية بهذا الموضوع لدعم الفرد في اتخاذ قراره المهني.
- البحث في الصحف والمجلات عن إعلانات الوظائف.

من هنا يستفيد الفرد من خلال مختلف المعلومات عن المهن ومختلف خصائصها ليتعرف من خلالها عما إذا كانت نشاطاته أو وظائفه المرغوبة موجودة ضمنها مع الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

– أي قطاعات عمل ممكنة وأنواع أرباب العمل ومؤسسات معنية يرغب في العمل في إطارها.

– من المهم أيضا التفكير في بعض النتائج المترتبة على هذه الخيارات مثل الإيراد المالي لها وأوقات العمل والموقع الجغرافي أو الحاجة للدراسة والتدريب.

من خلال ما سبق ذكره من معلومات حول الوظائف وتصنيفاتها يستطيع الفرد الإجابة في الأخير على ثلاث مجموعات من الأسئلة:

أ– ما هي الطبيعة الحقيقية للاختيار المهني؟

– ما هي بيئة العمل؟

– ما هو نوع العمل الذي سيختاره الفرد؟

– ما هي ظروف العمل؟

ب– ما هي حاجات الفرد؟

– ما هي المهارات المطلوبة؟

– ما هي المعارف والمؤهلات المطلوبة؟

– ما هي الخبرة السابقة المطلوبة؟

ج– ما هي الفرص المتوافرة؟

من خلال الإجابة على مختلف هذه الأسئلة، ومقارنتها بإمكانات، مهارات، استعدادات، القيم المهنية، المعارف وخبرات الفرد من أجل الوصول إلى أفضل الخيارات المهنية والنجاح من خلالها.

وتكون بيئة العمل مهمة بقدر أهمية مضمون العمل ويمكن الفرد من اختيار البيئة المتوافقة مع قيمه المهنية وهذا أمر بالغ الأهمية إذ يضمن النجاح للفرد فيما بعد أو الفشل الناتج عن عدم التكيف. ومن الناحية التطبيقية يكون على الفرد معرفة منهم أرباب العمل ومعرفة نوع الأشخاص الذين سيعمل معهم وبيئة العمل التي يمكن توقعها وأخلاقيات المؤسسة التي سيعمل فيها.

أما مضمون العمل فهو ذا أهمية بالغة إذ يشمل:

– ما هو دور وظيفتك؟ وكيف يتلاءم هذا الدور مع المؤسسة؟

– إذ كانت الوظيفة على مستويات متعددة، أي مستوى منها يلائمك على المدى البعيد والمدى القريب؟

– ما هي مسؤوليات الوظيفة؟

– ماذا يتضمن اليوم النموذجي للعمل؟

– ما هو مدى التنبؤ الصحيح بالعمل؟ وهل هو عمل ضاغط؟ وما هو مدى الحرية والاستقلالية الذاتية في هذا العمل؟

وتغطي شروط العمل العوائد المالية لكل خيار وتشمل الأجر والتعويضات، المكافآت، كلفة التدريب، ساعات العمل وأنماطه، السفر، العمل بعيدا عن المنزل، احتمال الانتقال إلى سكن جديد بسبب العمل.

وسوف تستعمل هذه المعلومات لاحقا لتقييم مدى ملائمة كل خيار مهني والتدريب والتعليم اللذين يحتاجهما ذلك الخيار.

أما المؤهلات الرسمية فتستعمل من جانب رب العمل لغربلة طالبي الوظائف وعادة ما تكون متطلبات ثابتة في بعض الوظائف والكثير من المهن. وسيكون على الفرد هنا معرفة ما هي المؤهلات الضرورية أو المفضلة في اختياراته المهنية؟

وهنالك رابط بين مستوى الوظيفة ومستوى المؤهلات المطلوبة:

– بدون مؤهلات رسمية: الوظائف التي لا تتطلب مهارة أو تتطلب مهارات جزئية.

– مؤهلات مدرسية عامة: الوظائف الإدارية والوظائف التي يتبعها تدريب مهني.

– مؤهلات على مستوى أعلى: تتطلب الكثير من الوظائف مؤهلات مدرسية جيدة زائد تدريب محدد دون شهادة جامعية.

– شهادة جامعية أو مؤهلات احترافية: معظم الوظائف المتخصصة والإدارة العليا.

والمهارات والمعارف هي ما يحتاج إليه الفرد لوظيفة محددة لكن غالبا ما يستعمل أرباب العمل ما فعلناه قبل الوظيفة أو الخبرة المهنية السابقة كمؤشر إلى تلك المعارف والمهارات وهنالك وظائف من الصعب الدخول إليها دون أن يكون لدى الفرد خبرة سابقة في بعض النشاطات على مستوى ثانوي. وفي بعض الأحيان قد يكون الفرد قادرا على إقناع رب العمل

بالمجازفة بتوظيفه حتى ولو كان لا يملك الخبرة الملائمة. لكن يظل عليه أن يتسلح بمعرفة ما هي الخبرة السابقة المطلوبة وعليه بالتالي معرفة.

– أنواع الوظائف ومستوياتها: التي تشكل مدخله إلى المؤسسة أو المهنة المرغوبة.

– تسلسل الخبرة المهنية أو تسلسل الوظائف والمسارات المستقبل المهني.

–. مدى الخبرة المتوقعة بالوظيفة المرغوبة.

هذا فيما يخص جمع المعلومات عن المهن حيث يتحصل عليها الفرد أو الطالب من خلال دراسته الأكاديمية في الجامعة وذلك بمعرفة خصائص تخصصه بالإضافة إلى ما يحصل عليه من معلومات من مختلف المصادر التي تعنى بهذا الموضوع والتي سنتطرق إلى معرفتها في مراحل لاحقة من البحث.

وضع البدائل:" وفيها يبدأ الفرد في التفكير في البدائل المتاحة والمتوفرة "**(عزت، 1999، ص167)**.

فيها يخص مهن أخرى في حالة عدم القدرة على الالتحاق أو التحصيل على المهنة التي إخطارها نظرا لوجود عوائق مثل بعد المكان العمل، وجود متطلبات تفوق قدرته وامكانياته إلى غير ذلك من مختلف العوائق التي يحتمل أن تواجه الفرد أثناء اختياره لمهنة معينة ومن خلال تلك البدائل التي يصنعها الفرد لتساعده على البحث والاختيار.

وضع الأهداف والمخطط: بالنسبة للأهداف يجب على الفرد وضعها بدقة من خلالها ما يريد تحقيقه من خلال الالتحاق بالمهنة التي يرغب فيها بعد التخرج وذلك بالتخطيط مثلا إلى ما إذا كان يكمل تعليمه الجامعي والوصول إلى مستويات عليا فيه كالدراسات العليا أو الدراسات طويلة المدى أو الاكتفاء بدراسة تخصص قصير المدى لكون المهنة التي يريد أن يختارها بعد التخرج لا تتطلب شهادات جامعية عليا فتحديد الأهداف بدقة من خلال التخطيط لها جيدا بالاستفادة من المعلومات التي حصل عليها الطالب حول مختلف المهن والوظائف التي يريد اختيار ما يناسبه منها.

ويرى هنبر Heppner بأن "مهارات حل المشكلات المهنية أمر لازم ويساعد في عملية الاختيار المهني، فالتوجه العام عند الشخص الناجح بأن المشكلات يمكن اعتبارها جزءا من حقائق الحياة اليومية وأن لديه القدرة على التعامل معها، ويستطيع تحديد الموقف المشكل، وأنه لا يتصرف بطريقة قهرية متهورة وطائشة أو أجنبية وكذلك فإن الفرد يجمع معلومات

عن الموقف المشكل ويحدده إجرائيا ويتعرف على أسبابه " **(عزت والعزة، 1999، ص ص 167،168).**

ويتعرف على اتجاهاته نحوه، وعلى عناصره، ويستطيع توليد البدائل المناسبة التي يمكن اللجوء إليها في حالة عدم القدرة على حله وصاحب الاختيار المهني الناجح يتسم بالمرونة، لا يتمحور حول بدائل جامدة، يستطيع السيطرة على انفعالاته ومشاعر الاحباط لديه.

7- مهارات حسن الاختيار المهني:

لا شك أن عملية الاختيار المهني أثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الحاضرة والمقبلة. فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبله وترسم له معاجم النجاح أو الفشل، السعادة أو البؤس، الاعتدال أو الانحراف، العمل أو البطالة، الإنتاج أو الاستهلاك، فهي العملية التي تحول الشباب إلى طاقات خلاقة ومنتجة، كما يحدد حسن الاختيار المهني للفرد كثيرا من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، فمن الناحية الاقتصادية فإن حسن اختيار الفرد للوظيفة المناسبة يؤدي إلى زيادة كفايته واحتمال ترقيته وزيادة أجره وارتفاع مستواه، وكذلك عدم اضطراره إلى تغيير عمله بعد أن يكون قد قضى فيه وقتا طويلا، وبعد أن تكون المؤسسة قد أنفقت الكثير على تدريبه وتعليمه.

في مقابل ذلك يؤدي سوء الاختيار المناسب للمهنة المستقبلية إلى حدوث أضرار لاحقا بحالة الفرد الصحية كالإصابة ببعض الأمراض أو التشوهات، فإذا التحق عامل ضعيف البصر بعمل يتطلب حدة البصر، فإن ذلك سوف يؤدي إلى إلحاق الضرر به وعدم شعوره بالأمن أو الاستقرار، علاوة إلى ما يعانيه من قلق واضطراب واحباط، مما يؤدي إلى انخفاض روحه المعنوية ويجعله يضيق بالناس وبالمجتمع فتسود علاقاته الاجتماعية. ويتجه الكثير من الناس نحو المهن معينة ويلتحقون بها نتيجة لرغبات طارئة أو نصائح عارضة من صديق أو قريب، أو على أثر قراءة قصة في كتاب، أو الإتصال شخصية بارزة، وقد يكون ذلك تحت تأثير الوالدين وتقاليد الأسرة، وعلى الأغلب فإن الإنسان لا يختار مهنته نتيجة لعامل واحد بعينه بل نتيجة تفاعل عدد من العوامل المختلفة التي تؤثر على هذا الاختيار وقد يكون العمل وامكانية الالتحاق بالمهن المختلفة وفرض التقدم فيها.

والواقع أن الإنسان يختار مهنته ونفسه زاخرة بالكثير من الدوافع والعادات الصالحة أو غير الصالحة التي اكتسبها تدريجيا من الأسرة التي نشأ فيها الطفل صغيرا، أو المدرسة

والزملاء الذين رافقهم، وفي ظل الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها أسرته بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى تساعد الشخص في اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار المهني واللازمة للتخطيط المستقبلي للمهنة ويجب أن يقوم الشخص بنفسه باتخاذ القرارات بعد إيقاظ اهتمامه نحو اختيار مهنته في المستقبل ويكون ذلك بعد دراسة دقيقة ووافية لشخصيته من ناحية والعمل من ناحية أخرى ليرى مدى الملائمة بينهما ومناسبتهما لبعضهما البعض، ولا شك أن الاختيار الموفق للمهنة له فوائده المعروفة وهي الرضى في العمل والارتياح فيه وزيادة الدخل. لنصل إلى أهم نقطة نريد الوصول إليها، وهي كون الاختيار المهني هام جدا حيث أن أية مهنة إذا ما أريد لها ولصاحبها النجاح يجب أن تكون ضمن رغبته وحسب اختياره هو، وأن تكون هذه متناسبة مع قدراته وميوله حتى يستمتع بها ويشبع نما ليتقنها حاجاته وميوله بمزاولتها، وفي هذا ما يكفي لا لينجح فيها فحسب، وانما ليقتنيها ويكون قادرا على الإبداع فيها. " ويعتبر الاختيار المهني المناسب للشباب ركيزة من ركائز التنمية البشرية المستدامة لتمكين العناصر البشرية النشطة اقتصاديا من التعرف على متطلبات سوق العمل والمهن وبالتالي مقارنتها بما لديهم من قدرات واستعدادات وتأسيس خيارهم المهني على هذه المقارنة " **(عزت والعزة، 1999، ص 101)**.

ولكن ولكي نطمئن إلى تحقيق الهدف من اختيار المهنة يجب أن تكون الأساليب التي تتبعها مبنية على أسس علمية سليمة، وذلك بعد تحصل الفرد على المعلومات الكافية التي تشتمل على:

- المعرفة التامة بقدراته واستعداداته وميوله الشخصية وسماتها بالقدر الذي يعنيه على تفهم حقيقة نفسه.
- المعرفة الدقيقة لمطالب المهن المختلفة التي تلائم ميوله وقدراته واستعداداته
- تقدير المدى الذي تتطابق فيه قدراته ومميزاته الشخصية مطالب الأعمال التي يقع فيها الاختيار.
- معرفة الفرص المتاحة في كل عمل ومزايا العمل وعيوبه بالنسبة للشخص الذي يرغب في الالتحاق به.
- الفرص التدريبية المكفولة للفرد بعد التحاقه بالعمل.

إذا إن الفائدة التي تجنى من الاختيار الموفق للمهنة جلية ظاهرة، ولكننا نعلم أنه ليس أمرا يسيرا أن نصل إلى الاختيار الصالح، كفي طريق الوصول كثيران المنعطفات التي قد يقع فيها الشباب والتي تنتهي احيانا بالفشل والمتاعب.

ويجدر بنا الذكر في هذا الجانب أهم ثلاث خطوات عن طريقها وبواسطتها يستطيع الطالب الوصول إلى حسن الاختيار.

8- أنماط الاختيارات المهنية:

تتباين الاختيارات المهنية حسب تباين الأفراد ومختلف البيئات التي ينتمون إليها والمواقف الحياتية فبعض الأشخاص يحملون عن أنفسهم مفاهيم إيجابية ويستندون إلى ذواتهم في اختياراتهم المهنية فيما نجد بعض الأفراد يعتمدون على الآخرين في اتخاذ قراراتهم المهنية التي تخص حياتهم وحدهم ومن أنماط الاختيارات المهنية نجد **(الراهري، 2005، ص 74)**.

8-1-اختيار قدري:

يتصف هذا النمط من الاختيار بحيث يكون صاحبه يرجع أي أمر إلى القدر فيجعل البيئة والظروف المحيطة به تسيره، مبررا ذلك بأن الأمر مقدر ولا يستطيع تغييره.

8-2- الاختيار الاندفاعي:

حيث يتخذ أصحاب الاختيار قرارهم المهني، أول بديل يقدم له دون الانتباه إلى البدائل الأخرى دون تفكير.

8-3- اختيار مذعن:

صاحب هذا الاختيار يكون تفكيره وعمله خاضعين ومذعنين ومنقادين للمشكلة كأن يقول سأفكر حول ذلك لاحقا

8-4- اختيار العذاب: صاحب هذا الاختيار يصرف معظم وقته وتفكيره في جميع البيانات والتحليلات البديلة ليحصل على الدائرة المفقودة من البيانات المتجمعة.

8-5-الاختيار المخطط: صاحبه يستخدم استراتيجيات اعتمادا على منحى عقلي مع بعض التوازن المعرفي والانفعالي كأن يقول (إن القرار هو قراري واختياري وأنا مسؤول عن القيام بكل الأنشطة)

8-6- الاختيار الحدسي: يعتمد صاحب هذا الاختيار على ما يشهد ولا يستطيع أن يصف بالأفعال.

8-7-الاختيار المشلول: صاحبه يعرف المسؤولية عن هذا الاختيار لكنه غير قادر على العمل باتجاه تحقيق ذلك.

الاختيار الهروبين: صاحبة يتجنب الاختيارات ويعمل إجابات تعويضية ليبتعد عن السؤال.

الاختيار ذو التعامل الآمن أو الحذر: صاحبه يختار بالغالب البديل الذي يدرك المستوى الأقل من المخاطرة مثل: الشخص الذي يميل للعمل في الكيمياء ولكنه يذهب لدراسة المحاسبة لأنه يستطيع أن يأخذ فرصة عمل في المحاسبة.

9- فوائد الاختيار المهني:

إن للاختيار المناسب للمهنة فوائد ومنافع عديدة تنبع مكن خلال الانعكاسات الإنجابية للاختيار على كل من العامل وصاحب العمل وبالتالي على الاقتصاد الوطني بشكل عام.

فبالنسبة للعامل فإن اختياره لمهنة مناسبة له يتيح له فرصة التقدم والتطور فيها علاوة على ما يحققه الاختيار للمهنة المناسبة من الارتقاء، أما بالنسبة لصاحب العمل فإن الاختيار السليم يساعد على خلق جو عمل ورضا وظيفي أفضل وبالتالي إنتاج وكسب أكثر.

وبالنسبة للاقتصاد الوطني والمجتمع بشكل عام فإن الاختيار المناسب للمهنة يرفع جودة المنتجات نظرا لارتفاع سواء أداء العمل المهني حيث أنه من الطبيعي أن ينعكس ذلك على تحسين الدخل القومي بشكل أعم ونستطيع استعراض الفوائد التالية التي تعود على الفرد والمجتمع من الاختيار المهني السليم:

-. الإحساس بالطمأنينة والأمان.

-. معرفة وضعيته الإجتماعية بين جماعته وفي مجتمعه.

- الاطمئنان على سير مستقبله في مصاره الطبيعي وتجدر الإشارة هنا وفي ظل الحديث عن فوائد الاختيار المهني المناسب أن نتحدث بشكل مختصر عن بعض العوامل والأسس التي تجنب الفرد أثناء اختياره للمهنة الوقوع في الأخطاء، فنذكر **(الراهري، الكبيسي، 1999، ص 103).**

– تحكيم النظرة العلمية والتقديرات الصحيحة في كل مراحل الاختيار من توفير معلومات كافية للفرد، وعن مجالات العمل المختلفة التي تلائمه، وقيام الفرد بالموائمة بين قدراته واهتماماته وميوله وحاجة المجتمع.

– القدرة العقلية من العوامل الهامة في اختيار المهنة حيث يمكن التعرف عليها من خلال الاختيارات المختلفة التي تجرى له.

– يجب أن يحلل الفرد نفسه، بمعنى أن تحدد له قدراته واستعداداته وميوله وسمات شخصيته وذلك قبل أن يتخذ القرار بشأن العمل الذي سوف يمارسه.

– لا بد من تقير العوامل الواقعية التي تحيط بالفرد من حيث متطلبات العمل وما يحتاجه هذا العمل من الاعداد والتدريب والدراسة بالإضافة إلى شمول النظرة الواقعية لمجمل الخصائص والصفات الذاتية للفرد.

خلاصة

من خلال ما جاء من تفصيل حول عملية اتخاذ القرار المهني نج أنه قد اعطانا صورة واضحة وعلمية وموضوعية ليتمكن من خلالها الطالب من حسن التفكير والتخطيط قبل أن يخطو أي خطوة غير مدروسة لأن المتضرر الوحيد يبقى هو نفسه، مما ينجر عنه مشاكل نفسية (الاحباط، فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين، الفشل والاستسلام ...). واجتماعية (البطالة، تذبذب في علاقاته مع الآخرين جراء الحالة النفسية التي يعيشها ...).

ومنه يبقى التخطيط الجيد والموضوعي لما يرغب فيه التالي من مهن وما هو متوفر في متناوله من فرص عمل يرقى بالفرد إلى النجاح والرضى عن الذات، المهنة والمجتمع بالإضافة إلى ما ينمو لديه من مشاعر الرضى والثقة بالنفس والانتماء إلى نفسه بالدرجة الأولى وعن العالم الذي يعيش فيه ثانيا.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد.

1-مفهوم التوافق النفسي

2- مجالات التوافق النفسي

3-خصائص التوافق النفسي

4-معايير التوافق النفسي

5-مطالب التوافق النفسي

6-مؤشرات التوافق النفسي

7-الأنماط التوافقية

8-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

9-تحليل عملية التوافق النفسي

10-التوافق الحسن والتوافق السيئ

11- النظريات المفسرة للتوافق النفسي

12- أساليب قياس التوافق النفسي

خلاصة

تمهيد:

تكمن أهمية التوافق النفسي في أنه من أكثر مصطلحات علم النفس شيوعا، بل يعتبر هو مفتاح الصحة النفسية والطريق الرئيسي لوصول الفرد إلى درجة مقبولة من الصحة النفسية، حيث إن الإنسان في حياته اليومية وفي كل لحظة يعيشها يسعى لتحقيق التوافق في جميع المستويات الحياتية، وهذا التوافق لا يعني خلو الفرد من المشكلات والضغوط النفسية، إذ لا توجد حياة بلا ضغوط، حيث يعتبر التوافق السليم هو مدى قدرة الفرد على استخدام أساليب إيجابية وأكثر فعالية، والنجاح في مواجهة الضغوط وحلها وتقبلها والتعايش معها، كما يعتبر السلوك الذي يصدر عن الشخص ما هو إلا محاولة واجتهاد منه للوصول للاستقرار النفسي والتوافق السليم ضد المشكلات التي تواجهه، فإذا نجح في التصدي لتلك المشكلات يصبح متوافقا، أما أذا أخفق في التصدي لتلك المشكلات أصبح غير متوافق.

1-تعريف التوافق:

1-1- تعريف التوافق لغة:

التوافق في المعجم الوسيط أن يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق واللوك. **(مصطفى وآخرون، 1989، ص 1047).**

في لسان العرب التوافق" هو الاتفاق والتظاهر، وفق الشيء ما لاءمه وقد وافقه موفقة ووفاقا واتفق معه توافقا" **(ابن منظور، 1990، ص382).**

ثانيا: تعريف التوافق اصلاحا:

-عرفه ولمان (1973) بأنه "وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، التي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها" **(كفافي، 2012: 158).**

كما **عرفه زهران**" بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة" **(زهران، 2003، ص 147).**

كذلك عرفته شقير (2003): بأنه عملية دينامية مستمرة يقوم خلالها الفرد بالتفاعل مع البيئة الإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ليحقق بذلك الرضا عن النفس والآخرين **(مقبل، 2010، ص 6).**

-وعرفه **الطلاع** بأنه" مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل فيها الفرد من بنائه النفسي أو سلوكه الحل صراعاته الداخلية حلا ملائما، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع أفراد جماعته واحتلاله مكانة جيدة من خلال ما يؤديه من عمل" **(الطلاع، 2010، ص 628).**

كما عرفه ربيع: بأنه "هو قدرة الفرد على إقامة علاقات راضية مرضية مع الأخرين وهذه العلاقة تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار. كما يتسم التوافق النفسي بالقدرة على إقامة علاقات راضية مرضية بين الشخص ونفسه فيكون راضيا عن نفسه سعيدا بها، عارفا بعيوبها، عاملا بقدر الإمكان على إصلاح هذه العيوب. **(ربيع،2010، ص 368).**

كذلك عرفه العصيمي: "بأنه عملية دينامية مستمرة يحاول الفرد تعديل سلوكه في بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل مالا يمكن تعديله فيهما ليتحقق التوازن النسبي بينه وبين البيئة المحيطة به؛ وذلك لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية؛ مما يؤدي إلى تغيب الأمراض النفسية والتوترات والصراعات **(العصيمي، 2010، ص 53).**

وعرفه الجاف ورضا: بأنه "تقبل الفرد لذاته وامتلاكه الكفاءة العقلية والوجدانية وإشباعه لمعظم حاجاته مع شعوره بالأمان وقلة إصابته بالاضطرابات النفسية الجسمية" **(الجاف، رضا، 2012، ص 683).**

كما عرفه الزعبي: " بأنه القدرة على تحقق السعادة مع الذات، والرضا عنها، والقدرة على إشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والثانوية المكتسبة، كما يتضمن تحقيق مطالب النمو في مراحله المتتابعة **(الزعبي، 2013، ص 186).**

كذلك عرفه حمايمي: بأنه " العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد للتكيف والتلاؤم مع بيئته والمحيطين من أجل إشباع حاجاته المختلفة للتحرر من التوتر والحاجة والشعور بالارتياح. **(حمايمي، 2014، ص 302).**

وعرفته جودة: بأنه "قدرة الفرد على أن يكون راضيا عن نفسه، ويشعر بالرضا والسعادة والتوازن الانفعالي، ويكون قادرا على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، بما يتفق مع المعايير الدينية والثقافية، ويحقق أهدافه حسب العادات والتقاليد الموجودة في المجتمع". **(جودة، 2016، ص 38).**

من خلال التعريفات السابقة للتوافق نلاحظ وجود اختلاف بين تلك التعريفات قد تكون راجعة إلى طبيعة عملية التوافق المعقدة، وإلى اختلاف أهداف البحوث، وإلى الاساس النظري والفلسفي الذي يستند إليه الباحثون، ولكن جميع هذه التعريفات لا تخرج من نطاق التفسير (الفسيولوجي والسيكولوجي والاجتماعي).

ومن خلال ما سبق يعرف الباحث التوافق النفسي بأنه: "عملية دينامية مستمرة ومنسجمة بين الفرد وبيئته الطبيعية والاجتماعية لإشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية، باستخدام وسائل فعالة وملائمة له ولبيئته ليحقق الرضا لذاته وللآخرين".

2- مجالات التوافق النفسي:

يوجد العديد من أبعاد التوافق النفسية التي صنفها علماء النفس كالتوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق المهني، والتوافق الدراسي، والتوافق الأسري وغيره من المجالات. ورغم تعدد مجالات التوافق فإنها لا تخرج عن نطاق أحد المجالين الأساسيين التوافق الشخصي أو التوافق الاجتماعي أو كليهما كونهما مترابطين، فالتوافق الشخصي ضروري لتحقيق التوافق الاجتماعي.

وسوف يقوم الباحث بعرض هذه الأبعاد وهي:

2-1- التوافق الشخصي: يشمل السعادة مع النفس والثقة بها، والشعور بقيمتها، وإشباع الحاجات، والسلم الداخلي، والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف، والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك، ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغيير الظروف البيئية والتوافق المطالب النمو في مراحله المتتالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي **(شاذلي، 1999، ص 60).**

ويشير زهران للتوافق بأنه يتضمن السعادة مع النفس، والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة **(زهران، 2005، ص 26).**

كما يشير كفافي للتوافق الشخصي: إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة **(كفافي، 2012، ص 158).**

وتعرف عقيلان التوافق الشخصي: بأنه التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصي ويشمل الاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات والحرية الشخصية والشعور بالانتماء والتحرر من الميول الانسحابية والخلو من الأمراض العصابية، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة **(عقيلان، 2011، ص 36).**

2-2- التوافق الاجتماعي: وهو يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين، وتقبل نقدهم، وسهولة الاختلاط معهم، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر، والمشاركة في النشاط الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية **(شاذلي، 1999، ص 60).**

ويعرفه زهران: بأنه يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل الخير الجماعة، والسعادة الزوجية؛ مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. **(زهران، 2005، ص27).**

ويشير رضوان للتوافق الاجتماعي: التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد واتجاهاته بهدف التعايش مع البيئة وتحقيق إشباع الحاجات الفرد ومتطلبات البيئة. **(رضوان، 2008، ص 42).**

ويعرف كباجة التوافق الاجتماعي: بأنه قدرة الفرد على تكوين علاقات وصداقات بشكل مستمر، وتكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم، والتفاعل معهم، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة. **(كباجة، 2011، ص27).**

ويشير كفافي إلى التوافق الاجتماعي: بأن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها **(كفافي، 2012، ص158).**

نلاحظ مما سبق أن التوافق الشخصي يعني: ثقة الفرد بذاته، والرضا عنها، وإشباع حاجات الأساسية، والتخطيط لأهدافه، والسعي لتحقيقها، وتحقيق التوازن بين وظائفها، والشعور بالسعادة مع النفس.

أما التوافق الاجتماعي يعني: قدرة الفرد على إنشاء علاقات منسجمة مع بيئته الاجتماعية، والشعور بالسعادة مع الآخرين، ومسايرة المعايير الاجتماعية، وتقبل التغير الاجتماعي. كما نلاحظ أن هناك ترابطا بين التوافق الشخصي والاجتماعي، حيث إنه لا يمكن أن يكون للفرد توافق اجتماعي ويشعر بالسعادة مع الآخرين إذا لم يكن له توافق شخصي ويشعر بالسعادة مع نفسه.

3- خصائص التوافق النفسي:

- التفاعل الكلي والشمولي للفرد مع البيئة.
- التوافق يكون مدى الحياة ودائما وليس لمرة واحدة.
- التناغم والانسجام بين الأجهزة النفسية الثلاثة ودون صراع بينهم.
- العمل على الوقاية للتوازن والاعتدال من أجل السواء بدل الصراع والإحباط.
- تقوية جهاز الأنا كرقيب وضابط وحكم بين الهو من جهة والأنا الأعلى من جهة أخرى.
- التوافق يأخذ أشكال الحياة بكافة جوانبها وليس جانبا واحدا **(أبو سكران، 2009، ص 22).**

لخص لبد (2013) مجموعة من خصائص التوافق، وهي:

- التوافق عملية تفاعلية متحركة مرنة، وليست حالة ثابتة، فهي تتغير من وقت لآخر حسب الحالة النفسية للفرد والضغوط التي يواجهها الفرد.
- التوافق عملية مستمرة، لا تتوقف في أية مرحلة من مراحل العمر، فمتى توقفت عملية التوافق توقف الإنسان عن التطور والحياة.
- هدف التوافق إشباع الحاجات وتحقيق الرضا، وذلك من خلال فهم الأمور بالطريقة التي تناسب الفرد.
- التوافق نسبي يتأثر بالفروق الفردية والنوعية والثقافية، فشخص يتوافق في ظروف معينة قد لا يتوافق لدى شخص آخر عند نفس الظروف.
- لا يعني التوافق فقط التكيف مع البيئة، بل يشمل إحداث تغييرات في البيئة لتوائم الفرد، وبذلك فهو عملية إيجابية مؤثرة، وقد تتم عبر إعادة تنظيم الخبرة الشخصية **(لبد، 2013، ص 36).**

4- معايير التوافق النفسي:

يحدد ماسلو اثني عشر معيارا للتوافق، وهي:

الإدراك الفعال للواقع- قبول الذات - التلقائية- التمركز حول المشكلات لحلها- نقص الاعتماد على الآخرين- الاستقلال الذاتي - استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها - الخبرات المهمة الأصلية- الاهتمام الاجتماعي القوى والعلاقات الاجتماعية السوية الخلق الديمقراطي الشعور باللاعداوة تجاه الإنسان التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة" **(عبد اللطيف، 1999، ص 89).**

كما يحدد روجرز ثلاثة معايير للتوافق، وهي:

1- الإحساس بالحرية.

2- الانفتاح على الخبرة.

3- الثقة بالمشاعر الذاتية. **(عبد اللطيف،1999، ص ص 89 ،90).**

5- مطالب التوافق النفسي:

يرى (لازاروس) أن عمليات التوافق تسعى إلى تلبية مطلبين أساسيين هما:

1- مطلب اجتماعي: يتعلق بالتعامل مع الآخرين، وينشأ بسبب الحياة الاجتماعية.

2-مطلب داخلي: ناشئ عن التكوين الطبيعي للفرد كالأكل والشرب والراحة والجنس والدفء (حاجات عضوية)، والحاجة إلى التحصيل، والحاجة إلى تقدير الذات وغيرها (حاجات اجتماعية) **(ناصيف،2012، ص 64).**

6-مؤشرات التوافق النفسي:

- أن تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية.
- أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكانياته.
- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص.
- أن يتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها: (الثبات الانفعالي – اتساع الأفق التفكير العلمي المسؤولية الاجتماعية – المرونة وأن يكون المفهوم عن ذاته متطابقا مع واقعه أو كما يدركه الآخرون عنه).
- أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن وتصديرات التراث و...إلخ).
- أن تتوافر لدى الشخص مجموعة أو نسق من القيم الإنسانية مثل (حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والأمانة و... إلخ **(الراهري والكبيسي،1999، ص ص206،205).**

7- الأنماط التوافقية:

يلخص شافر Shaffer وشوبن Shoben الأنماط التوافقية إلى خمس مجموعات من التوافق عن طريق:

1-الدفاع: هو نمط توافقي يظهر في العدوان، أو الثورة ضد الآخرين.

2-الهروب: يظهر في انسحاب الفرد أو هروبه من الخبرات التي تثير الصراع، ويدل هذا النمط التوافقي على نقص النشاط الاجتماعي عند الفرد.

3-مخاوف الفرد نحو موضوع معين: يجعله يميل إلى الكبت نحو ذلك الموضوع.

4-المرض: ويطلق عليه أحيانا بالعصاب النفسي. ج- القلق: يلجأ إليها الفرد عندما لا يجد طريقا يتخلص به من متاعبه، فإنه يظل قلقا، ومجهدا، ومتوترا **(الخالدي، 2002، ص91).**

8- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يلخص **زهران (2005)** العوامل المؤثرة في التوافق إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة في النقاط الآتية: أولا- أساليب التوافق النفسي المباشرة، وهي:

8-1- التوافق النفسي ومطالب النمو :Developmental Tasks

إن من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي المباشرة، تحقيق النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهرة (جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا). ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، أي إنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد. ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية. ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية.

8-2- التوافق النفسي ودوافع السلوك : Motives of Behavior

من أهم شروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس لأن الدوافع بطبيعة الحال تفسره.

حيث يعتبر الدافع بأنه حالة جسمية أو نفسية داخلية (تكوين فرضي) يؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه أهداف معينة من شأنه أن يقوي استجابات محددة من بين عدة استجابات يمكن أن تقابل مثيرا محددا.

- هذا ولا يمكن إخضاع الدوافع للملاحظة المباشرة، وإنما نلاحظها عن طريق السلوك الناتج عنها. **(زهران، 2005، ص ص، 25،34).**

8-3- أساليب التوافق النفسي غير المباشرة، وهي:

الحيل اللا شعورية: تعتبر الحيل اللاشعورية من أساليب التوافق غير المباشرة التي تستهدف حل الأزمة النفسية والتخفيف من حدة التوتر النفسي والوصول إلى قدر من الراحة الوقتية الى جانب المحافظة على تكامل الذات عن طريق تشويه وتزوير كل ما يشعر الذات بالمهانة والدونية.

ولقد صنفها الشاذلي (1999) الى خمس مجموعات هي:

- التوافق باستخدام أساليب اعتدالية: مثل العدوان والاسقاط.
- التوافق باستخدام أساليب دفاعية: مثل التبرير والتقمص والتعويض الزائد.
- التوافق باستخدام طرق هروبية (انسحابية): مثل الانسحاب والنكوص واحلام اليقظة والنسيان.
- التوافق عن طريق الكبت.
- التوافق عن طريق المرض والاوجاع البدنية. **(شاذلي، 1999، ص ص 94 ،95).**

9-تحليل عملية التوافق النفسي:

يتلخص ما يحدث أثناء عملية التوافق التي يقوم بها الفرد فيما يأتي:

-**وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص:** تبدأ عملية التوافق عادة بوجود دافع أو رغبة معينة تدفع الإنسان وتوجه سلوكه نحو غاية معينة أو هدف خاص، فالإنسان تحركه وتوجه سلوكه مجموعة من الدوافع سواء كانت فسيولوجية أم نفسية.

- **وجود عائق يمنع الوصول إلى الهدف ويحبط إشباع الدافع:** تظهر مشكلة التوافق والتكيف عندما يجد الفرد أنه لم يتمكن من إشباع دوافعه أو حاجاته أو أنه لم يتمكن من تحقيق أهدافه، فبيدا الفرد في القلق والتوتر ويظهر الإحباط.

- **قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق:** عندما يعاق الكائن الحي من الوصول إلى هدفه ويحبط إشباع دوافعه، يأخذ في القيام بكثير من الأعمال والحركات المختلفة لمحاولة التغلب على هذا العائق والوصول إلى هدفه.

-**الوصول إلى حل:** ويتمثل في تمكن الفرد من الوصول إلى حل يخفض له التوتر والقلق الناتج عن الإحباط، والوصول إلى حل بديل يمكن الفرد من تحقيق دوافعه وأهدافه التي عجز عن تحقيقها، وهذا الحل قد لا يكون مشبعا لدوافع الفرد وأهدافه بصورة كاملة، ولكن الفرد يرتضي هذا الحل ويعاشه ويعمل على إنجاحه.

تخفيض التوتر والقلق الذي يعاني منه الفرد: نتيجة للحل السابق ووصول الفرد إلى إشباع ولو جزئي لدوافعه التي لم يتمكن أصلا من إشباعها أو ارتضاء الفرد الأهداف بديلة يسعى لتحقيقها ينخفض توتر الفرد وقلقه ويهدأ، وهكذا تستمر حياة الفرد هادئة وعادية، وبالوصول إلى الهدف الذي يشبع الدافع تتم عملية التوافق **(أبو سيف والناشري، 2009، ص ص 64،65).**

10-التوافق الحسن والتوافق السيئ:

أولا: التوافق الحسن:

قام كولمان (1969) بوضع بعض سمات الشخصية التي تشير إلى التوافق السوي والصحة النفسية بما يأتي:

- مفهوم الذات الإيجابي: حيث يفهم الفرد نفسه ويكون تقييمه لذاته موضوعيا كما يقبل ذاته ويحترمها.
- إدراك الواقع: ويتحقق من خلال إدراك الفرد لذاته ولبيئته إدراكا يتسم بالواقعية.
- وحدة الشخصية وتحررها من الصراعات والقلق والضغط النفسي.
- القدرة على مواجهة مشاكل الحياة.
- الاستقلالية وتتطلب الثقة وضبط الذات واتخاذ القرار المستقل.
- تحقيق الذات عبر تنمية إمكانات الفرد إلى أقصى درجة بحيث يستخدم قدراته. **(الكحلوت، 2011، ص74).**

ثانيا التوافق السيئ: وهذا ما يسمى بالتكيف لقد حدد الطحان (1978) عدة مظاهر للتوافق السيئ كما يأتي:

عدم تحمل المسئولية: من لا يحسن اتخاذ القرار يعاني من الحيرة والارتباك أمام المواقف التي يواجهها، وهذه الحيرة تجعله عرضة للصراع مما يولد التوتر النفسي، ويجعل الفرد عرضة للقلق والاضطراب، وإن عدم القدرة على تحمل المسئولية واتخاذ القرارات يشير إلى ضعف القدرة على تحمل المسئولية، وهذا يرتبط بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي.

العزلة: وتظهر عند فشل الفرد في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة غالبا ما يسبب شعور الفرد بالعزلة وعدم الانسجام مع الاخرين، وبالتالي يفقد السعادة وعدم الرضا عن ذاته وعن الاخرين.

– **رفض الذات:** إن تقبل الذات مظهر من مظاهر التوافق الحسن، ورفضها مظهر من مظاهر التوافق السيئ، وهذا الرفض قد يؤدي إلى الصراع والقلق والتوتر، كما يؤثر سالبا على ثبات الشخصية. **(أبو سكران، 2009، ص ص 28 ،29).**

– **الشعور بالتعاسة:** وهو مظهر أساسي لسوء التوافق، ويرى بعضهم أنه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي؛ لأن سلوك الفرد الظاهر قد يبدو لدى المراقب الخارجي، وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن بعض المظاهر الانفعالية مثل الخوف والقلق والتوجس هي مؤشرات على سوء القلق.

– **عدم فهم المرء لذاته:** فهم الذات عامل أساسي في التوافق ومظهر أساسي من مظاهره، ويكون التوافق سلبيا عندما يبالغ الفرد في قدراته، كما يكون التوافق سلبيا عندما يضع الفرد لنفسه أهدافا أقل من قدراته، كما تقود المبالغة في تقدير الذات إلى الفشل، في حين يسهم تقديرها سلبيا إلى عدم تحقيق الذات.

– **الجمود أو نقص المرونة،** ويعود السلوك الجامد إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها حتى عند فشلها في تحقيق غاياته، وذلك بسبب نقص المرونة، حيث يرفض الشخص سيئ التوافق تغيير أفكاره أو طرائق سلوكه للاستجابة للمتغيرات الجديدة في البيئة. **(الكحلوت، 2011، ص ص 48،47).**

11–النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

تعددت النظريات التي تناولت موضوع التوافق النفسي من حيث فلسفتها واتجاهات، وسوف يقوم الباحث بعرض بعضا منها كما يأتي:

نظرية التحليل النفسي Psycho Analysis Theories:

يعتبر التوافق عند التحليليين قدرة الأنا على التوفيق بين أجهزة الشخصية الثلاثة (الهو، الأنا، الأنا الأعلى والواقع أو بين الصراع الذي ينشأ بين هذه الأجهزة ومطالب الواقع **(صبحي،2015، ص 214).**

حيث يرى" **فرويد**" مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكهم **(عبد الطيف، 1999، ص86).**

كما يرى أن الإنسان الأقرب إلى الصحة النفسية والتوافق، هو الشخص الواقعي الذي يسعى ليرى نفسه على حقيقتها دون خداع للذات، ويمتلك "أنا" قوية تستطيع أن تحقق الموازنة بين دفعات "الهو" ومتطلبات الأنا الأعلى"، وعليه فالتوافق بالنسبة له يتمثل في توازن تحققه "الأنا" على أساس واقعي، وعندما يتحقق هذا التوازن يصبح الشخص قادرا على الحب والعمل. **(صيام،2015، ص 68).**

وأكد" فرويد" أن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا. ويحدد فرويد ثلاث سمات أساسية للشخصية المتوافقة هي:

- قوة الأنا.
- القدرة على العمل.
- القدرة على الحب.

ويرى (آدلر Adler) أن للتوافق مظهرين، التوافق السوي والتوافق غير السوي، ويستدل عليهما من خلال متابعة دافعية المثابرة لدى الفرد من أجل تحقيق التوافق وفق اتجاهين هما اتجاه عصابي يمثل الرغبة باستخدام القوة والسيطرة، واتجاه معتدل يتمثل بالمشاعر الاجتماعية والميل إلى التعاون نحو تحقيق الكمال. **(الخالدي، 2002، ص95).**

إلا أن التأكيد على أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحا في نظرية "هواني Horney" التي ركزت على الجانب الاجتماعي للشخص وعلى علاقة الفرد بذاته.**(سامية، 2013، ص99).**

هذا وقد اعتقد " يونج" أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، أو تعطيل، وأكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، كما قرر أن الصحة النفسية والتوافق النفسي السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية، وميولنا الانبساطية. **(عبد الطيف، 1999، ص86).**

وأشار" آدلر" إلى أن الشعور بالنقص يقود إلى عدم التوافق أو أن الكفاح من أجل التفوق يقود إلى التوافق. **(الراهري والكبيسي، 1999، ص205).**

النظرية السلوكية Béhavioral Theory:

لقد سعى السلوكيون إلى الربط بين التوافق والبيئة الاجتماعية والفيزيقية، وأن التوافق هو العملية التي يتم من خلالها خفض حالة التوتر الناتجة عن الحافز (الدافع)، ويرتبط تحقيقه

بالقبول الاجتماعي، والفرد الذي يسلك سلوكا يتفق مع المعايير الاجتماعية يكون فردا متمتعا بالتوافق السوي. **(حميد الدين، 2015، ص131).**

حيث يرى أتباع النظرية السلوكية أن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. لقد ذهب واطسون إلى أن المجتمع هو الذي يصنع الفرد ويشكله كما يشاء **(أبو حويج والصفدي، 2001، ص 49).**

واعتقد واطسون Watson وسكينر Skinne أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو تأثيراتها **(عبد اللطيف، 1999، ص 88).**

النظرية الإنسانية Humanistic Theory:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان عن الحيوان كالحرية والإبداع، وكان في مقدمتهم كل من كال روجرز، وأبراهام ماسلو، والبورت، فرأى روجرز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجؤون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم .

كما يرى أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك، وتتبعثر نظرا لافتقار الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق **(عبد اللطيف، 1999، ص89).**

ويؤكد (روجرز Ragers) على عملية تحقيق الذات (Self-Insight) مفسرا التوافق السليم على أنه تطابق بين الذات والخبرة **(الخالدي،2002، ص97).**

لقد أوضح ماسلو MASLOW أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية حسب أولوياتها **(الداهري والكبيسي، 1999، ص 205).**

النظرية الاجتماعية:

من أشهر رواد هذه النظرية " **فردرك وونهام وهولنجزهيد**"، ويشير أتباعها إلى وجود علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، كما يرون أن الطبقات الاجتماعية تؤثر في التوافق النفسي، حيث طبعت الدنيا منها أسباب مشكلاتها وقضاياها بطابع فيزيقي وأظهر أفرادها ميلا قليلا نحو علاج

المعوقات النفسية، بينما طبع أصحاب الطبقات الاجتماعية العليا تلك الأسباب بطابع نفسي، وأظهروا ميلا أقل لعلاج المعوقات الفيزيقية. **(وافي، 2006، ص70).**

نلاحظ من العرض السابق للنظريات التي تناولت تفسير التوافق النفسي، أنه لا توجد أي نظرية تفسر عملية التوافق بصورة متكاملة وشاملة، ولكن يوجد تكامل في تفسير عملية التوافق من وجهات النظر المختلفة لتلك النظريات، حيت تفسر النظرية البيولوجية التوافق سلامة الفرد من جميع أشكال الأمراض التي تصيب أنسجة الجسم والمخ، أما نظرية التحليل النفسي فترى أن عملية التوافق تتم بوجود "أنا" قوية قادرة على تحقيق التوازن بواقعية بين قوة "الهو" غير المرغوبة وقوة الأنا الأعلى التي تطمح للمثالية، والنظرية السلوكية ترى أن عملية التوافق تتم بالسلوكيات الإيجابية التي تعلمها الفرد واكتسبها من خلال العادات المناسبة وعلاقته مع الآخرين وأدت إلي إشباع دوافعه وحاجاته وتحقيق أهدافه، أما النظرية الإنسانية فترى أن عملية التوافق تتم للفرد عن طريق إشباع حاجاته الأساسية وبمدى تقبل الفرد لذاته ولمجتمعه وتقبل الآخرون له، وبالتالي كما أشرنا سابقا بوجود تكامل بين النظريات في تفسير مفهوم التوافق، حيث لا يمكن الاعتماد على نظرية بعينها في تفسير مفهوم التوافق دون الأخرى.

12-أساليب قياس التوافق النفسي:

إن التربية والميادين المتعلقة بها في السنوات الأخيرة أكدت ضرورة الاهتمام بنمو الأفراد نفسيا، وتوافقهم توافقا سليما دعت الضرورة لإيجاد أسلوبا يوضح ما إذا كان الشخص متوافقا بالفعل أو العكس.

فظهرت دراسات كثيرة تحاول إيجاد مقياس للتوافق النفسي، ومن هذه المقاييس المتفق عليها معظم الباحثين

12-1- أسلوب تندال(1959) (Tendal): يتمثل أسلوب تندال فيما يلي **(صلاح ، 1989، ص 61).**

1-المحافظة على تكامل الشخصية.

2- مسايرة مطالب المجتمع.

3-التكيف للظروف الواقعية.

4- الاتساق مع النفس.

5- التطور مع الزمن.

6- المحافظة على الاتزان العاطفي.

7-الإسهام في خدمة المجتمع بروح متفائلة وفاعلية متزايدة.

12-2-أسلوب هيو.م. بل (1960) (bell): فقد وضع bell بل. مقاييس للتوافق العام هي **(صلاح، 1989، ص 61):**

1- التوافق المنزلي.

2- التوافق الصحي.

3- التوافق الاجتماعي.

4- التوافق الانفعالي.

وقياس هذه الأنواع الأربعة من مقياس بل (bell) يسمح بتحديد المجال الذي يعاني منه الفرد (مجدي أحمد محمد عبد الله، 1998، ص 283).

12-3- أسلوب لويس 1965 (LOUIS):

وضع لويس محكات للتوافق في النقاط التالية **(صلاح ، 1989، ص 61):**

1- النظرة الموحدة للحياة

2- نضج العاطفة.

3- الإدراك الواقعي للذات.

4- الحساسية الاجتماعية.

4- الاتزان الديناميكي.

12-4-أسلوب مصطفى فهمي:1971

لقد وضع مصطفى فهمي محكات للتوافق السليم في عشر أبعاد هي **(صلاح، 1989، ص 62):**

1- الراحة النفسية.

2- الكفاية في العمل.

3- الأعراض الجسمية.

4- مفهوم الذات.

5- تقبل الذات وتقبل الآخرين.

6- اتخاذ أهداف واقعية.

7- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسئولية.

8- القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.

9- القدرة على التضحية وخدمة الآخرين.

10- الشعور بالسعادة.

ويعتبر مقياس (bell) بل ذو الأربع مقاييس اثنان منهما للتوافق الشخصي واثنان منهما للتوافق الاجتماعي من أحسن الاختبارات ملاءمة لقياس التوافق النفسي، وذلك بعد مجموعة من التعديلات بما يناسب البيئة المصرية والذي قام بإعداده عثمان نجاتي يضم 35 بندا.

خلاصة:

من خلال ما سبق عرضه يظهر أن عملية التوافق النفسي عملية جد مهمة في حياة الفرد ذلك لأنه يشير إلى قدرة الفرد على التوفيق والانسجام بين إشباع حاجاته المتعددة وإمكانياته الأدائية والعقلية، وهذا ما تم توضيحه من خلال ما عرضناه من مختلف المفاهيم للتوافق النفسي، لأنه أساس الصحة النفسية للفرد أين يتوصل إلى تأكيد ذاته وإبراز شخصيته، لذلك فهو بحاجة إلى تحقيق توافقه مع نفسه أي التوافق الشخصي، وبحاجة أيضا إلى توافقه الاجتماعي مع مجتمعه حتى لا يكون عرضة لسوء التوافق، ونظرا لما يلقاه التوافق من أهمية كبيرة فقد تطرقت مختلف نظريات علم النفس إليه فأرجعه البعض إلى السلامة الجسمية، وأرجعه البعض الآخر إلى قدرة الفرد على إشباع رغبات (الهو) في حين رأت الأخرى أن السلوك التوافقي يمكن تعلمه من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، كما نظرت إليه أخرى على أنه إشباع الحاجات الفيزيولوجية والحاجة للأمن والتقبل والدفء أين يحقق الفرد ذاته.

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1-الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة .

3- حدود الدراسة .

4- مجتمع الدراسة .

5- عينة الدراسة .

5-1-عينة الدراسة الاستطلاعية

5-1-عينة الدراسة الأساسية.

6-أدوات الدراسة ومحدداتها السيكومترية.

7-الأساليب الإحصائية

خلاصة.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات المنهجية التي أتبعت لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، بداية بالدراسة الاستطلاعية وتحديد المنهج المناسب للدراسة وحدودها المكانية والزمانية والبشرية وتحديد مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، وأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، وتحديد للأساليب الإحصائية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى استكشاف ميدان الدراسة الأساسية بصورة عامة وكذا التعرف على مدى ملائمة أدوات الدراسة على العينة المختارة وكذا التعرف على مدى فهم عينة الدراسة لعبارات المقياسين **(مقياس الاختيار الدراسي/مقياس بالتوافق النفسي)** وكذا الوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن أن تعترض سبيل الطالب لتفاديها في الدراسة الأساسية، وقد قام الطالب بإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر فيفري 2020، على عينة قوامها (30) أستاذا المدرسة الابتدائية، بهدف التأكد من مدى فهمهم لعبارات المقياسين، والتأكد من الخصائص السيكومترية.

2- منهج الدراسة:

بما أن موضوع الدارسة يهدف الى الكشف عن العلاقة بين متغيرين فإن أنسب منهج لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي وهو: "الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع أو وصف الأوضاع القائمة فعلا أي وصف ما هو كائن، بموجبه توصف الظروف القائمة وتحلل وتفسر وتجرى المقارنات وتكتشف العلاقات**"(عطية،2010، ص61).**

3- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:

3-1-الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من أساتذة المرحلة الابتدائية بالابتدائيات التالية (ابتدائية حي التجزئة رقم 04 – ابتدائية حي التساهمي (المويلحة) – ابتدائية 5 جويلية – ابتدائية بلقاسمي مسعود – ابتدائية بوراس عبد الرحمن– ابتدائية جدي الديلمي) في مدينة المسيلة.

3-2- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة ببعض الابتدائيات بمدينة المسيلة– بلدية مسيلة–.

3-**3- الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2020/2019 خلال شهر فيفري.

4-مجتمع الدراسة:

بعد وضع الحدود المكانية والزمانية للمجتمع الأصلي الذي شمل أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة بالمدارس الابتدائية التالية:

-ابتدائية حي التجزئة رقم 04 المسيلة (17) أستاذا.

- ابتدائية حي التهامي (17) أستاذا.

-مجمع حي 5 جويلية (18) أستاذا.

-ابتدائية بلقاسمي مسعود (20) أستاذا.

- ابتدائية بوراس عبد الرحمن (14) أستاذا. حي 500 مسكن

- ابتدائية جدي الديلمي (14) أستاذا. حي 500 مسكن

حيث قدر الحجم الإجمالي لمجتمع الدراسة في هذه الابتدائيات المذكورة أعلاه (100) أستاذ وأستاذة.

5-عينة الدراسة:

يقصد بالعينة أنها: **"** جزء من مجتمع معين يمثل في خصائصه ذلك المجتمع اختصاراً للوقت والجهد والمال**" (أبو علام،2011، ص63).**

5-1-عينة الدراسة الاستطلاعية: للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة، قام الطالب بتطبيق أداتي الدراسة **(مقياس محددات الاختيار الدراسي للباحث فواز بن محمد الصويط 2008 مقياس التوافق النفسي لزينب شقير 2003)** على عينة استطلاعية عشوائية قوامها **(25)** أستاذا وأستاذة من أساتذة المرحلة بالابتدائيات المذكورة أعلاه في مدينة المسيلة بهدف التحقق من صلاحية أداتي الدراسة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة.

5-2-عينة الدراسة الأساسية: تم الاعتماد على الطريقة العشوائية في تحديد عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها بطريقة بسيطة، حيث بلغ حجم العينة الأساسية **(60)** أستاذا وأستاذة

بنسبة 60% من مجتمع الدراسة والمقدر بـ 100 أستاذ وأستاذة، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة الاساسية:

1-من حيث الجنس:

جدول رقم (1): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	10	%16.7
أنثى	50	%83.3
المجموع	60	% 100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (60) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (10) **بنسبة 16,7 %**، أما الاناث فقد بلغ عددهن **(50)** أنثى بنسبة قدرت 83,8 **%**، ذلك راجع إلى ازدياد العنصر النسوي في قطاع التربية في السنوات الأخيرة ، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

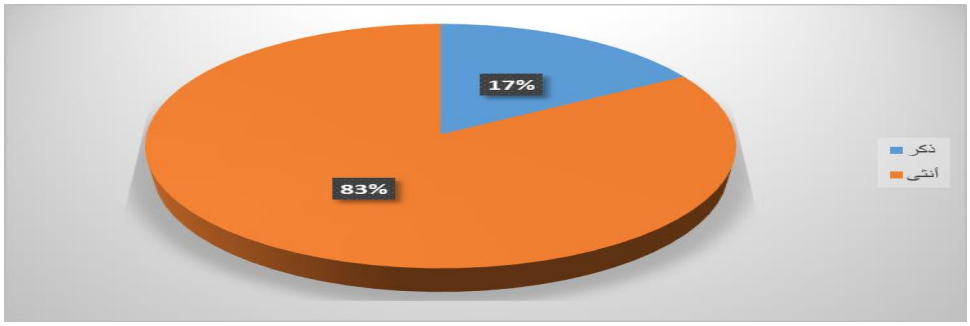

شكل رقم (1): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

-من حيث الخبرة:

جدول رقم (2): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	10	%16.7
من 5-10سنوات	34	%56.7
من 11-20 سنة	11	%18.3
أكثر من 20 سنة	5	%8.3

المجموع	60	% 100

نلاحظ أن التكرار (34) يمثل المعلمين الذين تتراوح خبرتهم من 5-10 سنوات بنسبة 56.7%، ما يشير إلى صغر عمر فئة كبيرة من الأساتذة وكلهم خريجي جامعة ما يؤشر إلى رفع مستوى التعليم، في حين أن المعلمين الذين تتراوح خبراتهم من 11-20 سنة فقد قدر بـ (11) معلم بنسبة 18.3%، أما عدد المعلمين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات 10 فقد بلغ عددهم (10) بنسبة 16.7%، أما المعلمين الين تتجاوز خبرتهم 20 سنة فقدر قدر بـ (5) ونسبة 8.3%، كما هو موضح في الشكل التالي:

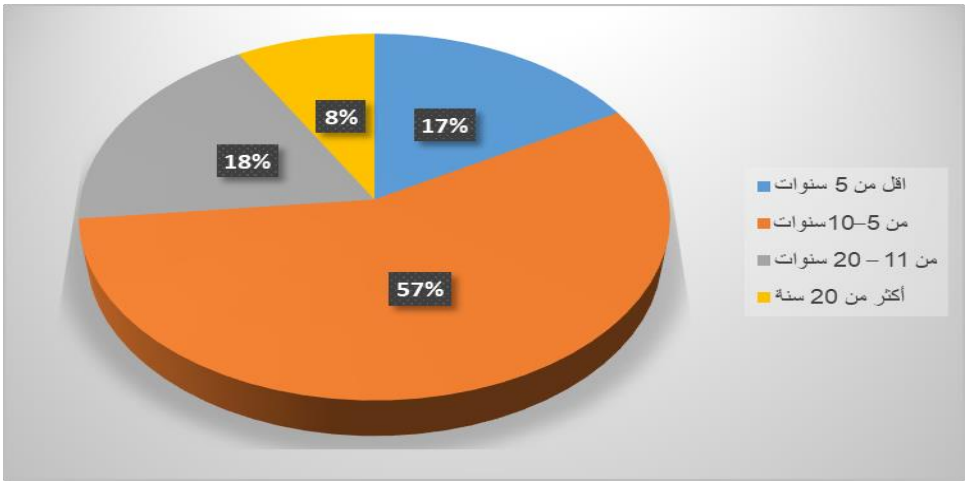

شكل رقم (2): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

6-أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على جمع المعلومات على أداتان وهما: مقياس الاختيار المهني و مقياس التوافق النفسي وفيما يلي التعريف بأداتي الدراسة:

6-1-التعريف بمقياس الاختيار المهني: وهو من اعداد الباحث **فواز بن محمد الصويط 2008** في دراسته للحصول على شهادة الماجستير في علم النفس (توجيه تربوي ومهني) بعنوان " **الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية،** حيث كان المقياس يتكون من (61) فقرة وبعد اجراء التعديلات عليه باستشارة المشرفة وعدد من أساتذة قسم النفس لجامعة المسيلة تم الابقاء على 32 فقرة فقط. ويتكون المقياس من 5 بدائل اجابة وهي (تنطبق تماما-تنطبق- تنطبق الى حد ما- لا تنطبق- لا تنطبق تماما) وتصحح كما يلي:

1-2-3-4-5 بالنسبة للعبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة.

6-1-1-الصدق: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الاختيار المهني) مع الدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (3): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الاختيار المهني مع الدرجة الكلية للمقياس

	الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية		
1	0,671**	R	9	0,852**	R	17	0,813**	R	25	0,681**	R	
	0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG	
	25	N		25	N		25	N		25	N	
2	0,903**	R	10	0,786**	R	18	0,828**	R	26	0,658**	R	
	0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG	
	25	N		25			25	R		25	N	
3	0,864**	R	11	0,796**	R	19	0,878**	SIG	27	0,711**	R	
	0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	N		0,000	SIG	
	25	N		25	R		25	R		25	N	
4	0,808**	R	12	0,622**	SIG	20	0,856**	R	28	0,846**	R	
	0,000	SIG		0,001	N		0,000	SIG		0,000	SIG	
	25	N		25			25	N		25	N	
5	0,741**	R	13	0,834**	R	21	0,753**	R	29	0,850**	R	
	0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG	
	25	N		25	N		25	N		25	N	
6	0,752**	R	14	0,856**	R	22	0,793**	R	30	0,828**	R	
	0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG	
	25	N		25	N		25	N		25	N	
7	0,756**	R	15	0,890**	R	23	0,786**	R	31	0,726**	R	
	0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG	
	25	N		25	N		25	N		25	N	
8	0,871**	R	16	0,908**	R	24	0,849**	R	32	0,756**	R	
	0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG		0,000	SIG	
	25	N		25	N		25	N		25	N	

**الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس **الاختيار الدراسي** والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,908**) في العبارة رقم (15) و (0,622**) في العبارة رقم

(12)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **الاختيار المهني.**

6-1-2-الثبات: تم التأكد من ثبات مقياس الاختيار الدراسي بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

جدول رقم (4): يوضح يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس الاختيار الدراسي.

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية لمقياس الاختيار المهني	0,946	32

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاختيار الدراسي ككل بلغت (0,94) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس **الاختيار المهني** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

6-2-التعريف بمقياس التوافق النفسي: من اعداد الباحث فواز بن محمد الصويط 2008 في دراسته للحصول على شهادة الماجستير في علم النفس (توجيه تربوي ومهني) بعنوان " **الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية،** حيث كان المقياس يتكون من (61) فقرة وبعد اجراء التعديلات عليه باستشارة المشرفة وعدد من أساتذة قسم النفس لجامعة المسيلة تم الابقاء على 32 فقرة فقط.

6-2-1-الصدق: تم حساب صدق **مقياس التوافق النفسي** عن طريق حساب الاتساق الداخلي **بطريقتين:**

الطريقة الأولى: تم حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه:

أولا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التوافق الشخصي) مع الدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (5): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الشخصي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
1	معامل الارتباط	0,685**	4	معامل الارتباط	0,707**	7	معامل الارتباط	0,709**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25

2	معامل الارتباط	0,753**	5	معامل الارتباط	0,528**	8	معامل الارتباط	0,732**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,007		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
3	معامل الارتباط	0,752**	6	معامل الارتباط	0,573**	9	معامل الارتباط	0,540**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,003		مستوى الدلالة	0,005
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
****الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)**								

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **التوافق الشخصي** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,75) في العبارة (3) و (0,52) في العبارة (5) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **التوافق الشخصي.**

ثانيا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التوافق الصحي) مع الدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (6): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الصحي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
10	معامل الارتباط	0,593**	14	معامل الارتباط	0,726**	17	معامل الارتباط	0,553**
	مستوى الدلالة	0,002		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,004
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
11	معامل الارتباط	0,862**	15	معامل الارتباط	0,528**	18	معامل الارتباط	0,523**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,007		مستوى الدلالة	0,007
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
12	معامل الارتباط	0,745**	16	معامل الارتباط	0,465*	19	معامل الارتباط	0,446*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,019		مستوى الدلالة	0,025
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
13	معامل الارتباط	0,672**	** الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)					
	مستوى الدلالة	0,000						
	حجم العينة	25						

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **التوافق الصحي** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,86) في العبارة (11) و (0,523) في العبارة (18) ما عدى العبارتين رقم (16–19) جاءتا دالتين عند مستوى الدلالة (α =0,05) حيث بلغت قيمتي معاملي ارتباطهما مع الدرجة الكلية للمحور على التوالي (0,44/0,46) وهذا ما يؤكد مدى

التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **التوافق الصحي.**

ثالثا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التوافق الأسري) مع الدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (7): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الأسري مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
20	معامل الارتباط	,736**	23	معامل الارتباط	,743**	26	معامل الارتباط	,656**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
21	معامل الارتباط	,695**	24	معامل الارتباط	,601**	27	معامل الارتباط	,466*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,019
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
22	معامل الارتباط	,542**	25	معامل الارتباط	,610**	**الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)		
	مستوى الدلالة	0,005		مستوى الدلالة	0,001			
	حجم العينة	25		حجم العينة	25			

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **التوافق الأسري** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,74) في العبارة (23) و (0,54) في العبارة (22) ما عدى العبارة رقم (27) جاءت دالة عند مستوى الدلالة (α =0,05) حيث بلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور (0,46) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **التوافق الأسري.**

رابعا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التوافق الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (8): يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
28	معامل الارتباط	0,770**	32	معامل الارتباط	0,790**	35	معامل الارتباط	0,687**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
29	معامل الارتباط	0,830**	33	معامل الارتباط	0,693**	36	معامل الارتباط	0,767**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
30	معامل الارتباط	0,838**	34	معامل الارتباط	0,765**	37	معامل الارتباط	0,742**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000

	حجم العينة	25		حجم العينة	25		حجم العينة	25
31	معامل الارتباط	0,789**	** الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)					
	مستوى الدلالة	0,000						
	حجم العينة	25						

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **التوافق الاجتماعي** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,838) في العبارة (30) و (0,68) في العبارة (35) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الرابع **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **التوافق الاجتماعي.**

-الطريقة الثانية: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس:

والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (9) يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	0,849**	**0,01**
التوافق الصحي	0,940**	**0,01**
التوافق الأسري	0,696**	**0,01**
التوافق الاجتماعي	0,950**	**0,01**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس **التوافق النفسي** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α =0,01)**، حيث بلغت قيمها على التوالي **(0,95/0,69/0,94/0,84) وهذا** ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس **التوافق النفسي.**

6-2-2-الثبات: تم التأكد من ثبات مقياس **التوافق النفسي بطريقة** حساب **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (10): يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس وابعاده الفرعية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
التوافق الشخصي	**0,835**	**09**
التوافق الصحي	**0,809**	**10**
التوافق الأسري	**0,785**	**08**
التوافق الاجتماعي	**0,921**	**10**
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	0,946	**37**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس **التوافق النفسي** كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,92/0,78/0,80/0,83) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق **النفسي** ككل (0,94) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس **التوافق النفسي** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

7- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science (**SPSS V.25**) حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

-**التكرارات والنسب المئوية:** لوصف خصائص العينة

-المتوسط الحسابي، والمتوسطات النظرية والانحرافات المعياري.

-**معامل الارتباط" بيرسون** : للكشف عن العلاقة بين متغير الدراسة. وحساب الصدق الاتساق الداخلي.

-معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات

-اختباري كولموغروف سيمير نوف واختبار شابيرو ويلك للتأكد من اعتدالية التوزيع.

-**تحليل التباين الأحادي** : للكشف عن الفروق في متغير الدراسة تبعا لمتغير الخبرة.

-**إختبار "ت" لعينتين مستقلتين** : للكشف عن الفروق في متغير الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

-**إختبار "ت" لعينة واحدة** : للكشف عن مستوى متغيري الدراسة.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل أهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية، حيث تناولنا المنهج المستخدم و تحديد مجتمع وخصائص عينة الدارسة التي تم إختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، وتحديد لأداتي الدراسة وهما مقياس الاختيار المهني ومقياس التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي والتأكد من خصائصهما السيكومترية. وفي آخر الفصل تم التطرق الى الأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية.

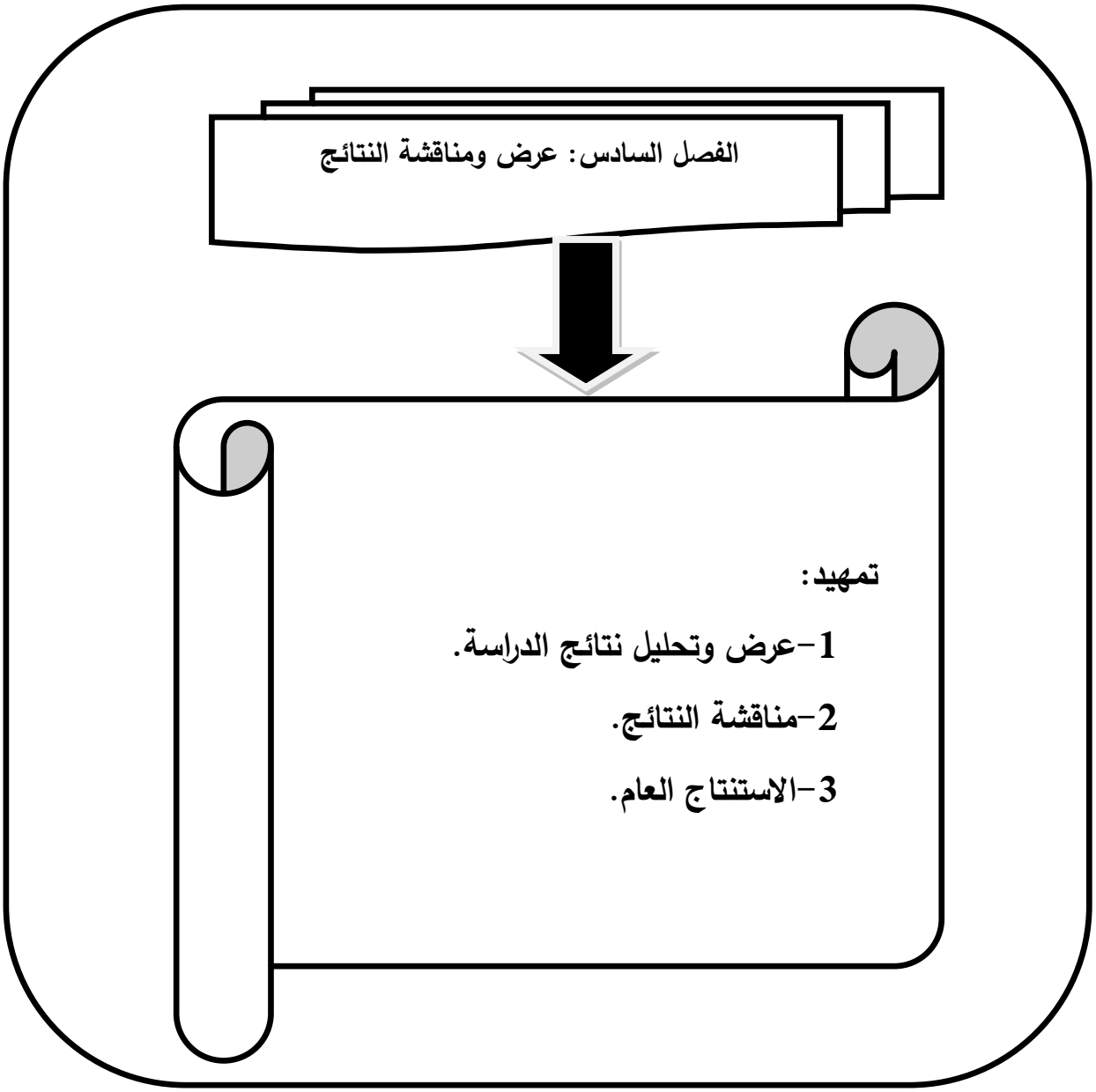
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج
تمهيد:
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.
2-مناقشة النتائج.
3-الاستنتاج العام.

تمهيد:

في هذا الفصل سوف يقوم الطالب بعرض ومناقشة نتائج الدراسة المتحصل عليها، من أجل تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة بعد أن تم تحليل نتائج أداتي الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science **(SPSS V.25)** لتحليل البيانات وفيما يلي عرض للتحليل الاحصائي لفرضيات الدراسة ثم يليها مناقشة للفرضيات في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري:

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

قبل البدأ في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الاساليب الاحصائية المختلفة والملائمة وجب **أولا** التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة الحالية والمتمثلين في متغير **(الاختيار المهني ومتغير التوافق النفسي)**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار	التوزيع
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة		
الاختيار المهني	0,105	60	0,095	0,956	60	0,029	غير دال	طبيعي
التوافق النفسي	0,115	60	0,046	0,952	60	0,019	دال	غير طبيعي

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغروف سميرنوف، واختبار شابيروا أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة وهما متغير **الاختيار المهني ومتغير التوافق النفسي**، جاءت غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بالنسبة لمتغير **الاختيار المهني** مما يدل على أن بيانات المتغير تتوزع توزيعا طبيعيا، أما بالنسبة لمتغير **التوافق النفسي**، فإنكل من قيمتي اختباري كولموغروف سميرنوف، و شابيروا جاءت دالة إحصائيا مما يدل على أن بيانات المتغير لا تتوزع توزيعا طبيعيا، وبما أن المتغير المستقل يتوزع توزيعا طبيعيا فإن كل الأساليب الإحصائية التي سوف تستخدم للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية هي أساليب إحصائية بارامترية. كما هو موضح في الشكلين التاليين:

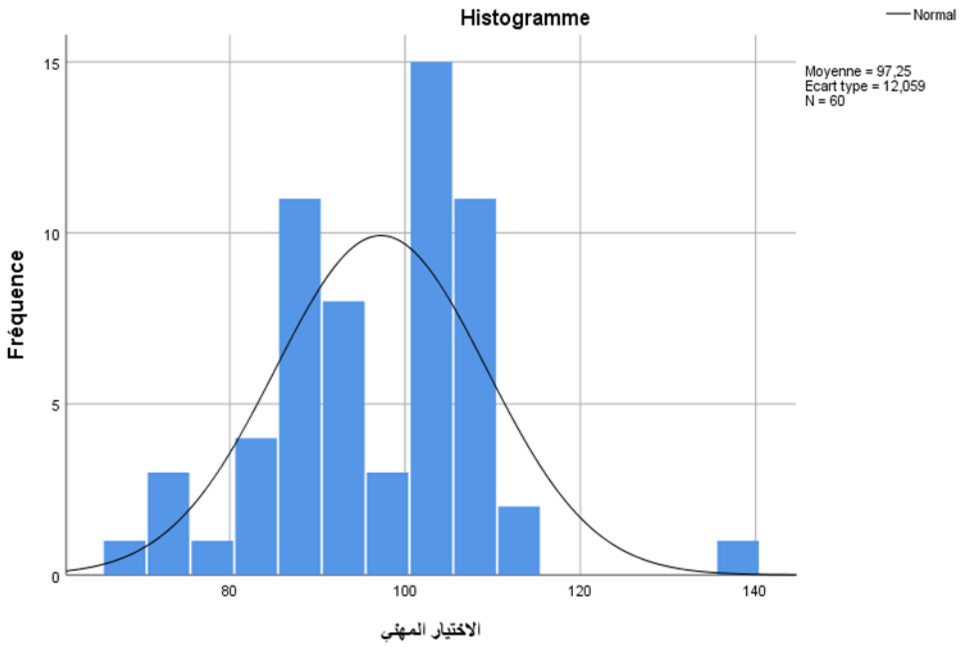

شكل رقم (3) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير الاختيار المهني

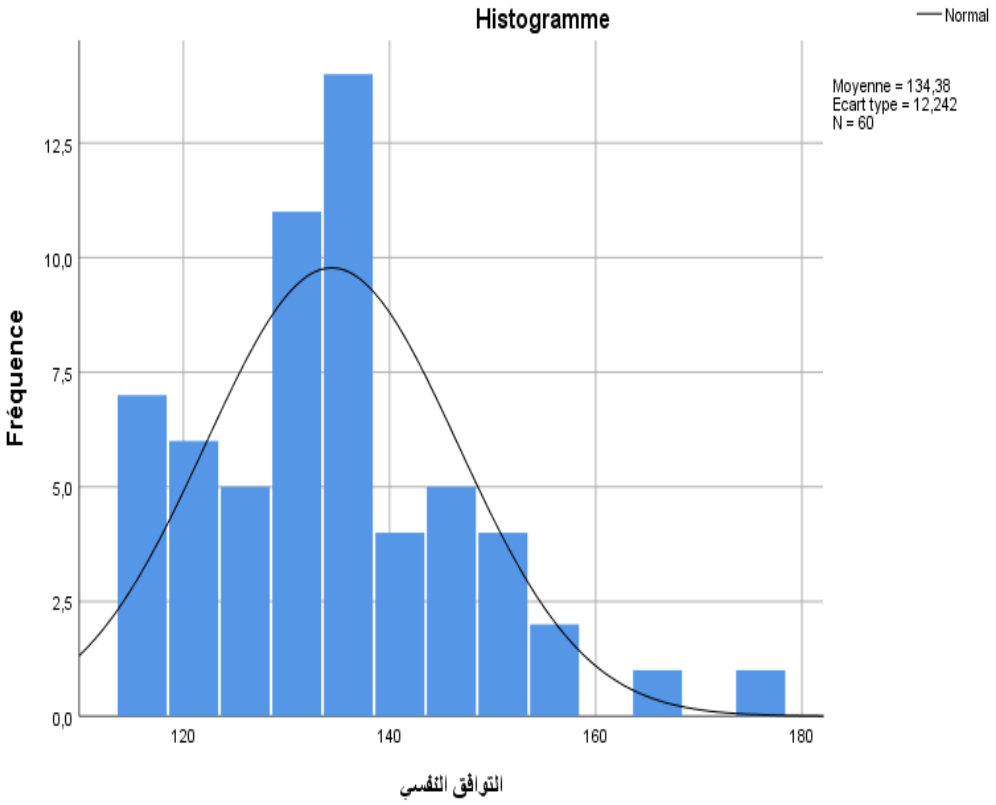

شكل رقم (4) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير التوافق النفسي

وفيما يلي اختبار لفرضيات الدراسة:

1-1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

-نصت الفرضية الجزئية الأولى على أن: مستوى الاختيار المهني لدى اساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة متوسط. ولاختبار هذا الفرض تم حساب اختبار t لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لدرجات الاختيار المهني، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يوضح قيمة اختبار t لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النضري لدرجات الاختيار المهني

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt لعينة واحدة	مستوى الدلالة
الاختيار المهني	96	97.25	12.05	0.80	غير دالة

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الاختيار المهني بلغت (97.25) بانحراف معياري قدره (12.05)، ويتبين أنها تساوي تقريبا المتوسط النظري المقدر بـ (90)، كما بينت نتيجة اختبار t لعينة واحدة عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين، وهذا يعني أن درجة الاختيار المهني **متوسطة** لكنها غير دالة احصائيا. وعليه نستنتج تحقق الفرض.

1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

-نصت الفرضية الجزئية الثانية مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة الابتدائي لمدينة المسيلة؟ لاختبار هذا **الفرضية** تم حساب اختبار t لعينة واحدة من أجل المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لدرجات التوافق النفسي، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13): يوضح قيمة اختبار t لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لدرجات الاختيار المهني

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt لعينة واحدة	مستوى الدلالة	معيار الحكم
التوافق الشخصي	18	21.07	2.54	9.33	0.01	مرتفع
التوافق الصحي	20	17.62	4.56	-4.04	0.01	مرتفع
التوافق الأسري	16	16.88	1.50	4.53	0.01	مرتفع
التوافق الاجتماعي	20	23.25	4.79	5.24	0.01	مرتفع
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	74	134.38	12.24	38.20	0.01	مرتفع

نلاحظ من الجدول أعلاه ما يلي:

- **مستوى التوافق الشخصي:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (21.07) بانحراف معياري قدره (2.54)، وكانت قيمةt للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (18) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، حيث قدرت بـ (9.33)، والفرق لصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني أن أفراد العينة يتميزون **بدرجة مرتفعة من التوافق الشخصي.**

-**مستوى التوافق الصحي:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (17.62) بانحراف معياري قدره (4.56)، وكانت قيمةt للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (20) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، حيث قدرت بـ (4.04-)، وبما أن قيمة t جاءت سالبة فهذا يدل على أن الفرق لصالح المتوسط النظري، وهذا يعني أن أفراد العينة يشعرون **بدرجة منخفضة من التوافق الصحي.**

- **مستوى التوافق الأسري:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (16.88) بانحراف معياري قدره (1.50)، وكانت قيمةt للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (16) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، حيث قدرت بـ (4.53)، وجاء الفرق لصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني أن أفراد العينة يتميزون بدرجة **مرتفعة من التوافق الأسري.**

-**مستوى التوافق الاجتماعي:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا البعد (23.25) بانحراف معياري قدره (4.79)، وكانت قيمةt للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (20) دالة

إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، حيث قدرت بـ (5.24)، والفرق لصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني أن أفراد العينة يتميزون بدرجة **مرتفعة من التوافق الاجتماعي.**

- **الدرجة الكلية للتوافق النفسي:** بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي (134.38) بانحراف معياري قدره (12.24)، وكانت قيمةt للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (74) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، حيث قدرت بـ (38.20)، والفرق لصالح المتوسط الحسابي، وهذا يعني أن أفراد العينة يتميزون بدرجة **مرتفعة من التوافق النفسي.**

1-3- نصت الفرضية الفرقية الأولى على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى المتغيرات (الجنس، الخبرة المهنية).

وتتفرع الى فرضيتين فرعيتين:

1-3-1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى المتغيرات (الجنس).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي الاساتذة والاستاذات في درجة الاختيار المهني، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يبين الفرق بين متوسطي الأساتذة والأستاذات في الاختيار المهني.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الاختيار المهني	ذكور	10	96.60	12.84	-0.18	غير دالة
	إناث	50	97.38	12.09		

يتبين من الجدول أعلاه أن متوسطي الذكور والإناث متقاربين بدرجة كبيرة، حيث بلغ متوسط الذكور (96.60) بانحراف معياري قدر بـ (12.84)، وبلغ متوسط الإناث (97.38) بانحراف معياري قدر بـ (12.09)، وبالتالي جاء هذا الفرق غير دال إحصائيا، وهذا ما توضحه قيمة اختبار t لعينتين مستقلتين حيث قدرت بـ (0.18-)، وبالتالي يمكن القول بأنه: **لا**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاختيار المهني لدى عينة أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة تعزى الى متغير الجنس.

1-3-2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى المتغيرات (الخبرة المهنية).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للمقارنة بين أفراد العينة في درجة الاختيار المهني حسب متغير الخبرة المهنية، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (15): يبين الفرق بين أفراد العينة في الاختيار المهني حسب الخبرة المهنية.

المتغير	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
الاختيار المهني	أقل من 5 سنوات	10	95.90	11.39	0.18	غير دالة
	من 5-10سنوات	34	97.76	12.92		
	من 11-20 سنة	11	98.27	11.79		
	أكثر من 20 سنة	5	94.20	10.28		

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسطات أفراد العينة جاءت متقاربة حسب الخبرة المهنية، حيث تراوحت بين (94.20) بانحراف معياري قدر بـ (10.28) كأقل متوسط للفئة المهنية أكثر من 20 سنة، وأكبر متوسط للفئة المهنية من 11-20 سنة قدر بـ (98.27) بانحراف معياري قيمته (11.79)، وبالتالي جاء الفرق بين المتوسطات غير دال إحصائيا، وهذا ما توضحه قيمة اختبار F حيث قدرت بـ (0.18)، وبالتالي يمكن القول بأنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاختيار المهني لدى عينة أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة تعزى الى متغير الخبرة المهنية.**

1-4- نصت الفرضية الفرقية الثانية على:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الخبرة المهنية).

وتتفرع الى فرضيتين فرعيتين:

1-4-1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى المتغيرات الديمغرافية (الجنس).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي المعلمين والمعلمات في درجة الاختيار المهني، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (16): يبين الفرق بين متوسطي الأساتذة والأستاذات في الاختيار المهني.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	ذكور	10	20.80	2.65	-0.36	غير دالة
	إناث	50	21.12	2.54		
التوافق الصحي	ذكور	10	18.50	2.55	0.66	غير دالة
	إناث	50	17.44	4.86		
التوافق الأسري	ذكور	10	17.00	1.41	0.26	غير دالة
	إناث	50	16.86	1.53		
التوافق الاجتماعي	ذكور	10	21.60	6.85	-1.19	غير دالة
	إناث	50	23.85	4.29		
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	ذكور	10	134.20	13.87	-0.05	غير دالة
	إناث	50	134.42	12.04		

من الجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

- **التوافق الشخصي:** نلاحظ أن متوسطي الذكور والإناث متقاربين جدا حيث بلغ متوسط الذكور (20.80) بانحراف معياري قدره (2.65)، وبلغ متوسط الإناث (21.12) بانحراف معياري قدر بـ (2.54)، وكانت قيمة t للفرق بينهما أيضا غير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (-0.36)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الشخصي لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الجنس.

- **التوافق الصحي:** بلغت قيمة متوسط درجات الذكور في هذا البعد (18.50) بانحراف معياري قدره (2.55)، وبلغت قيمة متوسط درجات الإناث (17.44) بانحراف معياري قدر بـ

(4.86)، وكانت قيمة tغير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (0.66)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الصحي لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الجنس.

- **التوافق الأسري:** نلاحظ أن متوسطي الذكور والإناث متقاربين جدا في بعد التوافق الأسري، حيث بلغ متوسط الذكور (17.00) بانحراف معياري قدره (1.41)، وبلغ متوسط الإناث (16.86) بانحراف معياري قدر بـ (1.53)، وكانت قيمة t للفرق بينهما أيضا غير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (0.26)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الجنس.

- **التوافق الاجتماعي:** بلغت قيمة متوسط درجات الذكور في هذا البعد (21.60) بانحراف معياري قدره (6.85)، وبلغت قيمة متوسط درجات الإناث (23.85) بانحراف معياري قدر بـ (4.29)، وكانت قيمة tغير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (1.19-)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الجنس.

- **الدرجة الكلية للتوافق النفسي:** أما بالنسبة للدرجة الكلية للتوافق النفسي فنلاحظ أيضا أن متوسطي الذكور والإناث متقاربين جدا، حيث بلغ متوسط الذكور (134.20) بانحراف معياري قدره (13.87)، وبلغ متوسط الإناث (134.42) بانحراف معياري قدر بـ(12.04)، وكانت قيمة t للفرق بينهما أيضا غير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (0.05-)، وهي قيمة ضعيفة جدا تكاد تقترب من الصفر، ومنه نقرر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق النفسي لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الجنس

1-4-2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة تعزى الى المتغيرات الديمغرافية (الخبرة المهنية).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للمقارنة بين أفراد العينة في درجة التوافق النفسي حسب متغير الخبرة المهنية، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (17): يبين الفرق بين أفراد العينة في التوافق النفسي حسب الخبرة المهنية.

المتغير	الخبرة المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	أقل من 5 سنوات	10	20.20	2,15	2.50	غير دالة

	من 5–10سنوات	34	21.47	2,42		
	من 11–20 سنة	11	19.82	2,52		
	أكثر من 20 سنة	5	22.80	3,03		
التوافق الصحي	أقل من 5 سنوات	10	20,60	2,54	2.55	غير دالة
	من 5–10سنوات	34	16,53	4,76		
	من 11–20 سنة	11	18,73	4,51		
	أكثر من 20 سنة	5	16,60	4,15		
التوافق الأسري	أقل من 5 سنوات	10	16,20	2,20	2.40	غير دالة
	من 5–10سنوات	34	17,15	1,28		
	من 11–20 سنة	11	16,27	1,34		
	أكثر من 20 سنة	5	17,80	,83		
التوافق الاجتماعي	أقل من 5 سنوات	10	24,40	3,68	1.10	غير دالة
	من 5–10سنوات	34	23,06	4,35		
	من 11–20 سنة	11	21,64	6,94		
	أكثر من 20 سنة	5	25,80	3,56		
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	أقل من 5 سنوات	10	138,40	12,15	1.05	غير دالة
	من 5–10سنوات	34	133,35	12,01		
	من 11–20 سنة	11	131,27	12,73		
	أكثر من 20 سنة	5	140,20	12,75		

من الجدول أعلاه نلاحظ ما يلي:

– **التوافق الشخصي:** نلاحظ أن متوسطات الفئات المهنية كانت متقاربة بدرجة كبيرة وبالتالي كانت قيمة Fغير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (2.50)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الشخصي لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الخبرة المهنية.

– **التوافق الصحي:** نلاحظ أيضا في بعد التوافق الصحي أن قيمة F غير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (2.55)، وهذا يعني أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الصحي لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الخبرة المهنية.

– **التوافق الأسري:** نلاحظ في هذا البعد أيضا أن متوسطات الفئات المهنية كانت متقاربة بدرجة كبيرة، وكانت قيمة F غير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (2.40)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الأسري لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الخبرة المهنية.

- **التوافق الاجتماعي:** نلاحظ أيضا في بعد التوافق الاجتماعي أن قيمة F غير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (1.10)، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الخبرة المهنية.

- **الدرجة الكلية للتوافق النفسي:** نلاحظ من الجدول رقم أن قيمة الفرق بين متوسطات الفئة المهنية في الدرجة الكلية للتوافق النفسي غير دال إحصائيا حيث قدرت قيمة F بـ(1.05) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ومنه نقرر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتوافق لنفسي لدى أفراد العينة تعزى الى متغير الخبرة المهنية.

-عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات الاختيار المهني ودرجات التوافق النفسي والجدول التالي يوضح النتائج بشكل مفصل:

جدول رقم (18): يوضح قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاختيار المهني والتوافق النفسي

المتغيرات	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	الدرجة الكلية للتوافق النفسي
الاختيار المهني	0.14	0.18	0.09	-0.03	0.20

نلاحظ من الجدول رقم أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الاختيار المهني وكل أبعاد التوافق النفسي، حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0.03-) كأكبر قيمة للارتباط بين الاختيار المهني وبعد التوافق الاجتماعي، بينما كانت أكبر قيمة (0.18) للارتباط بين الاختيار المهني وبعد التوافق الصحي، كما أن قيمة الارتباط بين الاختيار المهني والدرجة الكلية للتوافق النفسي جاءت ضعيفة وغير دالة إحصائيا، حيث قدرت بـ (0.20)، وبالتالي يمكن القول أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الاختيار المهني والتوافق النفسي.

2-مناقشة النتائج:

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الاولى على أن مستوى الاختيار المهني لدى اساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة متوسط. حيث تبين بعد المعالجة الاحصائية أن مستوى الاختيار المهني لدى اساتذة التعليم الابتدائي بالمسيلة منخفض.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة **سعده أبو القاسم أبو سبيحة (2019) التي أكدت** أن المعلمات لديهن قدر مناسب جداً من التوافق المهني.

ويفسر الطالب انخفاض مستوى القدرة على الاختيار المهني في ضوء تفسير **سعد جلال (1992، ص،ص326-327)** الى كون ان الطالب في نظامنا التعليمي يواجه مشكلة الاختيار في ثلاث فترات حرجة من حياته يهتم بها وتهتم بها أسرته، ويهتم بها المجتمع، الاولى عند الانتهاء من المرحلة المتوسطة والثانية عند المرحلة الثانوية والثالثة عند الانتهاء من المرحلة الثانوية والدخول الى الجامعة، والمحك الوحيد الذي يستخدم في تقرير مصير الطالب عند نهاية كل مرحلة هو مجموع درجات الامتحانات أي اننا نعتمد على درجات الامتحانات التحصيلية ويعيب على هذه الامتحانات انه مشكوك فيما اذا كانت تقيس التحصيل الفعلي للتلميذ. وهكا يمكننا القول أن عامل الصدفة يتحكم الى حد كبير في تقرير مصير عدد كبير من تلاميذنا في كل مرحلة تعليمية. كما يعزوا الطالب هذا الانخفاض في القدرة على الاختيار المهني الى ضيق سوق العمل حيث أن التعليم أصبح الملاذ الأخير لكل شخص يحمل شهادة جامعية لتحقيق ذاته في الجانب المادي.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

حيث تبين أن مستوى **التوافق النفسي** لدى أساتذة المرحلة الابتدائية مرتفع حيث تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه **دراسة الزبير أمير بلال دفع الله (2008)** حيث توصلت الى أن معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية ام درمان يتسمون بتوافق نفسي واجتماعي مرتفع الدرجة. في حين تختلف مع دراسة **علي محمد الشاعر (2014) التي توصلت الى أن** مستوى التوافق النفسي لدى **معلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها بليبيا** منخفض أي أن عينة الدراسة بصفة عامة تعاني من سوء التوافق النفسي.

وتختلف ايضا مع دراسة **علي محمد الشاعر (2014)** التي أكدت أن مستوى التوافق النفسي لدى المعلمين منخفض أي أن عينة الدراسة بصفة عامة تعاني من سوء التوافق النفسي . **حيث** فسرت أسباب ذلك الى تدني في مستوى الاتزان الانفعالي، وعدم الشعور بالانتماء لدى عينة الدراسة، كما أن للضغوطات التي يعاني منها المعلم هذه الأيام داخل المدرسة نتيجة للمشاكل التي يصنعها بعض التلاميذ دون رادع من قبل الإدارة المدرسية قد تسهم إلى حد كبير في هذا التذمر النفسي للمعلم.

كما **تختلف مع** ما توصلت اليه **دراسة الزبير أمير بلال دفع الله (2008)** التي توصلت الى أن معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية ام درمان يتسمون بتوافق نفسي واجتماعي **مرتفع** الدرجة.

كما يتسم طلاب وتلميذات المرحلة الثانوية بمحلية ام درمان بتوافق دراسي (من وجهة نظر المعلمين) **مرتفع** الدرجة.

ويعزو الباحث مستوى التوافق النفسي المرتفع لدى افراد العينة ربما الى التكوين الذي تلقوه والذي قد يكون له دور كبير في شعورهم إلى أنهم ينتمون إلى أُسرة مدرسية لها نفس الاتجاهات والميول والهموم والمشاكل كما أن إعداده الأكاديمي والتربوي في الجامعة ربما خلق عندهم نوعا من الثقة في النفس مما يجعلهم يشعرون نوعا ما بالتوافق النفسي كون أن كما أشرنا سابقا أن التعليم أصبح الملاذ الاخير لكل خريج جامعي يسعى الى تحقيق ذاته وحصوله على منصب قار جعله يشعر بالتوافق النفسي. وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت ان مستوى التوافق النفسي متوسط

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار المهني لدى أساتذة الابتدائي بالمسيلة تعزى الى المتغيرات الديمغرافية (الجنس / الخبرة المهنية).

حيث تبين من خلال المعالجة الإحصائية عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الاختيار المهني تبعا لكل من الجنس والخبرة المهنية.

وتتفق مع دراسة عبايدية احلام أحلام (2007) التي بينت نتائج دراستها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الطالب واختياراته المهنية. كما تتفق مع دراسة **شيخ رقية**

(2018) التي توصلت الى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الاختيار المهني تعزى لمتغير الجنس. وأيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق المهني تعزى لمتغير الخبرة.

كما تتفق مع دراسة **أبو القاسم أبو سبيحة (2019) التي أكدت أنه** لا توجد فروق بين المعلمات ذوات الخبرة (اقل من 5 سنوات) والمعلمات ذات الخبرة (5 سنوات فما فوق في مستوى التوافق المهني. كما تتفق أيضا مع دراسة **حورية بدرة (2016)** التي توصلت الى انه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين من الطلبة من حيث النضج المهني.

وربما يرجع عدم وجود فروق في الاختيار المهني تبعا لمتغير الجنس والخبرة المهنية الى أن الأغلبية الذين اختاروا مهنة التعليم كان بدافع ربما اقتصادي بحث او ربما الى حب المهنة في حد ذاتها.

2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

-نصت الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى أساتذة الابتدائي بالمسيلة تعزى الى المتغيرات الديمغرافية (الجنس والخبرة المهنية).

حيث تبين من خلال المعالجة الإحصائية عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التوافق النفسي تبعا لكل من الجنس والخبرة المهنية. حيث تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة الزبير (2008) بالنسبة لمتغير الخبرة والتي أكدت أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية ام درمان وفقا لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأكثر خبرة (الفئة العمرية 20 عام فأكثر). في حين تتفق معها في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية ام درمان وفقا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وبالنسبة لمتغير الجنس تختلف نتائج دراستنا مع ما توصلت اليه دراسة علي محمد الشاعر (2014) التي اثبتت أنه توجد فروق بين الذكور والاناث في التوافق النفسي ككل وأبعاده (الاتزان الانفعالي/الشعور بالانتماء) ولصالح الاناث ما عدى بعد (الثقة بالذات تبين عدم وجود فروق بين الجنسين.

في حين تتفق مع دراسة أبو القاسم أبو سبيحة (2019) التي أكدت أنه لا توجد فروق بين المعلمات ذوات الخبرة (اقل من 5 سنوات) والمعلمات ذات الخبرة (5 سنوات فما فوق) فيما يتعلق بمتغير الانهاك النفسي.

ويمكن ان نعزو عدم وجود الفرق في مستوى التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والخبرة المهنية الى أن افراد العينة التحقوا بمهنة التعليم رغبة في المهنة في حد ذاتها بغض النظر عن الجانب المادي الذي يحصلون عليه منها.

2-5- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

-نصت الفرضية على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة، وقد توصلنا في عرضنا لنتائج الدراسة إلى عدم تحقق الفرضية، أي أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاختيار المهني والتوافق النفسي لدى أفراد العينة.

وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الاختيار المهني والتوافق النفسي يمكن تفسيره في ضوء دراسة جيلي وجالبريث Gilley et Galbraith حيث وضعا نموذجا يوضح العوامل التي تؤثر في الاختيار المهني، حيث أشارا في هذا النموذج إلى أن هذه العوامل يمكن تصنيفها في أربعة أصناف أساسية هي: العوامل الثقافية، العوامل الاجتماعية، العوامل الشخصية والعوامل النفسية، وقد عد محي الدين توق عوامل الواقع المعاشي والبطالة والعلاقات المدرسية محددات تحول دون اختيار الطالب للتخصص الدراسي أو لمهنة المستقبل بشكل سليم **(عبايدية أحلام، 2007، ص 23)**.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت عدم وجود علاقة بين متغير الاختيار المهني وعدد من المتغيرات حيث اتفقت مع دراسة شيخ رقية (2018) التي توصلت نتائجها الى وجود علاقة إرتباطية غير دالة إحصائيا بين الاختيار المهني و التوافق المهني لدى مربي التربية الخاصة ووجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيا بين الاختيار المهني و الأبعاد الفرعية الثلاثة (البعد العملي، البعد الشخصي، البعد الإجتماعي (للتوافق المهني) لدى مربي التربية الخاصة وتتفق مع دراسة عزيزة مهني (2016) التي توصلت الى أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط القرار المهني والدافعية للإنجاز وتتفق أيضا مع دراسة هاجر مودع (2015) التي توصل الى أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الإختيار المهني ومستوى الطموح المهني وفق نظرية جون هولاند لدى أفراد العينة. بالإضافة الى اتفاقها مع دراسة الزبير أمير بلال دفع الله (2008) التي اكدت عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والاجتماعي لمعلمي

ومعلمات المرحلة الثانوية بمحلية أم درمان وتوافق التلاميذ الدراسي من وجهة نظر المعلمين. في حين تختلف معها في وجود علاقة بين كل من الاختيار المهني والسمات الشخصية والقدرات العقلية وبين العملية التوافقية الإيجابية.

في حين تختلف نتيجة دراستنا مع نتائج العديد من الدراسات السابقة حيث تختلف مع كل من دراسة فواز بن محمد (2008) التي أكدت وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات محددات الإختبار المهني ودرجات أبعاد التوافق النفسي والتوافق العام لدى أفراد العينة الكلية للدراسة. وتختلف ايضا مع دراسة برغوث (2002) التي اثبتت وجود علاقة بين كل من الاختيار المهني والسمات الشخصية والقدرات العقلية وبين العملية التوافقية الإيجابية.

كما اختلفت نتيجة دراستنا مع نتائج العيد من الدراسات السابقة حيث اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة حورية بدرة (2016) التي أكدت أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين تقدير الذَّات والنضج المهني لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة.

3-الاستنتاج العام

من خلال دراستنا هذه وإثر الأساليب الإحصائية تبين أن مستوى الاختيار المهني منخفض لدى أساتذة التعليم الابتدائي وهذا يعزى إلي ضيق سوق العمل وقلت فرصه المتاحة في التوظيف.

أما مستوى التوافق النفسي بالنسبة لأساتذة التعليم الابتدائي فهو مرتفع وذلك يعود الى كونهم يشعرون بالانتماء إلى نفس الأسرة المهنية، أي من الدراسة في الجامعة إلى مجال التعليم في التعليم الابتدائي.

أما ما تعلق بالجنس والخبرة بالنسبة لأساتذة التعليم الابتدائي أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في هذا المجال نظرا لان الاختيار المهني يتوافق مع الجنسين وتحقق الرغبة المهنية.

خاتمة

خاتمة:

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية مفادها التعرف على الاختيار المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وعليه اتجهت الدراسة الى البحث في طبيعة العلاقة بين الاختيار المهني والتوافق النفسي من حيث المفهوم والأهداف والخصائص والنظريات المفسرة وخطوات الاختيار المهني، وكذا التوافق النفسي من حيث مجالاته وخصائصه ومعاييره وتحليل عملية التوافق النفسي.

وعليه ومن خلال مناقشة الاستبيان توصلنا الى أن مستوى الاختيار المهني منخفض لدى عينة البحث يعزى ذلك الى صعوبة الاختيار المهني وما يواجه صاحب القرار من مشكلات خاصة في ظل عدم وجود رعاية وتوجيه في هذا المجال، حيث يعتمد في ذلك على عادة إتباع اختيار الأخر بغض النظر عن ميوله ورغباته وقدراته المهنية وتوافقه النفسي والاجتماعي، برغم ان مستوى التوافق النفسي في دراستنا كان مرتفعا ذلك يعود الى مستوى التكفل التدريبي والتكويني بعد الالتحاق بالمهنة، زيادة على التأقلم مع الواقع المهني الذي أصبحوا يعيشونه.

فالاختيار المهني يعتبر من العوامل التي لها أثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الشخصية والمهنية، فهو قرار مصيري حاسم يحدد مستقبله ويرسم له معالم النجاح أو الفشل.

إذ أن الاختيار الصحيح يحيل الشباب إلى طاقات خلاقة ومنتجة، كما يحقق الاختيار المهني كثيرا من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، فمن الناحية الاقتصادية فإن اختيار الفرد للمهنة المناسبة له يؤدي إلى زيادة كفاءته واحتمال ترقيته وزيادة أجره وارتفاع مستواه، وكذلك عدم اضطراره إلى تغيير عملة بعد أن يكون قد قضى فيه وقتا طويلا، وبعد أن تكون المؤسسة قد أنفقت الكثير على تدريبه وتعليمه. وكما أن الاختيار المهني الصحيح قد يحدث أثرا إيجابيا على حالة الفرد الصحية سواء الجسمية أو العقلية أو النفسية وخصوصا ما يتعلق بجانب التوافق النفسي لا سيما مهنة التعليم هذه المهنة التي تعتبر من أكثر المهن التي يواجه

فيها الأساتذة الكثير من الضغوطات التي تؤثر على توافقهم النفسي سواء داخل المدرسة او خارجها.

ويختلف الأفراد في طريقة اختياراتهم المهنية تبعا لنمط شخصيتهم والبيئة التي نشأوا فيها، وهذا يؤثر في سلوكهم المستقبلي ودافعيتهم للإنجاز سواء بالسلب أو الإيجاب من حيث إصرارهم على النجاح والوصول إلى هدفهم وهو اتخاذ القرار المهني السليم الذي يعتبر من أساسيات الحياة المهنية، سواء للفرد أو للمؤسسة التي سيعمل بها؛ لأنَّ الاختيار المهني السليم يعتبر بمثابة حلقة الوصل وطريق النجاة لحصول النجاح المهني والارتقاء في الحياة المهنية، إذ به تتضح رؤية الفرد المستقبلية ويتضح دوره الفعال في العمل المهني ودوره في المجتمع ككل، فعندما يختار وبشكل منطقي يجد نفسه على الأغلب قادرا على الحصول على الاستقلالية وقادر على حل ومواجهة والحد من العقبات والصعوبات والمشاكل الحياتية وخاصة المهنية.

الاقتراحات:

– بناء برامج إرشادية لتحسين التوافق النفسي لدى أساتذة المرحلة الابتدائية.

– عقد ندوات ومؤتمرات تربوية لتبيين أهمية تحقيق التوافق النفسي في المجال المهني.

– الاهتمام باستخدام المقاييس المختلفة للسمات في الاختيار المهني، لأن التحديد الدقيق للشخصية يجعل من السهل إجراء التطابق لخصائص الفرد المزاجية والتحقق من مدى مناسبتها مع مطالب المهنة.

– إجراء نفس الدراسة على أساتذة المرحلة المتوسطة والثانوية للتعرف على الفرق في مستوى التوافق النفسي تبعا لمرتفعي ومنخفضي القدرة على الاختيار المهني..

– إجراء دراسة تتضمن برامج إرشادية لتنمية القدرة على الاختيار المهني.

– إجراء دراسة ارتباطية بين متغير الاختيار المهني ومتغيرات أخرى كالخصائص الشخصية.

– العمل على تربية الاختيارات المهنية لدى التلاميذ ابتداء من المرحلة الابتدائية.

قائمة
المراجع

-قائمة المراجع:

- قائمة المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور، جمال الدين محمد (1990)، لسان العر .مج 10، دار صادر، بيروت.
- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، (1994)، لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت: لبنان.
- أبو حويج، مروان والصفدي، عصام (2001)، المدخل إلى علم الصحة النفسية، دار المسيرة، للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو سكران، عبد الاله بوسف (2009)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي- الخارجي) للمعاقين حركا، رسالة ماجستير غر منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو سيف، حسام أحمد والناشري، أحمد محمد (2009)، الصحة النفسية إيتراك، القاهرة.
- أبو هدروس، ياسرة والفرا، معمر (2016)، الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الانتماء الوطني وكلٍ من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القران الكريم مؤتمر الصحة النفسية وتنمية المجتمع نحو حياة أفضل، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- بديع محمود القاسم (2000)، علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- برغوث، محمد السيد (2002). الاختيار المهني وعلاقته بالعملية التوافقية الإيجابية لطلبة الكلية الحربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- الجاف، رشدي على ورضا، نازنين عثمان (2012)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى الناجين.
- جودة، منيرة محمود (2016)، الخبرات الصادمة لدى أمهات الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأم والطفل دراسة ميدانية للام والطفل اليتيم

في محافظة غزة، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية المجتمعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- جون هاموند ورالف كيني و هوارد رايفا، (2000)، الخيارات الذكية، أسعد حليم، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، الطبعة العربية الأولى، القاهرة
- الزبير أمير بلال دفع الله، (2008)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحلية أمدرمان وعلاقته بتوافق الطلاب الدراسين وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.
- وندي هارش و شارل جاكسون (1998)، التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، ت مركز التعريب و الترجمة، الدار العربية للعلوم، 1ط، لبنان.
- الزعبي، احمد محمد. (2013)، الرضا عن الاختصاص الدراسي عند طلاب جامعة أم القرى وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتحصيلهم الدراسي .مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
- زهران، حامد عبد السلام، (2003)، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام: 2005، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 4،عالم الكتب، القاهرة.
- حمايمي، عبد الرزاق (2014)، مستوى الكفاءة الاجتماعية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة .مجلة الحكمة للدراسات التربوية، الجزائر.
- حمدي ياسين و د. علي عسكر و د. حسن الموسوي، (1999)، علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، ط 1، الكويت.
- حميد الدين، رضية محمد (2015)، التوافق النفسي والتغيير القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس القاهرة.

- حورية بدرة. (2016)، تقدير الذَّات وعلاقته بالنضج المهني دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة وهران، الجزائر: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة وهران، العدد 26. ص ص [397-414].
- الطلاع، عبد الرؤوف احمد (2010)، التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية. مجلة جامعة الأزهر، غزة.
- كباجة، صالح إبراهيم (2011)، التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة .رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الكحلوت، أماني حمدي (2011)، دراسة مقارنة التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة بمدينة غزة . رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- كفافي، علاء الدين، (2012)، الصحة النفسية والإرشاد النفسي، دار الفكر، عمان.
- لبد، معتز محمد (2013)، أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة كليات المجتمع المتوسطة بمحافظات غزة .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة
- مجدي أحمد عبد الله (1998)، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- محمد خلاصي (2005)، اتجاهات متربصي التكوين المهني نحو المهن، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- محمد سيد عبد الرحمان (2001)، نظريات النمو، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، القاهرة.
- مصطفى، إبراهيم وآخرون، (1989)، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، إستانبول، تركية.

- مقبل، مرفت عبد ربه (2010)، التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.
- ناصيف، غزوان (2012)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- نبيل جبرين الجندي، إياد محمد أبو فنار (2016)، فاعلية برنامج إرشادي للتوافق النفسي على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في فلسطين، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13 العدد 2، ص ص [267،292] .
- سامية، بوشاشي (2013)، السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري–تيزي وزو. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولودي معمري، الجزائر
- سعد جلال (1992). التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للاستثمار، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- سعده، أبو القاسم أبو سبيحة، (2019)، التوافق المهني وعلاقته بالإنهاك النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الليسانس، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها.
- سهام درويش أبو عيطة (2002) مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، ط ، 1الأردن.
- عبايدية أحلام (2007)، الاختيار المهني في دراستها بعنوان محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير غير منشورة، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (1999)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- عزت عبد الهادي و سعيد حسني العزة (1999)، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، ط 1، الأردن.
- عزيزة مهني (2016)، أنماط القرار المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- عقيلان، نهاد محمود (2011)، الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة .رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- علي محمد الشاعر، (2014)، التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها، مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية) المجلد الثالث عشر العدد الأول (2014)، ص ص [111-132].
- العصيمي، سلطان عائض (2010)، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- فواز، بن محمد الصويط. (2007). الاختيار المهني وعلاقاته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.
- صالح حسن الراهدي (2004)، سيكلوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل للنشر والتوزيع، ط ، 1الأردن.
- صبحي، سيد محمد (2015)، برنامج إرشادي لتنمية الشعور بالانتماء وأثره على التوافق النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس.
- صلاح أحمد مرحاب (1989)، سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، دار الأمان.

- صيام، طارق محمد (2015)، هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة .رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الراهدي، صالح حسن والكبيسي، وهيب مجيد (1999)، علم النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، الأردن.
- ربيع، محمد شحاته، (2010)، علم النفس العسكري .دار المسيرة، عمان.
- رمضان محمد القذافي، (1997)، الصحة النفسية والتوافق، إسكندرية المركز الجامعي الحديث، الطبعة الثانية.
- رضوان، عبد الكريم سعيد (2008)، فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لخفض الضغوط النفسية وتحسين التوافق النفسي لدى مرضى السكري بمحافظة غزة .رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات التربوية، معهد البحوث العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- شاذلي، عبد الحميد محمد (1999)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية .المكتب العلمي للكمبيوتر، الإسكندرية.
- شيخ رقية (2018)، الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق المهني لدى مربي التربية الخاصة، رسالة ماستر غير منشورة في علوم التربية، جامعة سعيدة، الجزائر.
- الخالدي، أديب،(2002)، المرجع في الصحة النفسية، ط2، الدار العربية للنشر والتوزيع، مدينة نصر.
- غريب، عبد الفتاح غريب (2003)، نمذجة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم لأعراض الاكتئابية–دراسة التأثير المباشرة وغير المباشرة على الأعراض الاكتئابية في مرحة الإعدادية بدولة الإمارات العربية، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، تم الاطلاع عليه بتاريخ 25/1/2020.

قائمة الملاحق

ملحق(1) مقياس الاختيار المهني

ملحق(2) مقياس التوافق النفسي

ملحق (3) مخرجات (SPSS) الدراسة الاستطلاعية

ملحق (4) مخرجات (SPSS) الدراسة الأساسية

ملحق (5) وثيقة النزاهة العلمية

الملحق (1) مقياس الاختيار المهني

أستاذي الفاضل/أستاذتي الفاضلة تحية طيبة و بعد.
إليك بعض المواقف التي قابلتها في حياتك اليومية العامة نرجو منك التعرف على كل موقف بدقة و تحديد درجة انطباقها عليك (**تنطبق تماما-تنطبق- تنطبق إلى حد ما- لاتنطبق-لا تنطبق تماما**)،وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

-الجنس :

ذكر أنثى-

الخبرة المهنية:

اقل من 5 سنوات من 5–10سنوات من 11 – 20 سنوات أكثر من 20 سنة

الرقم	العبـــــــارة	تنطبق تماما	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق تماما
1	لقد كانت طفولتي مليئة بالصور الخيالية التي تمثل مهنتي الحالية					
2	اشعر بالحب العميق اتجاه مهنتي					
3	اشعر أن التربية التي حصلت عليها في المنزل رسمت شخصيتي					
4	اشعر أن مهنتي الحالية توفر لي المكانة المرموقة و الهيبة					
5	لقد وجدت الكثير من المعارضة من أفراد عائلتي بسبب اختياري لمهنتي					
6	اشعرأن الأمور التي تقف حائل دون نجاحي في مهنتي هي بعض صفات والدي التي اكتسبتها					
7	لم تكن لدي معلومات كافية عن طبيعة العمل في مهنتي الحالية قبل اختياره					
8	اشعر انه لا توجد أهمية بين اختياري لمهنتي ومدى ما املك من استعداد نحوها					
9	ساهم كثير من قاموا بتدريسي في الماضي بجعل مهنتي الحالية فكرة راودتني أثناء دراستي					
10	اشعر أن مهنتي الحالية تساعدني على تقمص صفات شخص كان يثير إعجابي					
11	يجب على الفرد أن تكون له مهنه بغض النظر عن مدى ما تقدمه له من مكانة مرموقة					
12	اشعر بتأثير شديد بمستوى والدي الثقافي في اختياري لمهنتي					
13	اشعر بان قدراتي الحالية لا تكفي من القيام بواجبات مهنتي كما ينبغي					
14	إن مهنتي تساعدني على كسب مزيد من الأصدقاء وتجعلني محبوبا					
15	يرتبط اختياري لمهنتي على مدى أفضليتها بين المهن الأخرى					

16	كان ينتابني شعور في مراحل مبكرة من عمري أن لدي القدرة التي تؤهلني لمهنة المستقبل					
17	اشعر أن زملائي يقومون بأعمالهم على نحو أفضل مما أقوم به					
18	إن المهنة التي تتصف بالمكانة الاجتماعية العالية لاتكون بالضرورة أفضل من المهن التي لا تتصف بتلك المكانة					
19	من الضروري للفرد أن يختار المهنة التي تحقق لم اكبر عائد مادي					
20	اشعر أن معظم أفراد عائلتي لا يتمتعون بالكثير من السمات التي تساعدهم على النجاح بالقيام بمهنتي الحالية					
21	ربما كان من الخطأ في اختياري لمهنتي عدم ملائمتها لما امتلك من مهارة					
22	أرى انه من الضروري أن تقدم مهنتي خدمات إنسانية					
23	اشعر أنني اكتسبت الكثير من الخبرات والتجارب والتي أوضحت لي الرؤيا في اختياري لمهنتي					
24	مهنتي الحالية كانت ولا تزال هي الأولى المفضلة لدي					
25	لقد تأثر اختياري لمهنتي الحالية بالحي الذي ترعرعت فيه					
26	اعتبر نفسي المسؤول الأولوالأخير في اختياري لمهنتي					
27	استطيع أن أجد في مهنتي تعبير عن ما في نفسي من طموحات ورغبات					
28	اشعر أني احتاج إلى بعض الصفات التي تساعدني على الاندماج في مهنتي					
29	عند اختياري لمهنتي فان أول ما يهمني هي فرص الترقية التي تتيحها مهنتي لي					
30	يعتبر مستوى دخل الأسرة من أهم الأسباب الرئيسية لاختيار مهنتي الحالية					
31	إن ما يربطني بمهنتي من سعادة أهم من أي عائد مادي					
32	اشعر بأن مهنتي الحالية غير مناسبة لميولي و قدراتي					

ملحق(2) مقياس التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي

الرقم	الفقرات	تنطبق تماما	تنطبق احيانا	لا تنطبق
	التوافق الشخصي			
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كبيرة؟			
2	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك إمام الآخرين؟			
3	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
4	هل تشعر انك شخص محظوظ في الدنيا؟			
5	هل تش عربالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس ؟			
6	هل تحب الاخرين ونتعاون معهم؟			
7	هل انت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
8	هل انت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
9	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
	التوافق الصحي			
10	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لأخر؟			
11	هل تعاني من بعض العادات مثل(قضم الأظافر–أو الغمز بالعين)؟			
12	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
13	هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء هضم. فقدان شهية. شره عصبي)؟			
14	هل يدق قلبك بسرعة عند القيام بأي عمل؟			
15	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بالعمل؟			
16	هل تشعر أحيانا انك قلق و أعصابك غير موزونة؟			
17	هل يعوقك وجع ظهرك أويداك عن مزاولة العمل؟			
18	هل تعاني من إمساك (أوإسهال)كثيرا؟			
19	هل تشعر بالنسيان (او عدم القدرة على التركيز) من وقت لاخر؟			
	التوافق الأسري			
20	هل تشعر انك متعاون مع أسرتك؟			
21	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
22	هل تشعر أن علاقتك مع أفرادأسرتك وثيقة وصادقة؟			
23	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات و مواهب؟			
24	هل إفرادأسرتك تقف بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟			
25	هل تشعرك أسرتك انك عبء ثقيل عليها؟			

26	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
27	هل تعاني كثيرا من المشاكل داخل آسرتك؟			
التوافق الاجتماعي				
28	هل تحرض على مشاركة الايجابية الاجتماعية و الترويحية مع الآخرين؟			
29	هل تستمتع بمعرفة الآخرين و الجلوس معهم؟			
30	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
31	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
32	هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك؟			
33	هل تشعر بتقدير الآخرين لإعمالك و انجازاتك؟			
34	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
35	هل يسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية؟			
36	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
37	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟			

ملحق (3) مخرجات (SPSS) الدراسة الاستطلاعية

الصدق والثبات الاختيار المهني

الصدق:

Corrélations

		الاختيار
س1	Corrélation de Pearson	,671**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س2	Corrélation de Pearson	,903**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س3	Corrélation de Pearson	,864**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س4	Corrélation de Pearson	,808**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س5	Corrélation de Pearson	,741**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س6	Corrélation de Pearson	,752**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س7	Corrélation de Pearson	,756**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س8	Corrélation de Pearson	,871**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س9	Corrélation de Pearson	,852**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س10	Corrélation de Pearson	,786**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س11	Corrélation de Pearson	,796**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س12	Corrélation de Pearson	,622**
	Sig. (bilatérale)	0,001
	N	25
س13	Corrélation de Pearson	,834**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س14	Corrélation de Pearson	,856**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س15	Corrélation de Pearson	,890**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س16	Corrélation de Pearson	,908**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س17	Corrélation de Pearson	,813**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س18	Corrélation de Pearson	,828**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س19	Corrélation de Pearson	,878**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س20	Corrélation de Pearson	,856**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25

س21	Corrélation de Pearson	,753**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س22	Corrélation de Pearson	,793**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س23	Corrélation de Pearson	,786**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س24	Corrélation de Pearson	,849**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س25	Corrélation de Pearson	,681**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س26	Corrélation de Pearson	,658**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س27	Corrélation de Pearson	,711**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س28	Corrélation de Pearson	,846**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س29	Corrélation de Pearson	,850**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س30	Corrélation de Pearson	,828**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س31	Corrélation de Pearson	,726**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
س32	Corrélation de Pearson	,756**
	Sig. (bilatérale)	0,000
	N	25
الاختيار	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	25

**. La corrélation est significative au niveau

*. La corrélation est significative au niveau 0.05

الثبات:

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,981	32

الصدق والثبات مقياس التوافق النفسي:

الصدق:

Corrélations

		ش1	ش2	ش3	ش4	ش5	ش6	ش7	ش8	ش9	الشخصي
ش1	Corrélation de Pearson	1	,764**	0,329	,521**	0,254	,405*	0,345	,553**	0,104	,685**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,109	0,008	0,221	0,045	0,092	0,004	0,622	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ش2	Corrélation de Pearson	,764**	1	,612**	,540**	0,258	,582**	0,263	0,395	0,195	,753**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,001	0,005	0,213	0,002	0,204	0,051	0,349	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ش3	Corrélation de Pearson	0,329	,612**	1	,570**	0,316	0,329	,413*	0,342	,440*	,752**
	Sig. (bilatérale)	0,109	0,001		0,003	0,124	0,109	0,040	0,094	0,028	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ش4	Corrélation de Pearson	,521**	,540**	,570**	1	0,242	0,211	0,320	,522**	0,252	,707**
	Sig. (bilatérale)	0,008	0,005	0,003		0,243	0,311	0,119	0,007	0,223	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ش5	Corrélation de Pearson	0,254	0,258	0,316	0,242	1	0,394	0,306	0,204	0,065	,528**
	Sig. (bilatérale)	0,221	0,213	0,124	0,243		0,051	0,137	0,328	0,758	0,007
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ش6	Corrélation de Pearson	,405*	,582**	0,329	0,211	0,394	1	0,345	0,194	0,104	,573**
	Sig. (bilatérale)	0,045	0,002	0,109	0,311	0,051		0,092	0,353	0,622	0,003
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ش7	Corrélation de Pearson	0,345	0,263	,413*	0,320	0,306	0,345	1	,786**	,501*	,709**
	Sig. (bilatérale)	0,092	0,204	0,040	0,119	0,137	0,092		0,000	0,011	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ش8	Corrélation de Pearson	,553**	0,395	0,342	,522**	0,204	0,194	,786**	1	,463*	,732**
	Sig. (bilatérale)	0,004	0,051	0,094	0,007	0,328	0,353	0,000		0,020	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ش9	Corrélation de Pearson	0,104	0,195	,440*	0,252	0,065	0,104	,501*	,463*	1	,540**
	Sig. (bilatérale)	0,622	0,349	0,028	0,223	0,758	0,622	0,011	0,020		0,005
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
التوافق الشخصي	Corrélation de Pearson	,685**	,753**	,752**	,707**	,528**	,573**	,709**	,732**	,540**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,007	0,003	0,000	0,000	0,005	
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		ص10	ص11	ص12	ص13	ص14	ص15	ص16	ص17	ص18	ص19	التوافق الصحي
ص10	Corrélation de Pearson	1	,540**	,489*	,504*	,587**	0,151	0,071	0,105	,401*	-0,231	,593**
	Sig. (bilatérale)		0,005	0,013	0,010	0,002	0,471	0,734	0,617	0,047	0,266	0,002
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ص11	Corrélation de Pearson	,540**	1	,693**	,408*	,634**	0,344	0,309	,520**	,433*	,417*	,862**
	Sig. (bilatérale)	0,005		0,000	0,043	0,001	0,092	0,133	0,008	0,031	0,038	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ص12	Corrélation de Pearson	,489*	,693**	1	,593**	,510**	0,204	0,260	0,357	0,086	0,198	,745**
	Sig. (bilatérale)	0,013	0,000		0,002	0,009	0,327	0,210	0,080	0,684	0,343	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ص13	Corrélation de Pearson	,504*	,408*	,593**	1	,564**	0,118	0,252	0,186	0,354	0,000	,672**
	Sig. (bilatérale)	0,010	0,043	0,002		0,003	0,573	0,224	0,374	0,083	1,000	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ص14	Corrélation de Pearson	,587**	,634**	,510**	,564**	1	,618**	0,053	0,109	,399*	0,058	,726**
	Sig. (bilatérale)	0,002	0,001	0,009	0,003		0,001	0,800	0,606	0,048	0,784	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ص15	Corrélation de Pearson	0,151	0,344	0,204	0,118	,618**	1	0,151	0,148	0,345	0,344	,528**
	Sig. (bilatérale)	0,471	0,092	0,327	0,573	0,001		0,471	0,479	0,091	0,092	0,007
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ص16	Corrélation de Pearson	0,071	0,309	0,260	0,252	0,053	0,151	1	0,180	0,267	0,231	,465*
	Sig. (bilatérale)	0,734	0,133	0,210	0,224	0,800	0,471		0,388	0,197	0,266	0,019
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ص17	Corrélation de Pearson	0,105	,520**	0,357	0,186	0,109	0,148	0,180	1	0,084	,601**	,553**
	Sig. (bilatérale)	0,617	0,008	0,080	0,374	0,606	0,479	0,388		0,688	0,001	0,004
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ص18	Corrélation de Pearson	,401*	,433*	0,086	0,354	,399*	0,345	0,267	0,084	1	0,144	,523**
	Sig. (bilatérale)	0,047	0,031	0,684	0,083	0,048	0,091	0,197	0,688		0,491	0,007
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
ص19	Corrélation de Pearson	-0,231	,417*	0,198	0,000	0,058	0,344	0,231	,601**	0,144	1	,446*
	Sig. (bilatérale)	0,266	0,038	0,343	1,000	0,784	0,092	0,266	0,001	0,491		0,025
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
التوافق الصحي	Corrélation de Pearson	,593**	,862**	,745**	,672**	,726**	,528**	,465*	,553**	,523**	,446*	1
	Sig. (bilatérale)	0,002	0,000	0,000	0,000	0,000	0,007	0,019	0,004	0,007	0,025	
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		تس20	تس21	تس22	تس23	تس24	تس25	تس26	تس27	التوافق الأسري
تس20	Corrélation de Pearson	1	0,342	0,237	,559**	0,272	,788**	0,317	0,114	,736**
	Sig. (bilatérale)		0,094	0,255	0,004	0,188	0,000	0,122	0,588	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تس21	Corrélation de Pearson	0,342	1	0,129	0,280	0,357	0,244	,908**	0,136	,695**
	Sig. (bilatérale)	0,094		0,540	0,176	0,080	0,240	0,000	0,517	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تس22	Corrélation de Pearson	0,237	0,129	1	,430*	0,169	0,209	0,068	,831**	,542**
	Sig. (bilatérale)	0,255	0,540		0,032	0,419	0,317	0,745	0,000	0,005
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تس23	Corrélation de Pearson	,559**	0,280	,430*	1	,437*	0,384	0,297	0,387	,743**
	Sig. (bilatérale)	0,004	0,176	0,032		0,029	0,058	0,149	0,056	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تس24	Corrélation de Pearson	0,272	0,357	0,169	,437*	1	0,108	,445*	0,184	,601**
	Sig. (bilatérale)	0,188	0,080	0,419	0,029		0,606	0,026	0,377	0,001
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تس25	Corrélation de Pearson	,788**	0,244	0,209	0,384	0,108	1	0,154	0,081	,610**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,240	0,317	0,058	0,606		0,463	0,700	0,001
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تس26	Corrélation de Pearson	0,317	,908**	0,068	0,297	,445*	0,154	1	-0,032	,656**
	Sig. (bilatérale)	0,122	0,000	0,745	0,149	0,026	0,463		0,879	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تس27	Corrélation de Pearson	0,114	0,136	,831**	0,387	0,184	0,081	-0,032	1	,466*
	Sig. (bilatérale)	0,588	0,517	0,000	0,056	0,377	0,700	0,879		0,019
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25
التوافق الأسري	Corrélation de Pearson	,736**	,695**	,542**	,743**	,601**	,610**	,656**	,466*	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,005	0,000	0,001	0,001	0,000	0,019	
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		تج28	تج29	تج30	تج31	تج32	تج33	تج34	تج35	تج36	تج37	التوافق الاجتماعي
تج28	Corrélation de Pearson	1	,626**	,719**	,722**	,779**	,476*	,441*	0,312	,631**	0,269	,770**
	Sig. (bilatérale)		0,001	0,000	0,000	0,000	0,016	0,027	0,129	0,001	0,194	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تج29	Corrélation de Pearson	,626**	1	,779**	,574**	,656**	,471*	,446*	,567**	,505*	,686**	,830**
	Sig. (bilatérale)	0,001		0,000	0,003	0,000	0,017	0,025	0,003	0,010	0,000	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تج30	Corrélation de Pearson	,719**	,779**	1	,809**	,684**	,465*	,505*	,426*	,515**	,521**	,838**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000		0,000	0,000	0,019	0,010	0,034	0,008	0,008	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تج31	Corrélation de Pearson	,722**	,574**	,809**	1	,697**	0,383	,582**	0,324	,605**	,399*	,789**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,003	0,000		0,000	0,059	0,002	0,114	0,001	0,048	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تج32	Corrélation de Pearson	,779**	,656**	,684**	,697**	1	,691**	,481*	0,249	,611**	0,290	,790**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000		0,000	0,015	0,231	0,001	0,160	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تج33	Corrélation de Pearson	,476*	,471*	,465*	0,383	,691**	1	,528**	0,389	,535**	,427*	,693**
	Sig. (bilatérale)	0,016	0,017	0,019	0,059	0,000		0,007	0,054	0,006	0,033	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تج34	Corrélation de Pearson	,441*	,446*	,505*	,582**	,481*	,528**	1	,604**	,653**	,639**	,765**
	Sig. (bilatérale)	0,027	0,025	0,010	0,002	0,015	0,007		0,001	0,000	0,001	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تج35	Corrélation de Pearson	0,312	,567**	,426*	0,324	0,249	0,389	,604**	1	,422*	,866**	,687**
	Sig. (bilatérale)	0,129	0,003	0,034	0,114	0,231	0,054	0,001		0,036	0,000	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تج36	Corrélation de Pearson	,631**	,505*	,515**	,605**	,611**	,535**	,653**	,422*	1	,487*	,767**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,010	0,008	0,001	0,001	0,006	0,000	0,036		0,014	0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
تج37	Corrélation de Pearson	0,269	,686**	,521**	,399*	0,290	,427*	,639**	,866**	,487*	1	,742**
	Sig. (bilatérale)	0,194	0,000	0,008	0,048	0,160	0,033	0,001	0,000	0,014		0,000
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25
التوافق الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,770**	,830**	,838**	,789**	,790**	,693**	,765**	,687**	,767**	,742**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25	25

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق الكلي
التوافق الشخصي	Corrélation de Pearson	1	,715**	,608**	,695**	,849**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,001	0,000	0,000
	N	25	25	25	25	25
التوافق الصحي	Corrélation de Pearson	,715**	1	,460*	,961**	,940**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,021	0,000	0,000
	N	25	25	25	25	25
التوافق الأسري	Corrélation de Pearson	,608**	,460*	1	,513**	,696**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,021		0,009	0,000
	N	25	25	25	25	25
التوافق الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,695**	,961**	,513**	1	,950**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,009		0,000
	N	25	25	25	25	25
التوافق الكلي	Corrélation de Pearson	,849**	,940**	,696**	,950**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	25	25	25	25	25

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الثبات:

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,785	8

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,809	10

Statistiques de	
Cronbach	d'éléments
0,835	9

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,946	37

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,921	10

ملحق (4) مخرجات (SPSS) الدراسة الأساسية

الاعتدالية

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الاختيار المهني	0,105	60	0,095	0,956	60	0,029
التوافق النفسي	0,115	60	0,046	0,952	60	0,019

a. Correction de signification de Lilliefors

الفروق في الاختبار المهني تبعا للجنس

Statistiques de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاختيار المهني	ذكر	10	96,60	12,843	4,061
	أنثى	50	97,38	12,029	1,701

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
الاختيار المهني	Hypothèse de variances égales	0,450	0,505	-0,185	58	0,854	-0,780	4,212	-9,211	7,651
	Hypothèse de variances inégales			-0,177	12,365	0,862	-0,780	4,403	-10,342	8,782

الفروق في الاختبار المهني تبعا للخبرة

ANOVA

الاختيار المهني

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	85,251	3	28,417	0,187	0,905
Intragroupes	8493,999	56	151,679		
Total	8579,250	59			

الفروق في التوافق النفسي تبعا للجنس

Statistiques de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق الشخصي	ذكر	10	20,80	2,658	0,841
	أنثى	50	21,12	2,545	0,360
التوافق الصحي	ذكر	10	18,50	2,550	0,806
	أنثى	50	17,44	4,866	0,688
التوافق الأسري	ذكر	10	17,00	1,414	0,447
	أنثى	50	16,86	1,539	0,218
التوافق الاجتماعي	ذكر	10	21,60	6,851	2,166
	أنثى	50	23,58	4,291	0,607
التوافق النفسي	ذكر	10	134,20	13,871	4,386
	أنثى	50	134,42	12,046	1,704

Test des échantillons indépendants

		des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
التوافق الشخصي	Hypothèse de variances égales	0,324	0,571	-0,360	58	0,720	-0,320	0,888	-2,097	1,457
	Hypothèse de variances inégales			-0,350	12,524	0,732	-0,320	0,914	-2,303	1,663
التوافق الصحي	Hypothèse de variances égales	1,649	0,204	0,668	58	0,507	1,060	1,588	-2,119	4,239
	Hypothèse de variances inégales			1,000	24,504	0,327	1,060	1,060	-1,125	3,245
التوافق الأسري	Hypothèse de variances égales	0,158	0,692	0,266	58	0,791	0,140	0,527	-0,914	1,194
	Hypothèse de variances inégales			0,281	13,626	0,783	0,140	0,497	-0,929	1,209
التوافق الاجتماعي	Hypothèse de variances égales	3,931	0,052	-1,196	58	0,237	-1,980	1,655	-5,294	1,334
	Hypothèse de variances inégales			-0,880	10,456	0,399	-1,980	2,250	-6,963	3,003
التوافق النفسي	Hypothèse de variances égales	1,088	0,301	-0,051	58	0,959	-0,220	4,277	-8,781	8,341
	Hypothèse de variances inégales			-0,047	11,870	0,963	-0,220	4,706	-10,485	10,045

الفروق في التوافق النفسي تبعا للخبرة

ANOVA

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
التوافق الشخصي	Intergroupes	45,226	3	15,075	2,509	0,068
	Intragroupes	336,507	56	6,009		
	Total	381,733	59			
التوافق الصحي	Intergroupes	147,931	3	49,310	2,556	0,064
	Intragroupes	1080,252	56	19,290		
	Total	1228,183	59			
التوافق الأسري	Intergroupes	15,337	3	5,112	2,409	0,077
	Intragroupes	118,847	56	2,122		
	Total	134,183	59			
التوافق الاجتماعي	Intergroupes	75,622	3	25,207	1,101	0,356
	Intragroupes	1281,628	56	22,886		
	Total	1357,250	59			
التوافق النفسي	Intergroupes	473,037	3	157,679	1,055	0,376
	Intragroupes	8369,147	56	149,449		
	Total	8842,183	59			

الفرضية العامة: العلاقة بين المتغيرين

Corrélations

		الاختيار المهني	التوافق الصحي	التوافق الشخصي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
الاختيار المهني	Corrélation de Pearson	1	0,181	0,141	0,090	-0,035	0,202
	Sig. (bilatérale)		0,165	0,283	0,493	0,792	0,121
	N	60	60	60	60	60	60
التوافق الصحي	Corrélation de Pearson	0,181	1	-0,126	-,280*	-0,095	,587**
	Sig. (bilatérale)	0,165		0,336	0,030	0,472	0,000
	N	60	60	60	60	60	60
التوافق الشخصي	Corrélation de Pearson	0,141	-0,126	1	,298*	,604**	,632**
	Sig. (bilatérale)	0,283	0,336		0,021	0,000	0,000
	N	60	60	60	60	60	60
التوافق الأسري	Corrélation de Pearson	0,090	-,280*	,298*	1	0,187	0,235
	Sig. (bilatérale)	0,493	0,030	0,021		0,153	0,071
	N	60	60	60	60	60	60
التوافق الاجتماعي	Corrélation de Pearson	-0,035	-0,095	,604**	0,187	1	,618**
	Sig. (bilatérale)	0,792	0,472	0,000	0,153		0,000
	N	60	60	60	60	60	60
التوافق النفسي	Corrélation de Pearson	0,202	,587**	,632**	0,235	,618**	1
	Sig. (bilatérale)	0,121	0,000	0,000	0,071	0,000	
	N	60	60	60	60	60	60

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

مستوى الاختيار:

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الاختيار المهني	60	97,25	12,059	1,557

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 96					
					différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
الاختيار المهني	0,803	59	0,425	1,250	-1,87	4,37

مستوى التوافق النفسي:

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق النفسي	60	134,38	12,242	1,580

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 74					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
التوافق النفسي	38,207	59	0,000	60,383	57,22	63,55

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق الصحي	60	17,62	4,563	0,589
التوافق الاجتماعي	60	23,25	4,796	0,619

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 20					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
التوافق الصحي	-4,046	59	0,000	-2,383	-3,56	-1,20
التوافق الاجتماعي	5,249	59	0,000	3,250	2,01	4,49

Statistiques sur échantillon uniques				
	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق الشخصي	60	21,07	2,544	0,328

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 18					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
التوافق الشخصي	9,339	59	0,000	3,067	2,41	3,72

ملحق (5) وثيقة النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): فراحتية الصغير

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ر خ 6699593

والصادرة بتاريخ: 2017.09.13

عن دائرة: اولاد دراج بلدية المعاضيد

المسجل (ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

نظر وصدق على توقيع السيد
2020 جوان 24
المعاضيد

التاريخ:

إمضاء المعني